



لويزة حنون
تطلق مبادرة
مليونية لتغيير
النظام
في الجزائر

4ص



خلاويص:
كوميديا
سجن الجد
والحفيد

16ص



الصدر يعلن حالة طوارئ ضد تزوير الانتخابات العراقية

3ص

www.alarab.co.uk
أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977
الثلاثاء 2018/04/03
16 رجب 1439
السنة 40 العدد 10948
Tuesday 03/04/2018
40th Year, Issue 10948

وجود طارق صالح بالحديدة يؤشر للحسم العسكري

صالح البيضاني

□ صنعاء - أشارت مصادر عسكرية يمنية لـ "العرب" إلى انضمام قوات عسكرية ضاربة بقيادة العميد طارق محمد صالح إلى جبهة الساحل الغربي، بهدف استكمال عملية تحرير مدينة الحديدة الاستراتيجية التي تضم ثاني أكبر موانئ اليمن، ما يقوي من مؤشرات الحسم العسكري في الميناء الذي يقول التحالف العربي إنه قد تحول إلى أكبر نقطة لاستلام الصواريخ والأسلحة القادمة من إيران للجماعة الحوثية.

وتحتشد القوات الموالية للشرعية والمدعومة من التحالف العربي على أطراف مدينتي التحيا والجراحي (100 كم جنوب الحديدة) استعدادا لتحرير المدينتين والتوجه صوب مدينة زبيد التي تعد من أهم مدن محافظة الحديدة.

وتؤكد المصادر ذاتها أن الأيام القادمة ستشهد تصاعدا في العمليات العسكرية ضد الميليشيا الحوثية عبر تعزيز الجبهات المشتعلة وفتح جبهات جديدة، في ظل إصرار غير مسبوق على تحرير ثلاث محافظات يمنية، هي الحديدة وتعز والبيضاء.

وسيتيح هذا الإنجاز العسكري بحسب خبراء فرض واقع جديد على الأرض كما سيثقل حركة الحوثيين من خلال قطع طرق الإمداد بين محافظات تعز وإب والحديدة.

وأشارت مصادر مطلعة إلى اتخاذ الجيش الوطني قرارا عسكريا يقضي بفتح جبهة جديدة باتجاه محافظة البيضاء (وسط اليمن) من منطقة قانبة الواقعة على الحدود بين محافظتي مأرب والبيضاء.

ويسعى الجيش الوطني اليمني للوصول إلى الخط الرئيسي الرابط بين محافظات البيضاء وذمار وصنعاء، جنوبا، وهو ما سيسهم في تشتيت الميليشيا الحوثية ومحاصرتها وقطع طرق إمدادها.

ويواصل الجيش الوطني بدعم من قوات التحالف تحقيق المزيد من الانتصارات في الجبهات المشتعلة شرقي محافظة تعز.

وربط مراقبون يمنيون بين تصاعد حدة المواجهات بين الحوثيين والجيش الوطني ومؤشرات فشل الجهود الدولية في إحياء المسار السياسي.

وأعتبر المحلل السياسي اليمني فارس البيل في تصريح لـ "العرب" أن التحركات التي تشهدها مختلف الجبهات لا تعني بالضرورة أن قرارا نهائيا بالحسم العسكري قد اتخذ، حيث لا يزال مثل هذا القرار -على حد وصفه- ورقة ضغط في الوقت الراهن.

قمة روسية تركية إيرانية لترتيب ما بعد «خفض التوتر»

● بوتين يدفع إلى تعزيز الخلافات بين واشنطن وأقرة وخلق انقسام بين صفوف الناتو



قمة تدفئة العلاقات وتجنب الحرب الباردة
○ فتور يسبق لقاء ترامب ببوتين بعد تبادل طرد الدبلوماسيين 5ص

وأضافت أنه إن كانت تركيا "شريكا أضعف" من روسيا أو إيران على الأرض، إلا أن سيطرتها الواسعة في شمال سوريا "تعزز موقعها داخل (الحلف) الثلاثي".

لكن هناك نقطا خلافية لا تزال قائمة بين الدول الثلاث في ضوء دعمها لمعسكرات متصارعة.

وأوضحت تيومان أن "التعاون التركي الروسي يؤدي ثماره، لكنه يشهد احتكاكات، ويمارس كل من بوتين وأردوغان ضغوطا لكبح سلوك الآخر والتأثير عليه".

في مرحلة ما قبل الحل، دون منحها صلاحيات إنهاء الحرب وصياغة الحل النهائي.

وقالت المحللة في معهد دراسات الحرب إليزابيث تيومان إن "عملية أسناتة هي وسيلة تسعى تركيا وروسيا وإيران من خلالها لإدارة الحرب وخدمة مصالحها المختلفة".

وأوضحت أن تركيا تسعى لفرض الأمن في مناطق معينة لتتركها في عهدة فصائل مؤيدة لها، في حين أن موسكو تريد "حماية القواعد البحرية والجوية الروسية على طول البحر المتوسط".

ولا يزال بوتين يأمل في أن يقود الخلاف الأميركي التركي حول منبج، إلى زعزعة استقرار حلف شمال الأطلسي (ناتو). وقال أرون لونند، من مركز سنتشري فاوندیشن الأميركي للدراسات، إن "موسكو تأمل على الأرجح في توجيه غضب تركيا ضد الأميركيين (...). فهذا سيخدم المصالح الروسية سواء في سوريا أو بصورة عامة من خلال إحداث شرخ في صفوف الناتو".

ومثلت الية أسناتة، التي سيجتمع الرؤساء الثلاثة وفقا لها، منصة لخلق مناطق "خفض التوتر" في سوريا. ويقول دبلوماسي غربي "مشكلة اجتماعات أسناتة أنها أسست لمناطق 'تصعيد التوتر' بدلا من خفضه".

ويعمل الرؤساء الثلاثة على المضي قدما في التنسيق بينهم، وتقويض مسار جنيف القائم على القرار الأممي 2254. وتأجيل أي دور سياسي غربي في الأزمة إلى مرحلة التوصل إلى الحل النهائي. لكن في الوقت الحالي، يبدو أن جميع الأطراف المنخرطة في الصراع مهتمة أكثر ببسط السيطرة على أكبر مساحة ممكنة للنفوذ.

وأدى إعلان ترامب عن قرب سحب القوات الأميركية من سوريا إلى ظهور مراهنات جديدة وازدياد الطموح التركي والإيراني لحصد المكاسب. لكن خبراء يستبعدون حدوث ذلك، في وقت تسيطر فيه القوات الأميركية بالتعاون مع الإكراد، على ما يقرب من 30 بالمئة من مساحة سوريا، و95 بالمئة من مصادر الطاقة في البلاد.

وسيؤدي أي انسحاب أميركي متعجل من سوريا إلى الضغط على الوجود الأميركي في العراق، كما سيسمح بعودة ظهور داعش مرة أخرى، خصوصا إذا ما حقق أردوغان وعوده بالتمدد في منطقة شرق الفرات، وصولا إلى القامشلي والحدود العراقية.

ويرى سنان أولغن رئيس مركز الاقتصاد والسياسة الخارجية في إسطنبول أن الدول الثلاث هي الآن القوى الرئيسية الموجودة على الأرض في سوريا لأنها كانت "على استعداد لتسخير موارد عسكرية في سبيل التأثير على مجرى النزاع".

وتابع "لفترة طويلة لم تشأ القوات الغربية الالتزام عسكريا. وبالتالي، باتت سوريا مقسمة إلى مناطق نفوذ مختلفة تعكس الوجود العسكري لهذه الدول".

وعلى الصعيد السياسي تراجع الدور الأميركي طوعية، وأدى النفوذ التركي وإيران حول روسيا، ومنحها ميزة الإشراف على الملف من قبل الغرب، إلى بناء اعتراف دولي بقيادة روسيا لتفاعلات عسكرية لإدارة الحرب

□ أنقرة - يجتمع زعماء روسيا وتركيا وإيران، الأربعاء، في إسطنبول لرسم صورة جديدة لتوزيع مناطق النفوذ في سوريا، عقب إثبات سياسة "التبادل الاستراتيجي" التي مارستها الدول الثلاث في الغوطة الشرقية وعفرين فاعلية قصوى لخلق بيئة يصبح فيها الجميع رابحين، ولتعزيز الشرخ في العلاقات التركية الأميركية.

وستضع القمة، التي سيجتمعها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ونظيره التركي رجب طيب أردوغان والإيراني حسن روحاني، الأسس التي من المتوقع أن يناقشها بوتين في قمة منفصلة لم يحدد موعدا بعد مع الرئيس الأميركي دونالد ترامب.

وأعلن مسؤول رفيع في الكرملين، الإثنين، أن ترامب اقترح على بوتين عقد قمة في البيت الأبيض، خلال اتصال هاتفي بينهما الشهر الماضي، قبل طرد الولايات المتحدة 60 دبلوماسيا روسيا، تضامنا مع بريطانيا في حادثة تسميم العميل الروسي السابق سيرجي سكريلال.

وقال مستشار بوتين لشؤون السياسة الخارجية يوري يوشاكوف للصحافيين "عرض ترامب عقد اللقاء في البيت الأبيض في واشنطن".

وفي 20 مارس اتصل ترامب ببوتين لتهنئته بإعادة انتخابه، وأبلغ الرئيس الأميركي الصحافيين بعد ذلك بأنهما "قد يلتقيان في مستقبل غير بعيد".

وسيلتقي بوتين ترامب بينما يقف في موضع قوة، إذ تمكن للتو من حسم معركة دامية في غوطة دمشق الشرقية، وتجاهل القرار 2401 الصادر عن مجلس الأمن في فبراير الماضي، كما تمكن من خلق آلية ظرفية لتبادل المصالح جزئيا مع تركيا، التي سيطرت على منطقة عفرين في شمال سوريا، مقابل إخراج جماعتي أحرار الشام وفيلق الرحمن من مدينتي حرستا وحمورية وغيرها.

واليوم تقف القوات التركية، المتمركزة في منطقة عمليات درع الفرات، على بعد مسافة قريبة من قوات أميركية وفرنسية يجري تعزيزها في مدينة منبج، آخر معاقل قوات سوريا الديمقراطية المدعومة من واشنطن، في منطقة غرب الفرات.



سنان أولغن
سوريا مقسمة
إلى مناطق تعكس النفوذ
العسكري لكل دولة

بعد سنوات من الانحدار السياسي، بريمر يستمر في الانزلاق لكن على الجليد

● الحال تنتهي بحاكم العراق السابق مدربا للترجل على الحدود مع كندا ● بريمر ليس نادما على وضع أسس الفوضى في العراق

ويذكر بريمر أنه بينما كان في العراق تلقى رسالة مازحة من وزير الخارجية الأسبق كولن باول عن "كفاح" الأخير في الأشهر الأولى بعد الغزو. ورد بريمر في خطاب قال فيه لباول "عندما أخرج من هنا -إذا قدر لي الخروج- سأذهب إلى فيرمونت وسأجعلك تشاهد عرضا لم تشاهده من قبل"، مضيفا "سأخذ إلى النوم لسنوات".

وبعد 15 عاما، يعيش بريمر بالفعل حياة هادئة لا يترددون على فندق "أوكيمو ماونت" ويبحثون عن مدرب يتمتع بـ"صبر وسلوك وشخصية إيجابية، ويتمتع بمستوى جيد في التزلج على الجليد".

لكن مستوى بريمر في الحكم لم يكن على ما يبدو بنفس مستواه في التزلج، إذ نسب أول قراراتين اتخذهما، بعدما بدأ وظيفته الجديدة على رأس "سلطة الائتلاف المؤقتة"

واستمرت حقبة حكم بريمر للعراق، التي وصفت في الغرب بأنها كانت أشبه بنشكلك الحكم الاستعماري التقليدي، لمدة 14 شهرا. وكتب نائبه في سلطة الائتلاف المؤقت، الدبلوماسي البريطاني المخضرم سير جيرمي غرينستوك، لاحقا مذكراته التي استخدم فيها لهجة لأذعة في وصف بريمر، وفي تقنيذ أسباب "استحالة العمل معه مطلقا".

وغالبا ما يلقي بريمر باللوم على وزارة الدفاع (البنتاغون) التي يقول إنها انتهجت استراتيجيتين متناقضتين في العراق، بينما لم تكن له بصفته المدنية أي سلطة على العسكريين في بغداد.

كما رد كثيرا أن الميزانية وعدم كفاية حجم القوات أثرا على النتائج النهائية، التي كان يشوبها التخبط وانعدام وضوح الهدف.

ولم يكن يحظى بأي خبرة عسكرية تذكر، كما لم ير العراق من قبل.

لكنه كان مقتنعا بأفكار نائب الرئيس اليميني المحافظ ديك تشيني، بأن التجارة الحرة القائمة على التنافسية إلى جانب القوة الأميركية، قادرتان على النهوض بديمقراطية قوية من بين الانقاض.

والقى باللوم على بريمر لاحقا بسبب دوره الذي اعتبر على نطاق واسع الأسس المبدئية لانزلاق العراق إلى أتون الفوضى. ورغم ذلك لا يبدو بريمر نادما على شيء من هذا كله.

وقال بريمر "العراقيون بالتأكيد أفضل اليوم من أيام حكم صدام، رغم كل المشكلات الموجودة حاليا هناك". وأضاف "يجب عليهم شكر الرجال والنساء في الجيش الأميركي، وجيوش الحلفاء على ذلك"

في مايو 2005 كأكبر مسؤول مدني أميركي في العراق، في الزج بالعراق في حرب أهلية، وفي جعل المنطقة تدفع ثمنا باهظا إلى اليوم.

وعقب الإطاحة بنظام الرئيس العراقي الراحل صدام حسين، كان القرار الأول هو منع مسؤولي حزب البعث السابقين من المشاركة في أي عمل سياسي أو الالتحاق

بأي من مؤسسات الدولة، في ما عرف لاحقا بـ"اجتثاث البعث". ولحق ذلك قرار آخر بحل الجيش والأجهزة الأمنية العراقية. وقال بريمر، الذي يبلغ اليوم 76 عاما، لصحافي في موقع مجلة "ناسك أند بيريوس" الأميركية، "أنا متخصص في الخوف.. في إزالته تماما".

وعندما كلفه الرئيس الأميركي الأسبق جورج بوش الابن بمهمة الجديدة في العراق، لم يكن بريمر يتحدث اللغة العربية،

□ واشنطن - بعد أن قلب المنطقة كلها رأسا على عقب، أثناء إدارته لشؤون العراق في أعقاب الغزو الأميركي عام 2003، انتهى مشاور بول بريمر الطويل في الدبلوماسية به إلى أن يصبح مدربا للتزلج على الجليد في منتجع "فيرمونت" الأميركي على الحدود مع كندا.

وبعدما كان يحكم العراق، أصبح بريمر يتحكم في مجموعة صغيرة من الهواة الذين يترددون على فندق "أوكيمو ماونت" ويبحثون عن مدرب يتمتع بـ"صبر وسلوك وشخصية إيجابية، ويتمتع بمستوى جيد في التزلج على الجليد".

لكن مستوى بريمر في الحكم لم يكن على ما يبدو بنفس مستواه في التزلج، إذ نسب أول قراراتين اتخذهما، بعدما بدأ وظيفته الجديدة على رأس "سلطة الائتلاف المؤقتة"



«الأردن ورغم الظروف الإقليمية الصعبة التي تمر بها المنطقة، فقد نجح إلى حد كبير في الحفاظ على استقراره».

عماد فاخوري
وزير التخطيط والتعاون الدولي الأردني

«المظاهرات ستتواصل طالما بقي العالم صامتا حيال مأساة غزة، وأنه ينبغي السعي لضمان جلوس الفلسطينيين والإسرائيليين على طاولة واحدة».

بييرني ساندروز
السيناتور الأميركي عن ولاية فريمونت



أخبار

حملة ترهيب منهجة لمعارضى حزب الله

الشمالي. وأشار في تصريحات صحافية إلى أنه "لن يتراجع عن مواقفه وهو ينتظر رصاصتين في القلب في ظل وجود القوى الشيعية المهيمنة على الطائفة والذين حولوا بعض شبابها إلى مجموعة من القتلة". وكان الجوهري قد أوقف قبل أيام من طرف جهاز الأمن العام بعدما تبين أن بحقه مذكرة توقيف غيابية بجرم مخدرات. وقد اعتبر كثيرون أن هذا التوقيف ذو بعد سياسي ومرتببط بتشكيله لائحة منافسة لحزب الله في دائرة بعلبك-الهرمل التي يعتبرها الحزب أحد معاقله الرئيسية ولا يجوز بأي حال السماح بأي خرق فيها.



عباس الجوهري:
أنتظر رصاصتين في القلب
في ظل هيمنة القوى
الحالية على الطائفة

وبعد إخلاء سبيله، قرر الجوهري سحب ترشيحه عن مقعد بعلبك-الهرمل معلنا دعمه للوائح المستقلين الشيعية المتحالفين مع القوات والمستقبل.

وتقول دوائر سياسية لبنانية إن حزب الله يعتبر دائرة بعلبك-الهرمل أم المعارك الانتخابية، وأن الاعتداء الأخير وقبله اعتقال الشيخ الجوهري، وتخوينه للمنافسين، واتهامهم بالإرهاب، تكشف أنه مستعد للذهاب بعيدا في هاته المعركة.

لـ بيروت - تجاوزت المعركة الانتخابية في لبنان جميع الخطوط الحمراء، وليس أدل على ذلك من قيام مجهولين بالتعرض لسيارة رجل الدين الشيعي عباس الجوهري وإطلاق النار عليها، فضلا عن ضرب سائقه في منطقة بعلبك بالباق الشمالي، في رسالة تحذيرية على ما يبدو للشيخ الجوهري الذي يدعم لائحة منافسة للثلاثية الشيعية (حزب الله وحركة أمل) في دائرة بعلبك-الهرمل.

ويأتي الاعتداء بعد حملة منهجة قادها الأمين العام لحزب الله حسن نصرالله ضد اللوائح المنافسة في دائرة بعلبك-الهرمل، وعلى وجه الخصوص اللائحة التي تضم كلا من تيار المستقبل والقوات اللبنانية ومستقلين شيعية.

وكان نصرالله وصف المنافسين على الدائرة بـ"المقتاتين على مائدة السفارات" وداعمي "النصرة وداعش"، مشددا على أنه "لن نسمح لهم بأن يمثلوا المنطقة في المجلس النيابي".

وفي تفاصيل الاعتداء الأخير اعترضت سيارة من نوع "مرسيدس" دون لوحات سيارة رجل الدين الشيعي الذي لم يكن فيها، وعمد المهاجمون إلى إطلاق النار في الهواء قبل أن يقدموا على ضرب وتعنيف السائق، ليفروا بعدها إلى جهة مجهولة.

واعتبر الشيخ عباس الجوهري، في أول تعليق له، أن ما حدث مرتبط بحملة التخوين والتحريض التي يتعرض لها المرشحون الشيعية المعارضون وبخاصة في البقاع



السياسي يفوز بولاية ثانية وسط قلق المعارضة من تعديل الدستور

المرحلة المقبلة بعد حسم الانتخابات الرئاسية المصرية ستكرس للبحث عن توليفة حكومية جديدة تنهض بالواقع الاقتصادي المتردي للبلاد، ولا يبدو أن هذا الملف محور اهتمام المعارضة التي تبدو منشغلة أكثر بنية النظام فرض تعديلات على الدستور.

أحمد جمال

وكان العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز، أول المهنيين بفوز الرئيس السيسي مشددا على أنه سيسعى لتعزيز العلاقات بين البلدين وتنميتها.

ومقرر أن يؤدي المهنيين في اليمين الدستورية لأول مرة أمام البرلمان مطلع يونيو المقبل، وهي الفترة التي تسبق انتهاء ولايته الأولى التي بدأت في 3 يونيو من العام 2014، ومقرر أن تكون هناك استقالة جماعية لجميع المحافظين مع نهاية فترة ولايته الأولى، بحسب قانون الإدارة المحلية.

ورغم أن الدستور لا ينص على وجوب استقالة الحكومة، إلا أن مارجريت عازر عضو المكتب السياسي بائتلاف دعم مصر (صاحب الأغلبية بالبرلمان)، قالت لـ"العرب"، إن تغيير الحكومة سيكون مطروحا للفترة المقبلة، ولن يكون جزئيا وسيشمل رئيس الحكومة.

والسياسي أمام تحديات جديدة تتعلق بإعادة فتح المجال العام أمام القوى السياسية، واتخاذ قرار نهائي بشأن تأسيس حزب سياسي داعم له من عدمه، ومدى استمرار في القرارات الاقتصادية الصعبة.

وفي المقابل، ذهب مراقبون للتأكيد على أن سياسة المعارضة في التواصل مع الجمهور بحاجة إلى تغيير أيضا، وستكون أمام حاجة لإعادة إنتاج خطاب جديد بما يتوافق مع طبيعة المرحلة المقبلة، يركز على توظيف المشكلات

والتحديات التي تواجه الرئيس المصري خلال ولايته الثانية. وأكد حسن سلامة أستاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة، أن هناك سيناريو مطروحا يرتبط بإعادة صياغة أدوار القوى السياسية بحيث تكون قادرة على المنافسة في الاستحقاقات المقبلة، وهو ما يتطلب كوار سياسية جديدة تختلف عن الموجودة حاليا بعد فشلها في فرض نفسها.

وأضاف لـ"العرب" أن نجاح هذا السيناريو يرتبط بموقف الحكومة من القوى المختلفة ومدى منحها حرية حركة في المجتمع. وأوضح أن ثمة سيناريو آخر يتعلق باستمرار الوضع كما هو عليه الآن، من قبل الحكومة التي أغلقت المجال العام أمام المعارضين، ومن قبل القوى السياسية التي انكفأت على نفسها ولم تعد قادرة على التواصل مع المواطنين، مرجحا استمرار هذا الوضع خلال السنوات المقبلة.

ويرى مراقبون أن الظروف الراهنة تنذر بالجوء إلى أساليب تخرج عن الإطار الدستوري الحالي، وقد تكون مقدمة لتعديل دستوري يعيد توزيع صلاحيات البرلمان بحيث يرضخ لإرادة الرئيس بصورة أكبر.

وذهب متابعون للتأكيد أن زيادة النسبة التي حصل عليها السيسي في الانتخابات، ونسب المشاركة التي أعلنت عنها الهيئة العليا للانتخابات قد يجري استغلالها للترويج لضرورة تعديل الدستور، وزيادة مدة فترة الرئاسة الثانية لتصل إلى 6 سنوات بدلا من 4. وقال هيثم الحريري النائب المنتمى إلى تحالف (25-30) المعارض، لـ"العرب"، إن تعديل الدستور إحدى الخطوات المتوقعة، وسيتم التعامل معها بما يضمن عدم تمريرها.

آبي أحمد على نهج ديسالين حيال أزمة سد النهضة

تأجيل عقد اجتماع مصري سوداني إثيوبي حول سد النهضة، بناء على طلب من أديس أبابا، مقرر انعقاده يومي 24 و25 فبراير الماضي، على المستويين الفني والوزاري. وسيعقد الاجتماع يومي 4 و5 أبريل الجاري في الخرطوم.

ويستبعد متابعون وجود تغير في ملف سد النهضة بعد اختيار آبي أحمد رئيسا للحكومة، لأنه ينتمي إلى ائتلاف الجبهة الديمقراطية الثورية الشعبية الحاكم، ويتسق موقفه من سد النهضة مع موقف الائتلاف.

هاني رسلان:

ملف سد النهضة
مرتبط بقدره آبي على
احتواء الوضع الداخلي



ولفت أنور إبراهيم إلى أن آبي أمامه تحديات كبيرة، أهمها حراك الشارع واحتواء الشباب والرد على المعارضة التي تتواجد في دول على خلاف مع إثيوبيا، وكذلك التنمية ومشروعاتها التي بدأتها الحكومة وتحثاج لجهود واستقرار.

وجاء آبي بعد أزمة سياسية نجمت عن سوء الأوضاع الاقتصادية، التي يعتقد قطاع كبير من الإثيوبيين أن مشروع السد قد يمثل نافذة لتخفيف حدتها، ما يفضي إلى تمسكه به بصورة ربما تفوق سابقه (ملس الداخل).

القاهرة - صادق البرلمان الإثيوبي بالإجماع على تعيين آبي أحمد رئيسا للوزراء، بعد أن أدى اليمين الدستورية خلال جلسة استثنائية، الإثنين، خلفا لرئيس الوزراء هaila ماريام ديسالين المستقيل.

وقطع آبي الطريق على أي احتمال إيجابي بشأن تغيير الموقف من سد النهضة، عندما وصفه في كلمته أمام البرلمان، الإثنين، بأنه "الموحد للشعوب الإثيوبية"، تزامنا مع مرور سبعة أعوام على الشروع في بنائه، داعيا الشعب الإثيوبي للاستفادة من الروح الوجدوية التي شكلها هذا المشروع في بناء النمو الاقتصادي في البلاد.

وأوضح أنور إبراهيم المحلل السياسي الإثيوبي أن سياسة أديس أبابا ستظل ثابتة في التعامل مع ملف سد النهضة، وسياسة الحزب الحاكم لن تتأثر برحيل مسؤول أو قدوم آخر.

وقال إبراهيم لـ"العرب" عبر الهاتف من أديس أبابا، إن السياسة التي يتبناها الحزب الحاكم نفسها، لافتا إلى أن بعض النقاط الخلافية دفعت رئيس الوزراء السابق هaila ماريام ديسالين للاستقالة، ومنها بطء معالجة المشكلات الداخلية وعدم التصدي للأحداث.

وأشار وزير الري المصري محمد عبدالعاطي، في تصريحات صحافية، إلى أن استئناف المفاوضات حول سد النهضة سيبدأ فور تشكيل الحكومة الجديدة بأديس أبابا. وكانت الخرطوم أعلنت في فبراير الماضي

البشير يعلن الحرب على الفساد في «كل مكانه ومخابئه»

هذه الآفة التي تكلف الاقتصاد السوداني 18 مليار دولار سنويا.

وكان الرئيس عمر حسن البشير قد أعلن في نهاية فبراير الماضي عن تشكيل مفوضية لمحاربة الفساد، داعيا المواطنين إلى تقديم المعلومات والوثائق التي يمكن أن تدين المفسدين.

ويعتقد كثيرون أن مصير هذه المفوضية سيكون كسابقاتها أي هيكلا بلا مضمون، ويستشهدون بالهيئة التي تشكلت في العام 1989 لتنفيذ قانون الثراء الحرام، والذي ظل مجرد حبر على ورق.

وجدد البشير التأكيد على "أهمية تطبيق قانون الثراء الحرام، للكشف عن المال الحرام والمشبوه وغسيل الأموال"، مشددا "سنظل في متابعة إجراءاتها لملاحقة المتلاعبين داخل وخارج البلاد، حتى يسترد اقتصادنا الكلي عافيته".

وأوضح البشير أن "هناك شبكات فساد مترابطة، استهدفت تخريب الاقتصاد القومي، من خلال سرقة أموال الشعب، وكان لا بد من تدخل رئيس الجمهورية، بحكم مسؤوليته الدستورية عن الاقتصاد الكلي، الذي شهد استهدافا مباشرا لضرب استقرار البلاد وزعزعة أمنها".

ووصف المهربين والمضاربين في بلاده بـ"القلة"، وقال إنهم "يتحكمون في كل شيء، ولهم امتداد في الجهاز المصرفي، ساعدتهم في التهريب من توريد حصيلة الصادر، مما أدى إلى تصاعد تكلفة المعيشة جراء التصاعد غير المألوف وغير المبرر في صرف العملات الأجنبية". وتحاول الحكومة كبح جماح أسعار صرف الدولار أمام الجنيه السوداني، في ظل التصاعد المستمر لأسعار الصرف بالأسواق الموازية (السوداء).

ويعاني السودان منذ انفصال جنوب السودان في 2011، من ندرة النقد الأجنبي، إثر فقدانه ثلاثة أرباع موارده النفطية، والتي تقدر بنحو 80 بالمئة من موارده من العملة الصعبة.



لا يكاد يحسم جبهة إلا ويفتح أخرى



«موثيق الشرف التي توقعها القوى السياسية مظاهر احتفالية دون أي مضامين، سوى أنها تكشف أزمة الثقة بين هذه الأطراف والشعب».

إياد علاوي
نائب الرئيس العراقي



«ننتظر مواقف دولية أكثر جدية وخاصة من الأمم المتحدة والمبعوث الأممي لليمن... لا يجب استخدام لغة المهادنة مع الحوثيين».

راجح بادي
المتحدث باسم الحكومة اليمنية

مقتدى الصدر يعلن حالة طوارئ شعبية ضد تزوير الانتخابات العراقية

● انتخابات مفصلية سيسعى حلفاء إيران إلى الفوز فيها بأي ثمن ● الشارع أقوى أسلحة زعيم التيار الصدري بمواجهة خصومه



لنكن معا ضد التزوير

ويرون أن تحالفا من اتباع إيران في العراق همش دورهم، وقد سعوا لاستثمار حالة النعمة الشعبية على تجربة الحكم الماضية في تاليب الشارع ضد كبار قادتها، خصوصا وقد أظهر الصدر قدرة على تحريك الشارع وضبط إيقاعه.

ولا يتردد أنصار التيار الصدري في التعبير عن استعنادهم للزول إلى الشارع في حال أيقنوا من تزوير نتائج الانتخابات وعودة الفاسدين إلى الواجهة. وما تحذير الصدر من التزوير إلا بمثابة إعلان لحالة طوارئ شعبية لمواجهة محتملة مع من دأب على تسميتهم بالفاسدين والمزورين.

لإيران، لإحداث تغيير كبير في واقع النتائج الانتخابية.

ويعتقد مقربون من الصدر أن المالكي وقادة الفصائل الشيعية المسلحة لن يفوزا في الانتخابات إلا بالتزوير. فيما الفوز بتلك الانتخابات مسألة "مصرية" إذ ستحدد من يحكم البلد بعد تجربة حرب داعش المريعة، وستكون بالتالي مؤثرة في رسم سياسة البلد داخليا وخارجيا بما في ذلك موقعه من صراع النفوذ الذي يدور حوله.

ويلمس الصدريون في أنفسهم القدرة على إحداث تغييرات هامة لجهة الحد من الفساد والتخفيف من حدة التوتر الطائفي.

بن سلمان إلى العراق، وكان الإعلام قد تحدث عنها على سبيل التخمين، إلى أن جاء النفي السعودي بشأن عدم وجودها على أجندة ولي العهد. وبدا أن الصدر غاضب من العبادي، عندما فتح الأخير باب المفاوضات مع ممثلين لفصائل مسلحة موالية لإيران تنضوي تحت راية الحشد الشعبي لتشكيل قائمة موحدة لخوض انتخابات مايو القادم.

لكن انفراط عقد تحالف العبادي والحشد سريعا، أعاد شيئا من الثقة للصدر برئيس الحكومة العراقية، بحسب مراقبين. ويخشى الصدر، أن يلتقي نفوذ المالكي في أجهزة الدولة، بسلاح الفصائل الموالية

لا شيء يمنع تزوير الانتخابات المرتقبة في العراق؛ لا الظروف الموضوعية والوسائل المادية، ولا المزاج السياسي المكّرس للتنافس غير الشريف. وهو ما يدركه زعيم التيار الصدري ويخشى أن يستخدم ضده مجدداً، ويحاول التحسب له بشكل مبكر.

العراق، وفي مقدمتهم زعيم ائتلاف دولة القانون نوري المالكي. ولدى المالكي نفوذ قديم في مفوضية الانتخابات يعود إلى مرحلة ولايته الثانية التي استهلك معظمها في ضرب خصومه، وفي مقدمتهم الصدر، والتمسّد داخل مؤسسات الدولة، حيث زرع العديد من أتباعه فيها.

وعندما ساله أحد أتباعه، الاثنين، عن الموقف من الشكوك المحيطة بمفوضية الانتخابات، وإمكانية حدوث عمليات تزوير واسعة، تسهم في "بقاء الوجوه الفاسدة نفسها"، رد الصدر، بأن "التزوير هو أمر مظنون، لذلك ندعو إلى إشراف أممي مستقل". ودعا الصدر، مفوضية الانتخابات إلى المزيد من الشفافية والمصادقية في التعامل مع صناديق الاقتراع، فيما خاطب جمهوره قائلا إن مقاطعة الانتخابات لن تخفف من التزوير بل ستسهل المهمة على المزورين.

وكان الصدر قد حذر في وقت سابق من تزوير نتائج الانتخابات، مطالبا الأحزاب السياسية بالضغط من أجل منع ذلك، ما سبب حرجا لحكومة رئيس الوزراء حيدر العبادي التي تجرى الانتخابات تحت إشرافها.

ولا يزال الصدر، بالنسبة للكثير من المراقبين في بغداد، يقف في صف العبادي بمواجهة نفوذ إيران بالعراق، بالرغم من ملاحظاته الكثيرة على أداء الحكومة وتعرّثها

في معالجة ملفات يدعو زعيم التيار الصدري إلى مقاربتها بجدية، وأهمها محاربة الفساد ومحاسبة المتسببين في سقوط الموصل، في إشارة إلى المالكي وحاشيته.

وتقول مصادر سياسية في بغداد إن الصدر لم يعد يتأثر كثيرا بدوائر النفوذ الإيرانية العاملة في العراق.

وفي مؤشر واضح عن هذا المعطى، وجه الصدر انتقادا غير مباشر لأحزاب سياسية موالية لإيران حشدت المئات من أتباعها في تظاهرة ببغداد، رافضة لزيارة -لم تتقرّر أصلا- لولي العهد السعودي الأمير محمد

بغداد - تتزايد الشكوك بشأن إمكانية ضمان سلامة العملية الانتخابية المرتقبة في العراق، كون الظروف الموضوعية القائمة إلى حدّ الآن، وقيل أقل من شهر ونصف من موعد الانتخابات المحدّد بالثاني عشر من مايو القادم، لا تبدو مهيأة لإجراء اقتراع وفق المعايير الدولية المتعارف عليها، لا لجهة المسائل التنظيمية والوسائل التقنية والشرعية، ولا لجهة المناخ السياسي السائد والمشجّع على التنافس غير الشريف.

وتضاف إلى ذلك الظروف الصعبة لقسم كبير من الناخبين ما يجعلهم إما غير معنيين بالمشاركة في العملية الانتخابية وإما غير قادرين أصلا على المشاركة لإقامتهم في مخيمات النزوح بعيدا عن مواطنهم الأصلية التي غادوها بسبب حرب داعش، أو ما يجعلهم، إذا مكّنوا من المشاركة، عرضة للابتزاز والمتاجرة بأصواتهم نظرا لهشاشة أوضاعهم.

◀ ما يخشاه زعيم التيار الصدري هو التّقاء نفوذ نوري المالكي بسلاح الفصائل الموالية لإيران لإحداث تغيير في نتائج الانتخابات

ويكتسي التحذير من عدم سلامة الانتخابات قدرا أكبر من الجدية عندما يصدر عن أطراف أساسية في العملية الجارية بالعراق ومطلعة على كواليسها وخباياها، على غرار زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، الذي يواصل إطلاق تحذيراته من إمكانية تزوير نتائج تلك الانتخابات، مجددا دعوته إلى إشراف أممي عليها.

ويرفض مقربون من الصدر، تحدثوا مع "العرب"، تحديد الجهة التي يعنيها الصدر بإمكانية التورط في تزوير نتائج الانتخابات، وسط استمرار التوتر في العلاقة بين زعيم التيار الصدري، ومعظم حلفاء إيران في

الإمارات تشكو قطر رسميا لـ«إيكاو»

عن مقاطعة أربع دول عربية لنظامها بسبب دعمه للإرهاب.

ونقلت وكالة الأنباء الإماراتية الرسمية "وام" عن سيف السعودي مدير عام الهيئة العامة للطيران المدني قوله إنّ الشكوى التي تقدّمت بها بلاده جاءت ضمن المادة "54" من اتفاقية شيكاغو التي تأخذ في الاعتبار المصالح الوطنية للدول أعضاء منظمة الطيران المدني الدولي وتوفر الشروط القانونية لأداء الواجبات والالتزامات العامة بموجب الاتفاقية، واصفا ما تعرضت له الطائرات المدنية الإماراتية بالخرق المتعمّد

بأبوظبي - تقدمت دولة الإمارات العربية المتحدة بشكوى رسمية تفصيلية للمنظمة الدولية للطيران المدني «إيكاو» تتعلق بالتعرضات القطرية للطائرات المدنية الإماراتية خلال رحلات اعتيادية معروفة المسارات ومستوفية للموافقات والتصاريح، وما شكلته من تهديد لحياة الركاب المدنيين.

وتعكس الخطوة الإماراتية التزاما صارما باتباع الطرق القانونية في مواجهة الاستفزازات القطرية، بعيدا عن ردات الفعل العصبية، التي قد تكون هدف الدوحة من تلك الاستفزازات لتحريك جمود أزمتهال ناجمة

صدّ محاولة اختراق حوثية لمناطق محررة بغرب اليمن

محرّرة على الساحل الغربي اليمني، حيث تقع مدينة الحديدة التي تحاول الميليشيا المدعومة من إيران الاحتفاظ بالسيطرة عليها نظرا للأهمية البالغة لمينائها الواقع على



دعم التحالف منح الثقة للمقاومة

ولم يفصل مراقبون الحادثتين عن خلفيات ودوافع سياسية على ارتباط بالأزمة التي تشهدها قطر وحالة العزلة عن محيطها منذ بادرت أربع دول عربية لمقاطعتها بسبب دعم نظامها للإرهاب، حيث أرجع خبراء الشؤون السياسية الخليجية إقدام الطيران الحربي القطري على التعرّض مجدداً لطائرتين مدنيّتين إماراتيّتين، إلى ما يصفونه بحالة القلق والتوتر التي تسود أركان النظام في الدوحة وتدفعه إلى محاولة استفزاز جيرانه، لإعادة تسليط الأضواء على أزمته، بعد أن جعلتها الدول المقاطعة في أدنى سلم اهتماماتها.

وتدمير العشرات من الآليات التابعة لها ما خلف حالة من الارتباك الشديد في صفوفها. ويشمل تصعيد المواجهة العسكرية ضدّ ميليشيا الحوثي عدّة جبهات، بما في ذلك جبهة الشمال حيث محافظة صعدة المركز الأصلي للحوثيين.

ونفذ طيران التحالف العربي الاثنين أكثر من 20 غارة جوية على المواقع التي تسيطر عليها الميليشيا في محافظات صعدة والجوف والبيضاء.

ونقل عن مصادر عسكرية قولها إنّ مقاتلات التحالف استهدفت في صعدة مواقع للحوثيين في الملاحيط والبقع ومديرية باقم، كما استهدفت جبل الظهرة ووادي القعيف في الجوف.

وكانت قوات الشرعية اليمنية قد واصلت بإسناد من التحالف العربي تضيق الخناق على المعقل الرئيسي لميليشيا الحوثي في صعدة من أربع جبهات أحدثها جيش معسكر الملاحيط، حيث استعاد الجيش معسكر الكامب ومواقع استراتيجية مجاورة له. وتظهر تقارير عسكرية بشأن الوضع الميداني في اليمن ترجاعا كبيرا لميليشيا الحوثي ومصاعب في دعم الجهود الحربي بمزيد من المال والسلاح والمقاتلين. وتقول التقارير ذاتها إنّ تكثيف الميليشيا للقصف العشوائي للأراضي السعودية بالصواريخ الإيرانية، ليس سوى مظهر عن ذلك التراجع، على اعتبار مثل ذلك القصف لا يفيد الميليشيا في درء الهزائم ووقف التراجعات على الأرض.

البحر الأحمر. وتدرّجت عملية التحرير على مدار الأسبهر القليلة الماضية باتجاه مدينة الحديدة الاستراتيجية، حيث تمت استعادة عدّة مناطق بجنوب المحافظة التي تحمل نفس الاسم.

وتمّ إحباط الهجوم الذي استهدف مدينة حيس ومنطقة القطابا جنوبي الحديدة بإسناد من القوات الإماراتية المشاركة في التحالف العربي لدعم الشرعية اليمنية بقيادة المملكة العربية السعودية.

وتقوم القوات الإماراتية بدور حاسم في معارك الساحل الغربي اليمني، يتعدّى مساندة قوات الشرعية، إلى المساعدة في إغاثة سكان المناطق المحرّرة وتسريع عملية تطبيع الحياة في تلك المناطق واستئناف تقديم الخدمات الأساسية للأهالي.

ونقلت وكالة الأنباء الإماراتية عن مصدر عسكري في جبهة الساحل الغربي قوله إنّ أكثر من 30 من عناصر ميليشيا الحوثي لقوا مصرعهم إضافة إلى العشرات من الجرحى في صفوفهم في مواجهات مع قوات الجيش اليمني والمقاومة خلال التصدي لمحاولات التسلل الفاشلة.

وشنت مقاتلات التحالف سلسلة من الغارات الجوية المركّزة استهدفت تعزيزات عسكرية ومخازن أسلحة وذخائر وتجمعات لميليشيا الحوثي في مناطق موزع والجراحي والتحتيا بذات الجبهة.

وأُسفرت الغارات وقصف المدفعية عن مصرع عدد كبير من عناصر الميليشيا

« باختصار

◀ أعلنت الهيئة العامة للإحصاء السعودية، الاثنين، أن متوسط معدل النمو السكاني في المملكة بلغ 2.62 في المائة وذلك وفقا لمسح الخصائص السكانية الذي أجري العام 2017. وأوضح المتحدث باسم الهيئة أن عدد السكان وفقا لنتائج المسح المذكور بلغ 32.552 مليون نسمة مرتفعا من 31.074 مليون نسمة في المسح الديموغرافي لسنة 2016.

◀ تحتضن العاصمة الإماراتية أبوظبي منذ الاثنين وحتى الخامس من أبريل الجاري دورة تدريبية لدبلوماسيين عرب حول القانون الدولي الإنساني، تنظمها اللجنة الوطنية الإماراتية للقانون الدولي الإنساني بالتعاون مع وزارة الخارجية والتعاون الدولي واللجنة الدولية للصليب الأحمر.

◀ كشف وزير الداخلية العراقي قاسم الأعرجي، الاثنين، عن تعاون بين بلاده والكويت والسعودية لتأمين الحدود المشتركة ضمن خطة لإدارة الملف الأمني في مرحلة ما بعد تنظيم داعش.

◀ أعلن، الاثنين، عن إعادة افتتاح الطريق البري الرابط بين قضاء مخمور بمحافظة نينوى شمالي العراق ومحافظة أربيل بإقليم كردسان بعد ثمانية أشهر من إغلاقه بسبب التوتر الذي ساد العلاقة بين الإقليم والدولة المركزية العراقية إثر الاستفتاء على استقلال الأكراد الذي أجري في سبتمبر الماضي.

◀ أصدرت المحكمة الجنائية المركزية العراقية، الاثنين، حكم الإعدام على ست نساء يحملن الجنسية التركية بتهمة الانتماء إلى تنظيم داعش والقتال في صفوفه على الأراضي العراقية، فيما حكم على تركية سابعة بالسجن المؤبد في ذات القضية.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk



«الحوار مع نقابات التعليم لم يفشل ومازال مفتوحا، ووزارة التربية ستعقد الأسبوع الجاري عدة لقاءات مع النقابات لدراسة مطالبها».

نورية بن غبريط
وزيرة التربية الجزائرية

«السيطرة على الحدود الليبية تمثل أولوية بالنسبة للأمن القومي لإيطاليا، وهناك مقاتلون أجنب يستعدون للانتشار في أوروبا مستغلين طرق الهجرة المفتوحة».

ماركو مينيتي
وزير الداخلية الإيطالي



لويزة حنون تطلق مبادرة لتغيير النظام السياسي بالجزائر

● عريضة مليونية لتعزيز مطلب تشكيل مجلس تأسيسي في البلاد



لويزة حنون تستفز السلطة

السري خلال سبعينات القرن الماضي. لكن السلطة والأذرع السياسية الموالية لها في الأحادية والتعددية رفضت المطلب رفضا مطلقا.

ورفض رئيس الكتلة النيابية للحزب أن تكون المبادرة من قبيل الإحياء، على اعتبار أن لويزة حنون كانت مرشحة خلال الاستحقاق الرئاسي الذي جرى في 2014، أين أبدت انحيازا لصالح بوتفليقة، ومعارضة أبرز خصومه في السباق رئيس الحكومة السابق علي بن فليس.

وأكد أن المبادرة ظلت من صميم نضالات حزب العمال منذ تأسيسه، وأن لويزة حنون رفعت شعار "من أجل جمهورية ثانية"، خلال حملتها الانتخابية في الانتخابات الرئاسية السابقة.

وأعتبر ذلك تأكيداً على أن "فكرة المجلس التأسيسي فكرة قديمة في برنامج الحزب، وليست وليدة اليوم".

وأرجع جلوس موقف الحزبين الحائزين على الأغلبية البرلمانية والمجالس المحلية في الانتخابات الأخيرة، إلى "الخشية من ضياع مصالحهما وتضرر أجندتهما من التغيير الذي يأتي به مشروع المجلس التأسيسي، وتداعياته على المشهد العام والطبقة السياسية".

ويذا متفائلاً بشأن مستقبل المبادرة، قياسا بالجهود المبذولة من طرف الحزب على المستوى القاعدي، ونشاط القيادة في الترويج لها، عبر الجولات المكوكية التي تقوم بها زعيمة الحزب في مختلف مدن ومحافظات البلاد، فضلا عن التفاعل الواسع مع المشروع، بما فيهم من أسماهم بـ"شخصيات ورموز"، تحفظ على ذكر هويتها.

وكانت جبهة القوى الاشتراكية المعارضة أول الأحزاب السياسية في الجزائر التي طالبت بالذهاب إلى مجلس تأسيسي لبناء نظام سياسي جديد، منذ سنوات النشاط

بـ"الربيع العربي"، والآن بات من الضروري عدم تضيق الفرصة مجدداً".

وتابع "لم يتم الاستقرار على نظام سياسي معين خلال العقود الماضية، فمن الأحادية إلى نظام لا هو برلماني ولا هو رئاسي ولا شبه رئاسي، والحاصل أن البلاد تتخطب في نظام رئاسوي"، في إشارة إلى ما بات يعرف بدور ونفوذ محيط الرئاسة في تسير شؤون البلاد. ويتهم الكثير من الجزائريين محيط الرئاسة وخاصة شقيق الرئيس ومستشاره سعيد بوتفليقة، بتسيير دواليب الدولة بدلا عن بوتفليقة الذي تقلص دوره منذ تردي حالته الصحية سنة 2014.

ويصطدم تفاؤلا جلوس بشأن المبادرة بمعارضة مبكرة من قبل رئيسي حزبي السلطة أحمد أويحيى وجمال ولد عباس، اللذين اتهمتا زعيمة الحزب لويزة حنون بالعمل على "تدمير كل المكتسبات والإنجازات التي حققتها البلاد والعودة بها إلى مربع الصفر".

أطلق حزب العمال الجزائري، عشية استعداد الطبقة السياسية للاستحقاق الرئاسي المنتظر في ربيع العام القادم، مبادرة سياسية تدعو إلى إنشاء مجلس وطني تأسيسي، لإرساء المبادئ والتوجهات العامة للبلاد، عبر رسالة وجهها إلى الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة، وتعزيزها بعريضة مليونية، يجري التوقيع عليها.

صابر بليدي

□ الجزائر - أكد القيادي ورئيس الكتلة النيابية في حزب العمال المعارض جلوس جودي، في تصريح لـ"العرب"، أن الحزب أطلق عريضة مليونية يجري العمل على توقيعها من طرف مختلف الفئات الاجتماعية والأطراف السياسية، من أجل تعزيز رسالة ستوجه إلى الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة.

وتتبع العريضة القيام بتغيير النظام السياسي للبلاد، عبر إنشاء مجلس تأسيسي، يشارك فيه جميع الفاعلين، ويفتح نقاشا عاما حول وضع المبادئ والتوجهات العامة للبلاد. وعزا جودي أسباب المبادرة التي أطلقها حزب العمال، إلى ما أسماه بـ"التعفن الشامل للمنظومة الحاكمة، ونفشي مظاهر الفساد في مختلف الجبهات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وتردي منظومة القيم الواقعة تحت هيمنة تكتلات ولوبيات المال الفاسد".

وشدد على أن الأولوية بالنسبة لحزب العمال لا تكمن في الانتخابات الرئاسية أو في أي استحقاق آخر، بقدر ما تكمن في مبادرة إنشاء المجلس التأسيسي لتغيير النظام السياسي نحو ديمقراطية حقيقية وجادة، وأن الجزائر فوّتت الكثير من الفرص لبعث هذه الآلية الأساسية في بناء الدولة.

وقال إن "الجزائر أبعدت خيار المجلس التأسيسي عقب الاستقلال الوطني في 1962، ولم تلجأ إليه في 1988 عندما اندلعت انتفاضة الخاسم من أكتوبر وإطلاق مسار التعددية السياسية والنقابية والإعلامية"، وأضاف "حتى في 2011 لما هبت رياح ما يعرف

◀ تفاؤل حزب العمال بنجاح المبادرة

يصلطدم بمعارضة مبكرة من قبل

رئيسي حزبي السلطة أحمد أويحيى

وجمال ولد عباس

« باختصار

◀ تمكنت دورية تابعة لفرقة الحدود البرية بمحافظة القصيرين التونسية من ضبط 6 أشخاص يحملون الجنسية السورية كانوا بصدد اجتياز الحدود الجزائرية باتجاه التراب التونسي خلسة.

◀ قال نائب وزير الشؤون الخارجية المكلف بشؤون الشرق الأوسط وشمال أفريقيا باللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني لي جون، إنه اتفق مع الرئيس الموريتاني ورئيس حزب الاتحاد من أجل الجمهورية الحاكم في موريتانيا على تعزيز التعاون بين الحزبين.

◀ أعلنت الرئاسة التونسية الإثنين، الانتهاء من تحديد القائمة النهائية لجرحي شهداء ثورة 2011 بعد نحو سبع سنوات من التقصي. وقدم رئيس الهيئة العليا لحقوق الإنسان والحريات الأساسية توفيق بوقربالة للرئيس الباجي قايد السبسي تقريراً حول نتائج أعمال الهيئة الذي تضمن السخنة النهائية لقائمة شهداء وجرحي الثورة.

◀ وثقت بعثة الأمم المتحدة في ليبيا في تقريرها الشهري المتعلق بممارس الماضي، سقوط خمسة قتلى وإصابة 11 آخرين بجروح، جراء أعمال العنف التي شهدتها مناطق مختلفة من ليبيا، مشيرة إلى تراجع ملحوظ في حصيلة الضحايا مقارنة بالشهرين الماضيين.

◀ كشفت السلطات الجزائرية، عن شروط جديدة لقبول الشهادات الجامعية الصادرة عن مؤسسات تعليم عالي أجنبية. وقال قرار موقع من طرف رئيس الحكومة أحمد أويحيى إن الجزائر "ومع مراعاة الاتفاقيات الدولية التي صادقت عليها تدرس طلبات الاعتراف بشهادات التعليم العالي الأجنبية بالرجوع إلى معايير".

للمشاركة والتعليق
news@alarab.co.uk

شكوك بشأن جدية الجيش الليبي في اقتحام درنة

● إطلاق المعركة يحتاج توافقا داخليا ودعما دوليا قويا

المسلحين كي ينسحبوا ويسلموا المدينة للجيش.

وقال الحداد إن الجيش يحدوه أمل بالسيطرة على المدينة سلميا، لافتا إلى أن "تصريحات حفتر تأتي في سياق الضغط لدفع الحل السلمي وليس العسكري".

وكان الجيش قد أعلن في أغسطس الماضي تأخير عملية تحرير المدينة لإفساح المجال أمام قنوات التواصل بين الأعيان والمشايخ في درنة آملا في الوصول إلى حل وسحب أنبائهم من مواجهة الجيش.

وأشار قرار الجيش حينئذ استغراب المتابعين الذين كانوا يتوقعون أن تكون مدينة درنة وجهة الجيش المقبلة بعد إعلان حفتر تحرير مدينة بنغازي من الجماعات الإرهابية في يوليو الماضي.

ويسود جدل في ليبيا حول عملية تحرير درنة. وتباينت آراء الليبيين بين من يعتبر العملية "شرا لا بد منه" لتحرير المدينة من المتطرفين، ومن يدعو إلى "التهذبة ورفع

الإعلام الحربي التابعة للجيش على صفحتها بموقع فيسبوك، في فبراير الماضي مقطعا مصورا لوصول تجهيزات عسكرية ضخمة للكتيبة 106 مشاة المتمركزة على مشارف مدينة درنة.

وتضمنت التجهيزات بحسب الفيديو، عددا من العربات المدفعية وبعض العربات العسكرية المحملة بالأسلحة والذخائر. وطالبت مجموعة عمليات عمر المختار التابعة للقيادة العامة للجيش أهالي المدينة وضواحيها بضرورة الابتعاد عن مواقع الجماعات الإرهابية حتى لا يكونوا عرضة للهجمات، ما اعتبر إعلانا غير مباشر لبدء المعركة.

وفي مايو 2016 أعلن الجيش عملية "البركان" لتحرير المدينة من الإرهابيين قبل أن يراجع عن تنفيذها.

ويقول مراقبون إن التهديدات التي يطلقها الجيش بين الحين والآخر تهدف إلى الضغط على سكان المدينة ليضغطوا بدورهم على



الطريق نحو درنة مازالت مفخخة بالعراقيل

الحصار عن المدينة التي يقطنها الآلاف من المدنيين الذين لا يجب تحميلهم مسؤولية ما يقوم به المئات من الإرهابيين".



فؤزي الحداد:

تصريحات حفتر تأتي في سياق الضغط لدفع الحل السلمي وليس العسكري

ويقول متابعون إن الحرب على درنة من شأنها تعميق الصراع الجهوي بين شرق ليبيا وغربها، أو ما يستغيه البعض بالمعركة بين "البدو والحضر". ويرى هؤلاء أن مدينة مصراتة التي تنتشر فيها أقوى الجماعات المسلحة في ليبيا، لن تبقى متوتفة الأيدي في صورة ما قرر الجيش اقتحام درنة باعتبار الروابط الدموية بين المدينتين. وينحدر أغلب سكان درنة من مدينة مصراتة.

ورغم انقسام مدينة مصراتة إلى تيارين، تيار مدني وآخر إسلامي، إلا أن التيار الأول المنحرف في جهود توحيد المؤسسة العسكرية والداعم للتقارب بين حفتر ورئيس المجلس الرئاسي فايز السراج، يرفض بدوره الحسم العسكري في درنة.

وبالإضافة إلى عدم وجود توافق داخلي بشأن الحرب على المدينة، فإن الجيش لا يحظى بدعم دولي لخوض هذه المعركة. وقال الحداد إن "الأمر معقد ومرتبط بعدة عوامل أهمها العامل الخارجي والإجماع الداخلي حول ضرورتها، وهو ما لم يحدث حتى الآن". وأضاف "أن الدعم الدولي غير متوفر بسبب القلق من إشكالية المعركة التي لم تجتمع الكلمة عليها محليا خصوصا مع أطراف يفاوضها الجيش حاليا لتوحيد المؤسسة العسكرية".

ويفرض الجيش منذ أغسطس الماضي حصارا مشددا على المدينة، ويسمح بين الحين والآخر بمرور المواد الغذائية والأدوية والسيولة النقدية.



«الإغلاق المحتمل للبعثة التجارية الروسية في المملكة المتحدة لا يمكن تجاهله، وكل تحرك غير ودي تجاه روسيا يتم تحليله في موسكو بأكثر الطرق حذرا».

ديميتري ييسكوف
الناطق باسم الكرملين

«اعتراض شخص على تدخل حكومة بريطانيا في الشؤون الداخلية الإيرانية، يؤدي إلى غضب القضاء عليه وبالتالي إلى توقيفه».

محمود أحمددي نجاد
الرئيس الإيراني السابق



فتور يسبق لقاء ترامب بботين بعد تبادل طرد الدبلوماسيين

● انعقاد القمة في واشنطن تجعل الرئيس الأميركي في موقع قوة ● قضية سكريبال تعمق عزلة موسكو



مصالح متناقضة

تستوجب الرد. وفي عام 2006 قضت محكمة روسية بسجن سكريبال 13 عاماً، إثر إدانته بالتجسس لمصلحة بريطانيا، قبل أن يصدر الرئيس الروسي السابق، ديمتري ميدفيديف، عفواً عنه، وتمنحه لنن حق اللجوء، عقب اتفاق لتبادل الجواسيس في 2010، بين الولايات المتحدة وروسيا.

المشترك". وأضاف متحدث باسم رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي في بيان "نحن نشيد بتحرك حلفائنا الذي يظهر أننا جنباً إلى جنب لتوجيه رسالة لروسيا مفادها أنه لا يمكنها الاستمرار في تجاهل القانون الدولي"، فيما تواصل موسكو نفي علاقتها بالحادثة معتبرة طرد الدبلوماسيين خطوة استفزازية

وأشاد وزير الخارجية البريطاني بورييس جونسون بقيام دول حليفة لبلاده بطرد دبلوماسيين روس قائلاً "رد الفعل الدولي الاستثنائي من جانب حلفائنا سوف يسجل في التاريخ باعتباره أكبر عملية طرد جماعي لضباط استخبارات روس على الإطلاق، وسوف يساعد في الدفاع عن أمننا

اللقاء في واشنطن سيجعل من الرئيس الأميركي يتفاوض من موقع قوة. وكانت الولايات المتحدة قد طردت، الأسبوع الماضي، ستين دبلوماسيا روسيا وأغلقت قنصلية روسية، تضامنا مع بريطانيا في أزمتها مع موسكو بسبب تسميم سكريبال، فيما ردت روسيا بالمثل. وقال مسؤول كبير في البيت الأبيض أن الولايات المتحدة منفتحة على الحوار مع روسيا لكن في حال تغيير سلوك موسكو، مشيراً إلى أن بلاده مستعدة لاتخاذ تدابير جديدة في حال ردت روسيا على طرد الدبلوماسيين وإغلاق القنصلية بسبب قضية سكريبال.

وأضاف المسؤول الأميركي "الولايات المتحدة تدعم القرار البريطاني بعدم تقديم عينات من قضية سكريبال إلى روسيا نظراً لأن ذلك لن يبدد الغموض"، مؤكداً أن واشنطن مستعدة لاتخاذ تدابير جديدة في حال ردت روسيا على طرد الدبلوماسيين. وردت الخارجية الروسية بإعلان ستين دبلوماسيا أميركيا "أشخاصا غير مرغوب فيهم لأنشطة لا تتسجم مع صفتهم الدبلوماسية" وأمهلتهم أسبوعاً لمغادرة أراضيها، كما أمرت بإغلاق القنصلية الأميركية العامة في سان بطرسبورغ.

وعلقت المتحدث باسم الخارجية الأميركية هيزر نويرت "ليس هناك أي مبرر لرد الفعل الروسي" مؤكدة أن الولايات المتحدة تحتفظ "بحقها في الرد" عبر درس خيارات مختلفة.

ورد المتحدث باسم الكرملين ديمتري بيسكوف "لسنا مع هذا التقييم، روسيا أجبرت على اتخاذ إجراءات رداً على خطوات غير ودية وغير مشروعة من جانب واشنطن"، مؤكداً أن "الرئيس فلاديمير بوتين لا يزال يؤيد تطوير علاقات جيدة مع جميع الدول بما فيها الولايات المتحدة".

وفي إطار الإجراءات غير المسبوقة التي تمت بالتنسيق بين الدول الغربية، تم طرد أكثر من 140 دبلوماسيا روسيا في أوروبا وأميركا الشمالية وأوكرانيا وأستراليا.

وقال وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف إنه "لإعادة تكريس الحقيقة" فإن روسيا طلبت أيضاً الدعوة إلى "اجتماع طارئ" للمجلس التنفيذي لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية، وذلك بعدما دعت هذه المنظمة الخميس الدول الغربية إلى إجراء "حوار صادق" مع الروس حول تسميم سكريبال وابنته.

وأعلنت العديد من الدول الأوروبية الاثنين الماضي، عن طرد دبلوماسيين روس من على أراضيها كخطوة عقابية تاتي تضامناً مع المملكة المتحدة التي اتخذت قرارات مماثلة عقب اتهامها موسكو بالوقوف وراء عملية تسميم سكريبال، ما يعيق عزلة روسيا دبلوماسيا، فيما أعلن رئيس الاتحاد الأوروبي دونالد توسك أن حزمة عقوبات جديدة بانتظار موسكو.

□ **موسكو** - أعلن الكرملين أن الرئيس الأميركي دونالد ترامب دعا نظيره الروسي فلاديمير بوتين إلى عقد لقاء في العاصمة الأميركية واشنطن، فيما يشهد البلدان أزمة سياسية حادة بعد تبادل طرد الدبلوماسيين على خلفية تسميم العميل السابق سيرجي سكريبال في بريطانيا.

وأوضح مستشار الكرملين يوري أوشاكوف أن ترامب وجه الدعوة إلى بوتين خلال اتصال هاتفي جرى في العشرين من مارس الماضي، حيث ذكر الطرفان آنذاك أن الجانبين يفكران في عقد لقاء.

وأضاف أوشاكوف، أنه لم يتم الحديث عن الموعد الذي يمكن أن يعقد فيه هذا اللقاء، معرباً عن أمله في ألا تعود الولايات المتحدة وتسحب مقترحها.

واكتفى البيت الأبيض بالقول إن الرئيسين اتفقا خلال الاتصال الهاتفي على لقاء فئائي "في المستقبل غير البعيد"، مشيراً إلى أنه جرى الحديث عن أماكن مختلفة للقاء "وحتى هذه اللحظة ليس لدينا ما نضيفه إلى هذا الموضوع".



يوري أوشاكوف:

نأمل في ألا تعود واشنطن

وتسحب مقترحها بشأن لقاء

ترامب وبوتين

واعترف مستشار الكرملين بأن التوترات بين روسيا والغرب بسبب تسميم العميل الروسي السابق سيرجي سكريبال، صعبت التحضيرات للقاء، مؤكداً بأن اللقاء بين بوتين وترامب يكتسب أهمية أكبر في أوقات الأزمات.

وكان قد صدر توجيه في أعقاب هذه المحادثة الهاتفية إلى وزير الخارجية البلديين بتنظيم لقاء بين ترامب وبوتين، حيث التقى الرئيسان أول مرة على هامش قمة العشرين التي عقدت في صيف 2017 بمدينة هامبورغ في ألمانيا.

ويأتي إعلان لقاء القمة بين الرئيسين الروسي والأميركي في وقت تزدد فيه عزلة موسكو دبلوماسيا وسياسيا، في خطوة يرى فيها محللون قد تهدد من حدة التوترات مع الغرب الذي يتهم موسكو بالتدخل في شؤونها وتهديد مصالحه ومصالح حلفائه في أوروبا الشرقية.

ويرى مراقبون أن لقاء ترامب ببوتين، في الوقت الراهن، لقاء ضرورة أكثر منه لقاء لتحسين العلاقات بين البلدين خاصة مع وجود ملفات خلافية معقدة بين الطرفين كالملف الأوكراني وملف نشر الصواريخ في أوروبا إلى جانب قضية سكريبال التي عمقت هوة الخلافات.

ويؤكد محللون أن مكان انعقاد القمة المرتقبة بين الطرفين، إن لم تتراجع الولايات المتحدة، سيكون له وزن في صياغة توافقات حول القضايا العالقة بين الطرفين، فانعقاد

روسيا تعترف على أوتار بريكست أملا في تجاوز عزلتها

في موجة طرد متبادل لدبلوماسيين هي الأكبر في التاريخ الحديث. واستدعت وزارة الخارجية الروسية سفراء 23 دولة بينها فرنسا وبريطانيا وألمانيا وإيطاليا وكندا وبولندا، حيث تم إبلاغهم بإجراءات الطرد التي اتخذت بحق دبلوماسييهم.

وبذلك ترد موسكو بطرد عدد مماثل للدبلوماسيين المنتمين إلى كل بلد سبق أن طرد دبلوماسيين روسا، حيث طلب من أربعة دبلوماسيين من ألمانيا وبولندا أن يغادروا روسيا، وهو ما تم أيضا مع 13 دبلوماسيا أوكرانيا، وهو عدد يساوي عدد الدبلوماسيين الروس الذين طلب منهم أن يغادروا كيف.

وأعلنت موسكو طرد ستين دبلوماسيا أميركيا "لأعلنوا أشخاصا غير مرغوب فيهم وأنشطة لا تتسجم مع صفتهم الدبلوماسية" وأمهلتهم أسبوعاً لمغادرة أراضيها، كما أمرت بإغلاق القنصلية الأميركية العامة في سان بطرسبورغ.

وتابع "عندما لا يملكون أدلة ينتقمون من الدبلوماسيين"، مشيراً إلى أن روسيا ستستمر في تطبيق مبدأ المعاملة بالمثل في علاقاتها مع الدول الغربية. واتهم الوزير الروسي بريطانيا والولايات المتحدة وحلفاءهما بأنهم "تخطوا كل المحاذير" و"أجأوا إلى أكاذيب وتضليل إعلامي واضح وصريح". وأشار إلى أن لدى روسيا "الكثير من التساؤلات" حول هذه القضية وأن "عدم قدرة بريطانيا على الرد يعني أن هذا كله ليس سوى اختلاق، لا بل استفزاز صارخ".

وأدى تسميم العميل الروسي السابق سكريبال وابنته يوليا في 4 مارس الماضي على الأراضي البريطانية إلى موجة طرد متبادل للدبلوماسيين بين روسيا والدول الغربية.

وردت روسيا الجمعة بالمثل على دول غربية قررت، الأسبوع الماضي، طرد دبلوماسيين روس في إطار قضية الجاسوس،

□ **موسكو** - قال وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف الاثنين، إن تسميم العميل المزدوج السابق سيرجي سكريبال في بريطانيا قد يكون لصالح لندن بعد تحويل انتباه الرأي العام عن بريكست. وقال لافروف خلال مؤتمر صحفي إن التسميم "قد يكون لصالح الحكومة البريطانية التي كانت في وضع غير مريح لجهة عجزها عن الإيفاء بوعودها للمناخبين حول شروط بريكست"، مضيفاً "قد يكون ذلك أيضا لصالح أجهزة الاستخبارات البريطانية المعروفة بأن لديها تصريحا بالقتل".

واكد وزير الخارجية الروسي أن موسكو لم يكن لديها أي دافع عشية الانتخابات الرئاسية وقبل أشهر قليلة من نهايات كأس العالم التي تستضيفها روسيا لتسميم العميل السابق، الذي تمت إدانته بالخيانة قبل أن يدرج اسمه في إطار اتفاق لتبادل السجناء في 2010.

النقابات تتحدى إصلاحات ماكرون بالدخول في إضراب طويل الأمد

ويأتي الإضراب احتجاجا على الإصلاحات واسعة النطاق التي أعلنت عنها الحكومة الفرنسية، والتي تشمل إعادة هيكلة لشركة السكك الحديدية وإلغاء وضع خاص لموظفي الشركة.

وقال مسؤولون فرنسيون إنه ينبغي على الشركة خفض نفقاتها لتحتفظ بتواجدها عندما يتم فتح قطاع السكك الحديدية الفرنسي للمنافسة، وفقا لما تم الاتفاق عليه على مستوى الاتحاد الأوروبي.

وقال رئيس الوزراء إدوارد فيليب إن تسيرير القطار يزيد التكلفة بنسبة 30 بالمائة في فرنسا مقارنة بالدول الأوروبية الأخرى، فيما يخشى معارضو الإصلاحات المقترحة تضرر جودة الخدمة.

وتهدف هذا الإصلاحات الجديدة التي يعتزم الرئيس الفرنسي إقرارها إلى "تليين" نظام الموظفين عبر السماح بالجوء بشكل أكبر إلى المتقاعدين مع خطة جماعية للرحيل الطوعي الذي كان محظورا في هذا القطاع. ويهدف المشروع إلى إلغاء 120 ألف وظيفة من أصل 5.64 مليون وظيفة في فرنسا من أجل خفض العجز في الميزانية الفرنسية إلى أقل من 3 بالمائة من إجمالي الناتج الداخلي، وهي نسبة حددها الاتحاد الأوروبي.

أصل خمسة، فيما بقيت حركة النقل الدولية وحدها مستفتاة إلى حد ما من الإضراب مع تسيرير ثلاثة قطارات "يوروبستار" من أصل أربعة وحركة سير شبه طبيعية على خطوط "تاليس" إلى بلجيكا.



معركة كسر عظام

السكك الحديدية يأملون في تبديل الموقف إن استمرت السلطات في تصلبها. وتترقب إدارة شركة السكك الحديدية نزاعا في غاية القسوة، حيث سيرت الثلاثاء على الأقل قطارا عالي السرعة من أصل ثمانية، وقطارا محليا من

□ **باريس** - صعد اتحاد نقابات العمال الفرنسي من تحركاته الاحتجاجية ضد إصلاحات الرئيس إيمانويل ماكرون الساعية إلى تقليص أعداد موظفي القطاع العام وخلق باب الانتدابات، بالدخول في إضراب عام طويل الأمد الثلاثاء، بوتيرة يومين كل خمسة أيام حتى نهاية يونيو القادم، في أكبر تحد يواجهه الرئيس الفرنسي منذ وصوله إلى السلطة في مايو العام الماضي.

وتحتج نقابات الشركة الوطنية للسكك الحديدية (أس أن سي أف)، الشركة العامة المشرفة على القطارات في فرنسا، على إلغاء الوضع الخاص لعمال القطاع، وكييفيات فتح القطاع على المنافسة وتحويل الشركة إلى شركة مساهمة، ما يهدد بنظرهم لعملية خصخصة، رغم نفي الحكومة.

وأكدت النقابات في إنشعار الإضراب أن مشروع الإصلاح "يهدف إلى القضاء على خدمة السكك الحديدية العامة لمجرد التحجر الأيديولوجي" و"لن يسوي موضوع الدين ولا مسألة الثغرات في عمل" الشركة.

وتعمل الشركة التي تترقب 36 يوم إضراب خلال حوالي ثلاثة أشهر، على تأقلم الرأي العام الذي يعتبر حاليا بحسب استطلاعات الرأي أن هذا الإضراب غير مبرر، غير أن عمال

« باختصار

◀ غادرت حائزة نوبل للسلام ملالا يوسف

زاي باكستان الاثنين، عائدة إلى بريطانيا إثر زيارة مفاجئة استغرقت أربعة أيام، بعد خمس سنوات من إطلاق مسلح من حركة طالبان النار عليها بسبب دفاعها عن تعليم الفتيات.

◀ أعلنت بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال الاثنين، مقتل أربعة من جنودها، في هجوم شنته جماعة الشباب المتشددة، على قاعدتها في منطقة شيبلي السفلى جنوب غرب البلاد، حيث زعمت الجماعة في وقت سابق أنها قتلت 59 من قوات حفظ السلام.

◀ قال مسؤول في وكالة إدارة الطوارئ في نيجيريا إن مسلحين يشتبه أنهم أعضاء في جماعة بوكو حرام قتلوا 15 شخصا وأصابوا 68 في هجوم وقع في مدينة مايدوجوري شمال شرق البلاد، في أكبر هجوم في المدينة منذ قالت الحكومة إنها تجري محادثات مع المسلحين.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk



«المجلس الأوروبي منوط الآن بمهمة تحديد المرحلة التالية في علاقة الاتحاد الأوروبي مع تركيا، ومهما كان قراره فإن علاقات تركيا المستقبلية بأوروبا ستواجه حتما عقبات».

مارك بيريني
باحث في معهد كارنيغي

«تركيا دولة مارقة، وفق التصنيفات التي تعتبر الدول المارقة تلك التي تحتضن الإرهاب وحكمها غير ديمقراطي ولا تمتثل للقواعد الدبلوماسية».

مايكل روبين
محلل سياسي أميركي



في القمق

أردوغان يروج لـ«زعامته» عربيا

● ممارسات الرئيس التركي تنسف جهود آلاته الدعائية لتجميل صورته

تغيّر دور تركيا بصفتها فاعلة في منطقة الشرق الأوسط تغيرًا جذريا في السنوات الأخيرة، ونسفت سياسة رجب طيب أردوغان بالمنطقة ودوره في فوضى الربيع العربي بتلك الصورة الحالية عن تركيا التي رسمتها الدراما التركية و"طولاته" في دافوس و"دفاعاته" على القضية الفلسطينية. ولم تعد الآلة الدعائية التركية قادرة على استعادة تلك الصورة بعد أن سقط القناع وتبيّنت حقيقة مشاريع العثمانيين الجدد، داخل تركيا وخارجها، وأضحى ما يكتب في إطار هذه الدعاية، على غرار كتاب جديد صدرت مؤخرًا نسخته العربية بعنوان "أردوغان والزعامة السياسية"، حبرا على ورق.

المضادة التي تكونت عند الرأي العام الداخلي والخارجي من رجل يعتمد على سياسة "صفر مشاكل" مع دول الجوار لصالح بلده إلى سياسة نشر المشكلات في المنطقة لصالح سلطته.

وتغيّرت الزاوية التي ينظر بها العرب، كما الغرب، إلى تركيا تغيرًا جذريا في السنوات الأخيرة وذلك بنحوها من نموذج يحتذى به إلى صانعة للمشكلات في المنطقة. ولم يعد خافيا أن أردوغان يعاني من تاكل شعبيته داخل تركيا كما من اكتشاف مشروعه داخل المنطقة، وأن الرئيس التركي يواجه معارضة داخلية واسعة ظهرت منذ مواجهات "غازي بارك" الشهيرة وبرزت بشكل حاد من خلال محاولة الانقلاب في يوليو 2016. ويتواصل انحدار شعبية الرئيس التركي بشكل دراماتيكي على وقع حملات القمع المتصاعدة. ويقول مارك بيريني، الباحث في معهد كارنيغي، "بعد اتخاذ العديد من القرارات السياسية وإجراء انتخابين واستفتاء، وتنفيذ إجراءات قمعية، انتقلت تركيا من حالة إنكار الديمقراطية الليبرالية إلى الحكم الفردي المستبد".

وتقول أوساط تركية، متابعه لمسار أردوغان، إن سقوط الإخوان المسلمين في مصر وانهارهم بعد ذلك في بلدان المنطقة جرّد الرئيس التركي من حصانه الوحيد لإعادة النفوذ التركي إلى المنطقة، وإن هزيمة مشروعه في سوريا أمام قوى مثل روسيا ألزت الهيبة عن شخصه وحولته إلى رجل سياسي عادي يمارس بمكيافيلية تقليدية وسائل البقاء في السلطة.

وترجع بيت هامرغن، رئيس برنامج الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في المعهد السويدي للشؤون الدولية، الكثير من المشكلات الحالية في تركيا، المنطقة الإقليمية، إلى سعي أردوغان إلى حكم الرجل الواحد، في الداخل، وحساباته الخاطئة في سوريا وفي عموم الشرق الأوسط.

ويسعى كتاب أكدوغان إلى انتشال أردوغان من هذا الحاضر المربك وإعادة تمجيد تاريخه وإعادة تقديمه مناضلا في سرد تعرّضه للاعتقال، وتأسيسه حزبا، وتعداد مواقفه من الأحداث الهامة، ونظرته للعالم، وعلاقاته مع الدول الكبرى.



سقط القناع

وهو ما ينطبق على تركيا، وفق مايكل روبن. ويذهب دوا أولاش أراب، الكاتب في موقع أحوال تركية، إلى القول إن "اللاعقلاني" هو "الوضع الطبيعي الجديد في تركيا أردوغان". ويشير إلى أنه "لم يعد من قبيل المفاجأة أن يطلب رئيس جامعة حكومية الإبادة الجماعية لجميع الاشتراكيين والديمقراطيين في تركيا، والذين وصفهم على الملأ بانهم "زنادقة". وتغذي ما يُطلق عليها الدعاية العرقية الدينية الخرافة التي يتم انتهاجها على نحو واسع في أنحاء قلب تركيا المحافظ، حيث لا يمكن لأي سلطة أجنبية، أو عملائها المحليين اختبار قوة ومرونة المسلمين الأتراك، أو إضعافهم عن طريق التشكيك في الحق الإلهي لأردوغان في الحكم. ويغلق هذا الاعتقاد الباب أمام انتقاد الذات، ويؤدي إلى إدانة كل من يشكك في ذلك، ووصفه بأنه مناهض للمسلمين ومناهض للأتراك.

لكن، موقع أردوغان داخل الدائرتين الإقليمية والدولية، تعرّض لتشويه واضح، وبات الرأي العام العربي مشككا بشخص أردوغان، كما أن الرأي العام الغربي لم يعد يرى فيه سوى شخص متعشش للسلطة، حتى إذا استدعى ذلك شن حملات ضد دول الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة، بسبب انتقادات الأولى لسجله الحقوقي سيء السمعة ورفض الثانية تسليم فتح الله غولن، الذي يتهمه أردوغان بتدبير عملية الانقلاب الفاشلة، وهو الأمر الذي ينفيه غولن.

ووصف مايكل روبن، الباحث في معهد المشروع الأميركي، تركيا بـ"الدولة المارقة". وكتب مؤخرا، أن إدارة الرئيس الأميركي الأسبق بيل كلينتون وضعت محددات لتوصيف الدول المارقة، وهي "الدول التي تنتهج أنظمتها مسارا دكتاتوريا وترعى الإرهاب، ولا تمتثل للقواعد الدبلوماسية"،

ويعيد الكتاب من خلال هذا السرد التذكير بغضب أردوغان في 30 يناير 2009 (وقتها كان رئيسا للوزراء) من الرئيس الإسرائيلي الراحل شمعون بيرين على هامش منتدى دافوس الاقتصادي، على خلفية دفاع بيرين عن العدوان الإسرائيلي على غزة (27 ديسمبر- 18 يناير 2009)، قبل أن ينسحب أردوغان من الجلسة، وأن ذلك دليل توقي إلى الاستعانة بحجج شعبية ومواقف استعراضية لم تقدم شيئا للقضية الفلسطينية كما أنها لم تؤثر على مستوى العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية والعسكرية والأمنية بين أنقرة وتل أبيب.

وتؤكد أوساط في سوق النشر أن الكتاب يسوق داخل بيئات الإسلام السياسي والدوائر التابعة لتركيا في المنطقة وأن عملية انتشاره داخل الأسواق العربية دونها رأي عام عربي بات متجزأ من أردوغان وطموحاته السلطانية على حساب بلدان المنطقة. وترى هذه الأوساط أن كتاب أكدوغان حول أردوغان يشبه من حيث الترويج الكتب التي كانت تتناول شخصيات مثل ستالين وكيم إيل سونغ وماو تسي تونغ وغيرهم من زعماء نظم الاستبداد والتي كانت تكسب لدى الترسدين المستفيدين من الدفع المالي الرسمي المسبق، أو كانت توزع على المحاربين أو مجانا على العامة العابرين في معارض الكتب. كلما اقتربت الانتخابات زادت الآلة الدعائية التابعة لحزب العدالة والتنمية، من جرعة حملاتها وتكثفت جهودها لتلميع صورة أردوغان الإقليمية والدولية فيما تتم إزالة منابر الاعتراض الداخلية بالوسائل الأمنية.

ويني مانديلا.. من رفيقة صانع السلام إلى مدانة باستغلال السلطة

● أيقونة النضال في جنوب أفريقيا التي انحرفت عن مسيرتها

حولت ويني مانديلا تأييدها لنيلسون إلى عداء، حيث انتقدت بشدة الاتفاق التاريخي الذي وقعه زوجها مع البيض لإنهاء الفصل العنصري. وقالت في تصريحات لها "مانديلا تخلى عنا. الاتفاق الذي أبرمه سيء للسود". واستمر الجفاء بينهما حتى بعد وفاة نيلسون مانديلا نهاية العام 2013، حيث لم يترك لها شيئا، ما أثار غضبها ودفعها لخوض معركة قضائية خاسرة.



ويني مانديلا نموذج للمناضل الذي ينسى وسط زحام السياسة وأصواء السلطة معايير النزاهة والأخلاق

الحظر التي طاولتها. موقف التحدي الذي اعتمدته شكل مصدر إلهام كبير لي ولأجيال من الناشطين".

لكن تحولت ويني إلى مصدر إزعاج للحزب ومصدر إحراج لمانديلا. وقال عنها ديسموند توتو، صديق مانديلا، "لقد كانت رمزا مذهلا للكفاح، أيقونة للتحري. لكنها انحرفت بعدها عن مسارها بشكل مريع".

واحاطت ويني مانديلا نفسها بشبان شكلوا حرسها المقربين في إطار ما عُرف بـ"نادي مانديلا لكرة القدم" (مانديلا يوناييتد فوتبول كلوب). واستخدموا أساليب عنيفة بدرجة كبيرة. وفي 1991، أدينَت ويني بتهمة الضلوع في خطف شاب ناشط هو ستومي سايبى، وحكم عليها بالسجن ستة أشهر قبل خضض هذه العقوبة والاستعاضة عنها بفرض غرامة مالية.

وعلى الرغم من تشجيع البعض لمانديلا بتطبيقها، إلا أنه قرر البقاء فيها إلى غاية إدانتها من المحكمة. وحصل على تمويل للدفاع عنها لكن أدينَت في يونيو 1991 وحكم عليها بالسجن لمدة ست سنوات، خفضت إلى اثنتين بعد الاستئناف. وفي 13 أبريل 1992، أعلن مانديلا انفصاله عن ويني، التي انتقلت للعيش في ضاحية جوهانسبرغ ذات الغالبية البيضاء.

وبعد تعيينها نائبة لوزير الثقافة عقب أول انتخابات محلية يشارك فيها السود في 1994، أقالته حكومة زوجها من منصبها بعد عام بتهمة عصيان الأوامر الرسمية. وفي سنة 1998 أعلنت لجنة الحقيقة والمصالحة المكلفة بالحاكمات المرتبطة بالجرائم السياسية خلال نظام الفصل العنصري، ويني مانديلا "مذنبة سياسيا وأخلاقيا بانتهاكات لحقوق الإنسان" ارتكبتها أعضاء "أم يو إف سي".

بلدة مبونغوبني الواقعة في ما يعرف راهنا بالكاب الشرقية. واستمر زواجها بنيلسون 38 عاما، بما في ذلك السنوات 27التي أمضاها في السجن.

وحازت ويني شهادة جامعية في مجال الخدمة الاجتماعية، وهو أمر كان يعدّ استثنائيا في تلك الفترة لامرأة أفريقية. وعندما تزوجت بمانديلا كانت في الحادية والعشرين من العمر، في حين كان هو يناهز الأربعين، مطلقا وله أولاد. وسرعان ما طغى الالتزام السياسي على حياتهما الزوجية.

وكتبت ويني في مذكراتها "لم تكن لدينا فعلا حياة عائلية.. ولم يكن بوسعنا انتزاع نيلسون من شعبه. فكافة نظام الفصل العنصري والأمة كانا يأتيان في المقام الأول". وبقيت ويني وحيدة مع ابنتيهما بعد توقيف مانديلا في أغسطس 1962. وتسلمت شعبة النضال ضد نظام الفصل العنصري لصالح البيض. وأصبحت المرشدة الاجتماعية الشابة محط حملات تهويل وضغوط متواصلة. وقد زج بها في السجن وخضعت للإقامة الجبرية قبل عزلها في منزل بقرية نائية استهدفها هجومان بالقنبلة. لكن كل هذه الضغوط لم تثبط عزيمة المناضلة التي ما انفكت تتحدى سلطة البيض. وباتت من أبرز وجوه حزب المؤتمر الوطني الأفريقي رأس الحربة في هذا الكفاح. وفي العام 1976، دعت طلاب سويتو إلى "الكفاح حتى النهاية".

ووصف ديسموند توتو، كبير أساقفة جنوب أفريقيا سابقا والحاظ على جائزة نوبل للسلام، ويني مانديلا بأنها "من أكبر رموز" النضال ضد نظام الفصل العنصري. وقال "لقد رفضت الاستسلام في مواجهة سجن زوجها والمضايقات المستمرة لعائلتها على أيدي قوات الأمن والاعتقالات وقرارات

توفيت ويني مانديلا، الاثنين عن 81 عاما بعدما تسلمت شعلة هذا النضال عندما كان زوجها يقبع خلف القضبان قبل أن تشهد مسيرتها انحرفا وتناقضات. فقد عرفت ويني التي انتخبت نائبة في 1994 وأعيد انتخابها في كل الانتخابات التالية، بتغيّبها عن البرلمان، كما حرصت على الدفاع عن الفقراء رغم البذخ الكبير الذي طبع حياتها.

عمر يناهز الـ81 عاما بمستشفى ميلبارك في جوهانسبورغ بعد صراع مع المرض. وتراعت إلى الأذهان صورة شهيرة للزوجين مانديلا يشيان يدا بيد عند الإفراج عن بطل مكافحة نظام الفصل العنصري في العام 1990، وأخذت انتشارا عالميا واسعا، غير أن طريقتهما افرق، إذ تطلقا في العام 1996 إثر مسار قضائي شاق. ولدت نومزامو وينفريد زانوي ماديكيزيلا، المعروفة بـ"ويني"، في 26 سبتمبر 1936 في



ويني يدا بيد مع مانديلا لحظة الإفراج عنه في العام 1990



«تراجع أطروحات الانفصاليين يحدو بأعداء الوحدة الترابية للمملكة باللجوء إلى مجموعة من المناورات من أجل التشويش على مسيرة المغرب».

سعدالدين العثماني
رئيس الحكومة المغربية



«انتهاكات البوليساريو المتكررة، والتي تمتد الآن إلى عدة مناطق شرق الجدار الأمني الدفاعي في الصحراء المغربية لا تعطي أي فرصة لإعادة إطلاق العملية السياسية».

عمر هلال
ممثل المغرب الدائم في الأمم المتحدة

الرباط في رسالة لمجلس الأمن: البوليساريو تطرق طبول الحرب

● إذا لم تضع الأمم المتحدة حدا لاستفزازات الانفصاليين، فالمغرب سيتحمل مسؤولياته

بوليساريو والحرب.. لعبة غير قادرة على تكلفتها



محمد بن احمد العلوي
كاتب مغربي

المنطقة العازلة خرج ما يسمى منسق جبهة البوليساريو مع المينورسو المدعو امحمد خداد، ليقول إن جبهة البوليساريو مستعدة لكافة الخيارات، متناسيا أن الانفصاليين عبروا في الكثير من المناسبات عن أنهم مع خيار الحرب وأن الحل السياسي لا يوافقون عليه إلا في حالة تقسيم تراب المملكة وإقامة ما يعتبرونه "دولة" لهم.

لكن، دائما ما أرات الدعاية الكاذبة للبوليساريو خلط الأوراق إقليميا ودوليا، والهروب إلى الإمام بادعاءات لا تمت للواقع العملي بصلة. كما تستهوي جبهة البوليساريو لعبة الحرب دون أن يكون قرارها بيدها أو قدرة على تحمل تداعياتها.

المنطقة العازلة جزء أصيل من التراب الوطني المغربي، وأي تغيير على وضعيتها هو بمثابة هجوم مسلح على أرض مغربية

المغرب كان سباقا إلى احترام الشريعة الدولية وعدم القفز على أي من مقررات الأمم المتحدة، ولم يثبت على الرباط أن عرقلت أي مساع لإقرار حل سياسي سلمي وواقعي، وقدمت في هذا الإطار مقترحاً للحكم الذاتي منذ العام 2007. لم تتقدم بمثله البوليساريو بل سعت إلى عرقلة كل ما زاد عدد المؤيدين له.

أثبتت جبهة الانفصاليين أنها مع منطق إشعال الحروب، لكن قرارها في يد قوى كامنة تحفز الصراع الذي يخدم أجندتها الداخلية بالأساس. وحاضنو العنف يستندون إلى مقولة إن توقيف المغرب عن طموحاته الاقتصادية وإنجازاته التنموية بإقاليمه الجنوبية بالأساس، سيكون بإشغاله حרב بالجنوب لاستنزاف قدراته العسكرية والمالية ولم لا فتح الباب لدخول الإرهاب عبر الحدود المشتعلة؟ هكذا فُكر وقُدِّر من يخطط من بعيد لتحفيز الصراع بالمنطقة. السؤال هل هناك مبرر كاف لتحرك المغرب ورفعته الورقة الحمراء برد ميداني؟ الجواب نعم، فالمنطقة العازلة جزء أصيل من التراب الوطني، وأي تغيير على وضعيتها هو بمثابة هجوم مسلح على أرض مغربية.

عندما تصل عناصر تابعة لجبهة البوليساريو إلى أقرب نقطة من الجدار الأمني، وتتجراً على نقل مقرات ما يسمى وزارة الدفاع إلى بئر الحلو، وعزمها على بناء مقر للرئاسة بمنطقة تفاريتي، فهذه محاولة لتغيير ملامح الجغرافيا تتغيا منه الجبهة واقعا آخر على الأرض تستفيد منه في اللحظات السياسية المقبلة، وتحد لاتفاق وقف إطلاق النار الذي أبرم في العام 1991، وهو ما يتطلب ردا حازما وقويا.

جدوى المنطقة العازلة كأطار للتعاطي مع صراع دام لعقود يطرح على انظار مجلس الأمن بالخصوص بقوة أمام المحاولات المتكررة والمستفزة من طرف البوليساريو ومن يدعمها إقليميا ودوليا لتغيير وضعيتها الحالية. والمعضلة الحقيقية وقوف الأمم المتحدة كمتفرج أمام انتهاكات بومية وميدانية داخل تلك المنطقة ما جعل المغرب يستنفر مؤسساته الأمنية والعسكرية والسياسية والدبلوماسية لاتخاذ الإجراءات اللازمة لحماية ترابه وسيادته وأمنه القومي، وهذا حق مشروع لإدارة الصراع مع خصومه.

خطورة الوضع الذي يُراد فرضه على المغرب في صحرائه دفعت رئيس الحكومة سعدالدين العثماني إلى اجتماع واسع مع مسؤولين وبرلمانيين ورؤساء الأحزاب السياسية، الأحد في الأول من أبريل، ولقاء لجنتي الدفاع والخارجية مع وزيري الداخلية والخارجية. وهنا يكمن الفرق بين المغرب الذي يتحرك بمنطقة مؤسساتي صرف وجبهة تتحرك بأوامر أطراف أخرى. خطوة لها أهميتها القصوى من ناحية توقيتها، حيث تزامنت مع قرب دفع الأمين العام للأمم المتحدة بقريره الرسمي حول الصحراء إلى مجلس الأمن لمناقشته تمهيدا لقرار المجلس في أبريل الجاري، وتذكيرا بانتهاكات الاتفاقات العسكرية ووقف إطلاق النار وتفاقم التوترات على الأرض، ما يتناقض والعملية السياسية التي تحتاج، بالضرورة، وفقا للأمن العام للأمم المتحدة، إلى بيئة مواتية ومستقرة. كما عبر عن ذلك عمر هلال الممثل الدائم للمغرب لدى الأمم المتحدة، في رسالة مستعجلة لرئيس مجلس الأمن، غوستافو ميازا كوادرا.

بعد تصريح وزير خارجية المغرب بأن الجزائر تشجع البوليساريو لتغيير وضع



الرد الشعبي أقوى سلاح

المغرب مكتوف الأيدي في مواجهة الهجمات المستمرة التي تسعى إلى تغيير وضع المناطق في الشرق".

ورد امحمد خداد، منسق جبهة البوليساريو مع المينورسو، على التصعيد المغربي قائلا إن "البوليساريو مستعدة لكافة الخيارات"، ضمن تصريح لا يخرج عن سياق المرافقة التي تعود عليها المغرب، ولقبت في بعض المناسبات أذانا صاغية لدى المجتمع الدولي، لكن اليوم، بدأ يتغير الوضع، واتجهت أغلب الأذان نحو المغرب في ظل التقارير الصادرة عن المنظمات الدولية والتي تكشف عن علاقات وطيدة بين البوليساريو والجماعات الإرهابية في المنطقة، بالإضافة إلى التقارير عن نسبة الفقر وحقوق الإنسان المنعدمة في مخيمات تندوف التي قد تسعى لأي جهة يمكن أن تدعم أو تستمتع لأطروحات الانفصاليين الواهية.

وكان المغرب سجل اعتراضه أمام الأمم المتحدة بعد وصول عناصر البوليساريو إلى الكركرات في يناير الماضي، دعا بعدها الأمين العام للأمم المتحدة الجبهة إلى التراجع، لكن وزير الخارجية المغربي ناصر بورطة أكد أن "تعامل الأمم المتحدة مع استفزازات البوليساريو في الكركرات لم يكن بالحزم الكافي مما جعلها تنتمادى".

وقال إنّ الجزائر تقف وراء تحركات البوليساريو الأخيرة نحو المنطقة الحدودية مزروعة السلاح التي وضعت منذ أوائل التسعينات تحت مسؤولية الأمم المتحدة. وأضاف "إذا لم تكن الأمم المتحدة مستعدة لوضع حد لهذه الاستفزازات، فإن المغرب سيتحمل مسؤولياته"، الأمر الذي أكدّه أيضا وزير الداخلية عبدالوافي لغيتي في قوله "هذا الاستفزاز مستمر منذ بعض الوقت ولن يبقى

حذر الممثل الدائم للمغرب لدى الأمم المتحدة عمر هلال في رسالة إلى مجلس الأمن من أن تحريك أي بنية مدنية أو عسكرية أو إدارية أو أيا كانت طبيعتها للبوليساريو، من مخيمات تندوف في الجزائر إلى شرق الجدار الأمني الدفاعي للصحراء المغربية إنما هو عمل ينسف أي فرصة لإعادة إطلاق العملية السياسية.

الرباط - أخطر المغرب إلى مجلس الأمن الدولي بالتوغلات شديدة الخطورة لجبهة البوليساريو في المنطقة العازلة في الصحراء المغربية، وحذر في رسالة قدمها الممثل الدائم للمغرب لدى الأمم المتحدة عمر هلال إلى رئيس مجلس الأمن، غوستافو ميازا كوادرا، من اندلاع الحرب في حال تواصلت تجاوزات الانفصاليين.

أكد هلال أن "أي بنية مدنية أو عسكرية أو إدارية أو أيا كانت طبيعتها، للبوليساريو، من مخيمات تندوف في الجزائر، إلى شرق الجدار الأمني الدفاعي للصحراء المغربية تشكل "عملا مؤبدا إلى الحرب"، ولفت إلى أن "هذا العمل غير القانوني يهدد بشكل خطير المسلسل السياسي الأممي الذي يعمل الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش ومبعوثه الخاص هورست كوهلر من أجل إعادة إطلاقه".

وكان المغرب وضع كل الترتيبات الأمنية والسياسية استباقا لأي تطور يأتي به قرار مجلس الأمن بعد تقديم التقرير السنوي حول نزاع الصحراء المغربية في شهر أبريل الجاري. وتأتي هذه الرسالة ضمن مسار الدبلوماسية السياسية التي دأب المغرب على انتهاجها في قضية الصحراء. لكن، وأمام التوجهات غير الواضحة والمنحازة في الكثير من الأحيان، كما هو الحال مع الموقف الأوروبي الأخير انطلاقا من أزمة اتفاق الصيد البحري، والأزمة مع الأمين العام السابق للأمم المتحدة بان كي مون، اتجه المغرب إلى سياسات أخرى موازية، من ذلك زيادة الدعم المخصص لتنمية الأقاليم الجنوبية، والعودة إلى الاتحاد الأفريقي، وأيضا الاستعداد العسكري، في حال اقتضى الأمر.

ونقلت صحيفة هسبريس المغربية عن مصادر أن الجيش المغربي شرع في تحريك قواته الخاصة نحو كبريات مدن الصحراء، استعدادا للرد على أي استفزازات جديدة محتملة، مشيرة إلى أن الرد سيكون صارما هذه المرة، ولن يسكت المغرب على أي تهديد جديد، خاصة في ظل الفوضى المستشرية في المنطقة والعالم والتي تريد جهات خارجية تدعم البوليساريو استقطارها للتأثير على أمن المغرب كما على قضيته الاستراتيجية.

بعد خمسين عاما على 1968.. أميركا تواجه المواجهس ذاتها

● عنصرية وأعمال شغب وحركات تمرد وتدخلات في حروب بلا نهاية

ريتشارد نيكسون بناء على وعد بإعادة توطيد القانون والنظام.

كذلك لم ينجح باراك أوباما، أول رئيس من أصل أفريقي في تاريخ الولايات المتحدة، في بناء "مجتمع ما بعد العنصرية"، ففاز الملياردير الصاحب دونالد ترامب مستقطبا أصوات "العابلية الصامتة" التي سبق وانتخب نيكسون، بحسب ديفيد فاربر.

وقال الأستاذ الجامعي إن "ترامب ابتكر صيغته الخاصة من الشعبوية المحافظة، مثلما فعل نيكسون عام 1968. العديد من الأميركيين يريدون فقط أن يستتب النظام ويريدون الإبقاء على التراتبية القديمة".



مظاهرات تذكر بأجواء الستينات

تنصيبه رسميا، تنديدا بتصريحاته المهينة للمرأة. وفي أكتوبر ولدت حركة "مي تو" (أنا أيضا) في أعقاب فضيحة هارفي واينستين، منتج هوليوود النافذ الذي اتهمته العديد من النساء والنجسات تحديدا بالاعتصاب والتعديبات الجنسية على مدى سنوات دون أن يخشى أي عقاب.

وتتشير غيكلمان بيرغل إلى أن سنة 2018 هي على غرار 1968 "سنة الوعود التي لم تف بها رئاسة ليرالية". فقد باشر ليندون جونسون حربا ضد الفقر والظلم العرقي، لكنه لم يتقدم لولاية جديدة عام 1968 في وقت كان يتخبط في حرب فيتنام، فانتخب الجمهوري

الفائزين بميداليتين ذهبية وبرونزية في الألعاب الأولمبية بمكسيكو، برفعان قبضتيهما في قفازين أسودين خلال عزف النشيد الوطني الأمريكي احتجاجا على الظلم بحق الأميركيين الأفارقة.

وبعد خمسة عقود، لا تزال مسألة العنصرية من المواضيع الساخنة المطروحة وتندد حملة "بلاك لايفز ماتر" (حياة السود تهتم) بأعمال العنف في ممارسات الشرطة ضد الأميركيين من أصل أفريقي.

وفي 2017، تصدر الحركة مرة أخرى رياضي آخر هو كولين كابرنيك الذي ألهمه البطان الأولمبيان وفضل أن يركع أثناء عزف النشيد الوطني الأمريكي قبل مباريات بطولة كرة القدم الأمريكية. واتسعت موجة الاحتجاج في أوساط الرياضة مثيرة غضب المحافظين والرئيس دونالد ترامب نفسه.

ولفتت الأستاذة المساعدة في جامعة تينيسي/تشاتانوغا سوزان إيكلمان بيرغل إلى أن كابرنيك وحركة "بلاك لايفز ماتر" "تعرضا للذم والانتقادات كما حركة بلانك بانثرز من قبلهما في نهاية الستينات".

تحرير المرأة

اتخذت حركة تحرير المرأة بعدا جديدا عام 1968 حين تظاهرت المئات من النساء ضد مباريات ملكة جمال أميركا التي نظمت في أتلانتك سيتي. ويقول ديفيد فاربر "إنهن طرحن سؤالا صعبا: كيف ينبغي معاملة النساء؟ إنه سؤال لا يزال مطروحا اليوم". وفي يناير 2017، نزلت مئات الآلاف من النساء إلى الشارع ضد الرئيس ترامب بعد

السنة القمرية) على المئات من المدن جنوب فينتام وبينها هوي وسايغون، ما شكل ضربة زعزعت إدارة الرئيس ليندون جونسون وأشعلت الجامعات الأميركية ضد حرب بقيت أطول نزاع خاضته الولايات المتحدة حتى اجتياح أفغانستان عام 2001.

تظاهرات طلابية

لم تثر حرب أفغانستان احتجاجات بهذا الحجم، وبرز تود غيتلين من جامعة كولومبيا ذلك بأنها (الحرب) كانت نتيجة اعتداءات 11 سبتمبر الإرهابية، ولأن الخدمة العسكرية ألغيت عام 1973. أما طلاب العام 2018، فلديهم قضية أخرى هي قضية الأسلحة النارية التي تحصد حوالي ثلاثين ألف شخص كل سنة. ويقول غيتلين "قمة فرق كبير هو أن الطلاب يلقون اليوم شيئا جديدا في حين أن التحركات ضد الحرب ومن أجل الحقوق المدنية بدأت قبل سنوات" عام 1968. ونزل مئات الآلاف من الأميركيين إلى الشوارع في 24 مارس 2018 في الولايات المتحدة للتدبير بالعنف بواسطة الأسلحة النارية، بعد شهر على المجزرة التي أوقعت 17 قتيلا في مدرسة باركلاند بولاية فلوريدا. وتعتبر الحركة من أجل الحقوق المدنية للسود بقيادة مارتن لوتر كينغ الحركة الاحتجاجية الأكبر في الستينات من القرن الماضي، إلى جانب التحركات الطلابية ضد الحرب.

ومن الصور الأبرز التي تبقى رمزا للعام 1968، مشهد الرياضيين من أصل أفريقي الأميركيين تومي سميت وجون كارلوس

واشنطن - خمسون عاما مضت والهواجس ذاتها لا تزال تطارد الولايات المتحدة، كما في العام 1968، بين تدخل عسكري يراوح في حرب لا تعرف نهاية، وطلاب يتظاهرون غاضبين، ونساء يناضلن من أجل وضعهن، ورياضيين أميركيين من أصل أفريقي ينددون بالعنصرية. ويقول ديفيد فاربر، أستاذ التاريخ في جامعة كنساس، "الاغتيالات، أعمال الشغب، حركات التمرد، التظاهرات، البلبلية والفوضى، كانت 1968 سنة صدمات هائلة، صدمات أعتقد أن أصداءها لا تزال تتردد إلى اليوم بعد مضي 50 عاما".

وترى إيمي باس، الكاتبة وأستاذة التاريخ في جامعة نيو روشيل، أن "فترة الستينات هي ذلك العقد من الاضطرابات والفوضى السياسية الهائلة، والعام 1968 كان استثنائيا لأسباب شتى".

في تلك السنة وقعت عمليتا اغتيال هرتا البلاد، الأولى اغتيال مارتن لوتر كينغ الحائز على جائزة نوبل للسلام عام 1964 والنشط من أجل الحقوق المدنية الذي قتله أميركي أبيض من العنصرين في مفبس بولاية تينيسي، والثانية اغتيال السيناتور روبرت كينيدي برصاص أطلقه عليه فلسطيني في 5 يونيو في لوس أنجلس مساء فوزه في الانتخابات التمهيدية الديمقراطية في كاليفورنيا.

وقاد اغتيال لوتر كينغ إلى اضطرابات وأعمال شغب في المدن الأمريكية الكبرى ومنها واشنطن. أما اغتيال كينيدي، فقد الجمهوري ريتشارد نيكسون إلى السلطة. وكانت الولايات المتحدة آنذاك تنهض بالكاد من صدمة أولي. ففي نهاية يناير، شن مقاتلو الفيت كونغ هجوما عرف بهجوم تيت (رأس



إبراهيم الزبيدي
كاتب عراقي



«الأمم المتحدة تشجع على الالتزام بإجراء انتخابات نزيهة وديمقراطية لأنها خطوة نحو إكمال المسيرة الديمقراطية وإعادة دور العراق في المنطقة وتمعزز الانتصار على داعش».

يان كوبيتش

الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة في العراق

العراق القادم عراقهم أيضا

سفارة أميركا وحلفاؤها ووكلاؤها، مع احتفاظهم برضا ولاية الفقيه وبركاتهما. والعلمانيون أصبحوا إسلاميين مؤمنين لا تنقصهم سوى العمامم البيض أو السود أو الخضر لترضى عنهم سفارة الولي الفقيه، وليس سفارة العم سام وحدها، ولله في خلقه شؤون.

ترى من هو إذن الذي باع أراضي الوطن ومنابعه النفطية وموائئه، ومن الذي جعل نفسه وحزبه مخبرا سربرا وعلمييا لهذه الدولة أو تلك، ومن الذي اختلس، ومن الذي هرب المختلسين، ومن الذي احتضن مزوري شهادات وعينهم حكاما ونوابا ووزراء، ومن أحيا الكراهية بين أبناء الشعب الواحد، ومن الذي تاجر بالشعارات المذهبية والقبلية والمنطقية، ومن الذي حرض على الاحتراب الطائفي والعربي والديني، ولا يزال، ومن الذي استباح المدن والقرى المحررة من تنظيم داعش ليفعل أضعاف ما فعله داعش بأهلها، ومن الذي سطا على العمولات والمصارف والشركات، ومن الذي هرب النفط، ومن الذي احتل قصور الدولة وأماكنها وأراضيها، ومن الذي هرب الملايين من الدولارات والدنانير إلى دمشق وطهران وعمان وبيروت والرياض وجدة ودبي؟

إنهم هم، وسيعودون، جميعا، على رأس الوليمة من جديد، بكل عيوبهم وقصائصهم، ما ظهر منها وما بطن، والذي سيعينهم على هذه العودة، غير المباركة، هو النخب الجاهل والمرتشى والمأجور. أما المواطن الحر الثائر المنتفض على هذه المهزلة فمغلول اليد ومعقود اللسان، لا حول له ولا قوة ولا أمن ولا أمان.

نعم نحن متشائمون، ولا علاج لنا سوى أن نفيق ذات عام على قوة شعبية وطنية عراقية نظيفة كاسحة تستقطب الملايين من الغاضبين والمنتفضين والثائرين، مبرقة من الحزبية والشللية والطائفية والعنصرية والمصلحة الشخصية، ودون رشاوى ولا فتاوى، فتطرد المنافقين والمزورين، وتعيد وطنها إلى أهلها سالما ومعافى، من جديد. أما متى تولد هذه القوة فعلم ذلك عند رب قادر على أن يخرج الحي من الميت، وهو أرحم الراحمين.

يستطيع حاكم عادل وشريف أن يستمر في حكم شعب لا يحب العدل ولا يقدر النزاهة، ولا يفرق بين طين وعجين. والعقب، كل العقب، على الشعب العراقي ذاته، وليس على هذا الحشد السيء الممسك بتلابيبه من أكثر من ستة عشر عاما ويزيد. وليست مفهومة ولا مهضومة أسباب صمته الطويل، كل هذه السنوات العجاف، دون أن ينتفض ويقتحم قصور الذين خدعوه وينتقم لكرامته ولقمة عيشه مثلما كان فعل مرات عديدة من قبل.

أليس هو شعب الآلاف من الرواد الخالدين في عوالم الثقافة والفكر والأدب والعلم والفلسفة والفن والسياسة، وشعب القادة العسكريين العظماء الذين خلدهم تاريخ الشجاعة والنزاهة والشرف والإباء؟ وأليس هو شعب المنظمات والأحزاب التي بهرت العالم وعلمت الشعوب الأخرى فنون النضال من أجل العدالة والحرية والسلام؟

نعم. إن الملايين من العراقيين في العاصمة والمحافظات لم تقصر في إظهار غضبها على المزورين والذئاب والمنافقين والجواسيس بالهتافات والكتابات والأحذية والحجارة، ولكن أين هي اليوم من مهازل الانتخابات المعيبة، وهي ترى نفس أصحاب الوجوه الفاسدة الذين خانوا الأمانة، وانحرفوا، وغدروا، واختلسوا، وناققوا، وتاجروا بالطائفة والقومية والدين، يصولون، وحدهم، ويجولون؟

لا فرق بين كبير منهم وصغير، لا أفندي ومعمم، ولا أمي ومتعلم. فكلهم أصبحوا اليوم شرفاء يضعون كرامة المواطن ووحدة الوطن وحكم المؤسسات وسلطة القانون في رأس قائمة مبادئهم النبيلة الثابتة، وينسحبون على توفير جميع الخدمات، وعلى احترام الرأي والرأي الآخر، ويصرون على محاربة الفساد، ويمسكون بالنزاهة والشرف والضمير.

الفرق الوحيد بين حملات دعاياتهم الانتخابية السابقة والجديدة أن المعممين السلفيين الطائفيين المتشددین أصبحوا، هذه المرة، ديمقراطيين ومدنيين وحدانيين وشعبيين حتى العظم، لترضى عنهم

لا يستمد قوة صوته وجيبه من إيران أو أميركا، أو واحد أو اثنين أو ثلاثة من أجهزة المخابرات الخارجية.

ويمكن تلخيص الوضع الحقيقي للعراق من العام 2003، وسوف يستمر أربع سنوات قادمة، بأنه وليد ثقافة "امتلك السلطة لتملك المال، واستخدم المال لتملك السلطة".

ولكن الأكثر إيلاما في هذه المخزنة الحارقة أن أي أحد من أصحاب السلطة لم يكن ممكنا له أن يمتلك هذه السلطة والمال لو لم تكن الأرض التي يمشي عليها صالحة للصيد، ومشجعة عليه. فلا يمكن أن يعيش حاكم فاسد في شعب غير فاسد. كما لا



الثقافة الوطنية تسحق في العراق لصالح الثقافة الطائفية



د. ماجد السامرائي
كاتب عراقي

ما حفزني لكتابة هذه السطور أمانة. الأول وصلتي رسالة من صديق يهتني وبهني جميع العراقيين بمرور 6768 عاما على عمر العراق حسب توقيت كيتو البابلي الأشوري. والثاني هو حديث لأحد الزملاء الكتاب العراقيين في إحدى القنوات الفضائية حول ما وصلت إليه الثقافة في العراق من واقع محزن.

في تقديري المتواضع فإن شأن الثقافة السائدة هذه الأيام في العراق لم يُعط الاهتمام المطلوب بسبب قلة حجم الأدوات الثقافية والإعلامية الوطنية والعربية المستقلة أمام فيضان الوسائل الإعلامية الطائفية داخل العراق، والجهد الضعيف المبذول في خضم تفصيلات الواقع السياسي الراهن، ومواجهة مخاطر العمل الذي تضطلع به الطبقة السياسية الحاكمة في العراق منذ عام 2003 وأحزابها ومنظماتها الدعوية والثقافية والإعلامية وظهرها الإيراني، مع أن دوافع تلك النتائج السياسية هي فكرية ثقافية بالأساس، هيمنت على الواقع العراقي وفق برنامج متقن ومدرس هجم على العراق كالتعاون من جهات عدة تعاونت واتفقت بصورة مباشرة وغير مباشرة من أجل هدم وإزاحة المقومات التاريخية والمدنية لهذا البلد العظيم، استهدفت الإنسان العراقي وعقله النير ومحو مرتكزاته النخبوية قبل مؤسسات دولته العريقة، ولم تعد حكاية القضاء على نظام "دكتاتوري" يمتلك أسلحة دمار شامل مقنعة حتى للأطفال.

فهذه الآلاف من السنين من عمر العراق أكدت رموزها المادية مكانة هذا الإنسان وقدراته في العلم والمعرفة، وأنه امتك قيادات عظيمة (بابلية وآشورية) وصلت في فعاليتها في نشر العلم والحكمة والقانون إلى درجة المزج ما بين الواقع والأساطير، ثم تلاقت مع الحركات النهضوية الأوروبية والعلمية. وإذا كانت للحديث عن العمق الحضاري الزمني دلالة، فإن عمر الحضارة الفارسية هو 2577 عاما لا يصل إلى نصف عمر الحضارة العراقية.

كان البرنامج التدميري الذي استهدف العراق والعراقيين بعد 2003 قد تطلب تنفيذ خطين أساسيين متوازيين. الأول سحق وإزاحة القاعدة المادية البشرية، والثاني الدخول في برنامج إحلال الثقافة البديلة للثقافة الوطنية التي شكلت هوية العراقيين عبر عصور طويلة، عبر أدوات وإمكانات بشرية وفنية متعددة في ميادين الثقافة

والتربية والإعلام، حيث سارعت الجهات الاستخباراتية الإسرائيلية إلى تنفيذ برنامجها السريع بالتعاون مع المختل الأميركي لتصفية العقل العراقي عبر القتل والتهجير لقوائم مختارة بدقة، والأرقام تعطي دلالات واقعية على هذا البرنامج، فقد قتل داخل العراق 550 عالما، نسبة الشيعة منهم 90 بالمئة حتى عام 2007 إذا كان الحديث عن بعد طائفي لا لحبذه. كما تم تهجير 17 ألف عالم عراقي من وطنهم. كان الغرض هو تنفيذ عملية "هولوكست" عراقي تحضيرا لإحلال الجبهة في المعرفة والعلم والتقنيات الحديثة في مرافق النظام الجديد والذين تدربوا وأتقنوا مظاهر التطرف والتشدد الطائفي والكراهية والانتقام والولاء لآخر الخارجي الذي لا يمت بصلة للعراق. ويبدو أن خمس عشرة سنة من العمل التخريبي الدؤوب كانت كافية لتحقيق متطلبات هذا الهدف الظلامي. وهناك مشاهد مؤلمة لنخب علمية وكفاءات عراقية يتحدثون من خارج البلد وفي دول عربية أو غربية استضافتهم، عن مهاراتهم المهنية وخسارة وطنهم لهم.

الخط الثاني الأخطر هو مسار الثقافة الطائفية البديلة للثقافة الوطنية التي تم تأسيسها والتبشير بها عبر الوسائل الإعلامية التي انتشرت في العراق بعد عام 2003 في استغلال لما سمي بالحرية الجديدة. هذه الثقافة مرتكزاتها الأساسية ومنابعها الرئيسية هي "اللاهوت الشيعي" الإيراني الرافض للتقاليد الشيعية في مركز النجف والمستند على مبدأ تصدير الثورة الإيرانية، والتطرف والانزعاج الطائفي ومحو ذاكرة العراقيين بتاريخهم الحضاري (بابل وآشور) واستحضار التاريخ الإسلامي الملىء بالصراع حول السلطة السياسية لتحقيق أغراض التفكير والصراع الطائفي، والتشكيك بهوية العراق العروبية، وعزله كجزء من حملة الإجهان عليه كركبا وعقائدا. فهل يجوز أن يصبح العراق اليوم ميدانا للهوس الطائفي المتطرف المدمر، في حين أن العالم الأوروبي على سبيل المثال لم تتحقق نهضته المعروفة إلا بعد خلاصه من هيمنة الكهنوت الديني وسيطرته السياسية. إن ثقافة الإسلام السياسي قد أدخلت العراق في نفق مظلم من الأحقاد والكراهية، وكانت هناك نماذج من المثقفين قد بشروا للاحتلال الأميركي على سبيل المثال كنعان مكية الذي فلسف برنامج الاحتلال في مقالاته ومواقفه ورواياته السياسية

الممنهجة، وقام بتمويل مشروع "الذاكرة العراقية" من جهات أميركية يمينية، وهو الذي قال يوم بدأت الصواريخ الأميركية تدك بغداد وتغتال العراقيين في مارس عام 2003 "لهذه القنابل وقع الموسيقى في أدني إنها أشبه باجراس نقرع للتحجير في بلد تحول إلى معسكر اعتقال هائل"، ثم تراجع تماشيا مع اعترافات وندم أصدقائه القدامى الزعماء الكبار في أميركا في روايته "الفتنة"، بعد أن لمس واقعا أن مشروع ولاية الفقيه هو الذي يجب أن يسود كمرجعية فكرية وثقافية في العراق.

ولأن السلطة السياسية هي نتاج ثقافي وفكري، فكان لا بد من تطبيق السياسات المعبرة عن هذا النهج عبر خطاب الكراهية والتخريض الطائفي. فالمطلوب تغيبب الثقافة الوطنية العراقية وتغيبب أدوار المثقفين العراقيين ومساهماتهم المعبرة عن حبه للعراق مما اضطرهم للهجرة خارج العراق. فلا يسمح بالنشاط إلا لمرجعي ثقافة المذهب والطائفة وهم مجموعة من المنافقين ووعاظ الطائفية. كما لا يسمح للفعاليات الثقافية الوطنية لكي تأخذ دورها في حياة الناس.

لقد تراجع الإنجاز الثقافي في العراق إلى مستويات سحيقة، ولعل المراقب يتساءل؛ كم مطبوع ثقافي قد أنجز خلال الخمس عشرة سنة الماضية، وكم مهرجان شعري قد أقيم في عاصمة العراق، وهل من اللائق ببلد كالعراق أن يكون وزير الثقافة فيه وزيرا للدفاع بنفس الوقت.

ولا يقتصر تعميم الثقافة الطائفية على مؤسسات الثقافة، بل ينسحب ذلك على المؤسسات التعليمية من خلال هيمنة التعليم الديني على المناهج الدراسية في العراق في كافة المستويات التعليمية وتحقق الربط بين المناهج والمواد التعليمية والدين "الممذهب"، وتم تغيير المناهج التعليمية بإلغاء التاريخ الإسلامي وانتقاء التاريخ الطائفي المذهبي وحذف الشخصيات والزعامات الإسلامية القديمة لترسيخ البعد الطائفي في ثقافة الأجيال العراقية الجديدة.

وعلى مستوى الإعلام فقد انتشرت القنوات الطائفية وتم دعمها مباشرة من قبل إيران، فمثلا القناة الرسمية "العراقية" خاضعة لسياسة الحكومة المحكومة من حزب الدعوة الذي لديه قناتان حزبيتان إضافة إلى 60 قناة فضائية مملوكة للأحزاب والمليشيات والمدعومة من إيران، وجميعها تحرض على الكراهية والتطرف والاحتراب

هل يجوز أن يصبح العراق اليوم ميدانا

للهوس الطائفي المتطرف، في حين

أن العالم الأوروبي لم تتحقق نهضته

المعروفة إلا بعد خلاصه من هيمنة

الكنهوت الديني

الطائفي إضافة إلى 483 صحيفة ومجلة. تنعدم في هذه الوسائل الإعلامية المهنية الصحافية وتقاليدها، إضافة إلى استغلال وسائل التواصل الاجتماعي في ما أصبح يعرف "بالجيوش الإلكترونية" التي تخدم الزعامات الحزبية خصوصا في فترة الانتخابات، ولا علاقة لها بهجوم الناس. وقد جرت محاولات متواضعة من بعض مؤسسات المجتمع المدني المدعومة من منظمات الأمم المتحدة لمواجهة خطاب الكراهية في الإعلام العراقي، لكنها لم تتمكن من التأثير على تغيير سياسات الهيمنة الحزبية. ويبدو أن وسائل الإعلام ومن يقف وراءها وحتى أغلب الإعلاميين لا يدركون بأن التخريض على العنف وتبني خطاب العنصرية والطائفية والكراهية هي جرائم لا تتساقط بالتقادم، ويمكن للمتضررين إثارتها في الزمان والمكان اللذين يناسبانهم، وخير مثال على ذلك ما حصل للمصافيين الروانديين من محاكمة بعد تخريضهم وترويجهم للعنف وللإبادة الجماعية خلال الحرب الأهلية (1990-1993)، حيث حاكمتهم محكمة الجنائيات الدولية.

وفي غياب مؤسسة حيادية مستقلة ومنظمات مهنية قادرة على الموازنة بين احترام حرية التعبير وحقوق الجمهور في الإطلاع على المعلومات، وبين تطبيق معايير السلوك المهني من احترام للخصوصية وعدم التخريض على العنف والترويج للعنصرية، ستبقى أغلب وسائل الإعلام العراقية أو المستهدفة للجمهور العراقي إحدى أهم وسائل إدانة العنف والصراع وترسيخ ثقافة الكراهية في هذه البلاد. حالة الثقافة في العراق محزنة وتحتاج إلى جهود استثنائية لمواجهة هذا الطوفان المدمر من قبل النخب الثقافية العراقية والعربية بفضح عناصره ووسائله وأشخاصه وتأكيد دور الثقافة الوطنية اللاطائفية في بناء المجتمع.

لا يقتصر تعميم الثقافة الطائفية

على مؤسسات الثقافة، بل ينسحب

ذلك على المؤسسات التعليمية

من خلال هيمنة التعليم الديني على

المناهج الدراسية في العراق في كافة

المستويات التعليمية وتحقق الربط

بين المناهج والمواد التعليمية والدين

«الممذهب»

«سحب القوات الأميركية من سوريا أسوأ قرار يمكن أن يتخذه الرئيس. لقد أوصلنا داعش إلى حافة الهزيمة، وإذا كنتم تريدون إبعاده عن الحافة فاسحبوا الجنود الأميركيين».

لينزي غراهام

عضو لجنة القوات المسلحة بمجلس الشيوخ الأميركي



«شعبنا توحد في إحيائه ليوم الأرض في رسالة لحماس بضرورة إنهاء الانقسام، والعودة للشريعة الوطنية الفلسطينية التي تخوض معركة شرسة على الساحة الدولية».

جمال محيسن

عضو اللجنة المركزية لحركة فتح الفلسطينية



الانسحاب الأميركي وعملية تدوير الحرب في سوريا بعد داعش

يبقى أنَّ واشنطن التي تعلن عن نيتها الخروج من سوريا، تتجه إلى ترك الكرة في الملعب السوري، وهذه الكرة المتهبة بالآزمات، تراهن واشنطن على أنها ستحرق تلك الدول التي تسيطر على قطع الجبهة السورية. مؤشرات الأزمة السورية تسيطر على المشهد، فالحلول بعيدة ولا أحد متفائل بحل في المدى المنظور، وهذا ما يطرح التساؤلات حول مصالح روسيا وإيران وتركيا من بقاء سوريا ملعبا لتقاذف كرة النار فيه هذه الدول، ذلك أنه مع انتهاء داعش ثمة وقائع سياسية وديمقراطية ستفرض نفسها في المرحلة المقبلة، تتصل بوحدة سوريا أو تقسيمها، بإعادة البناء وقاعدة التفاهم التي يمكن أن تجمع هذا المثلث لا سيما في ما يتصل بموقع تركيا بين حلف الناتو وروسيا. وهي أسئلة لا يمكن تقديم إجابات عليها، بل قد تبدو الرمال السورية لها وجوه متعددة تحركها، ليس داعش وجهها الأبرز، بل يبدو التلويح الأميركي بالانسحاب وجهها جديدا من وجوه الرمال المتحركة، بما يؤكد أن الأميركيين يصرون على السير باستراتيجية الاستنزاف ليس للدول الثلاث الباحثة عن صيغ قابلة لإدارة الصراع بأقل الأكاليف الممكنة، بل ثمة إصرار أميركي على مراقبة عملية تدوير عناصر الحرب ومكوناتها الخارجية في سوريا لإنتاج أشكال جديدة من الحروب.

فتبدو مستعجلة لتسهيل هذه الأوراق في علاقاتها الدولية، فيما المشهد الدولي ولا سيما الأميركي والأوروبي يبدو تصعيدا تجاه روسيا مع بدء طرد الدبلوماسيين الروس من أكثر من دولة أوروبية على خلفية محاولة قتل الجاسوس الروسي في بريطانيا قبل نحو أسبوعين. الخلاصة أن المكاسب التي حصلتها روسيا في سوريا، لا تبدو أنها تسيل لعاب الأميركيين ولا الأوروبيين، بما يوفر لموسكو فرص فرض مطالبها سواء في محيطها الأوروبي أو على مستوى الحد من العقوبات التي باتت تثقل على الاقتصاد الروسي. تستضيف تركيا الرئيس الإيراني في اليومين المقبلين، تمهيدا لقمة ثلاثية يفترض أن تجمع قادة روسيا وإيران وروسيا، سيشكل الملف السوري عنوانا رئيسيا لها، ومؤتمر سوتشي أحد ملفاتها. تركيا التي دخلت لعبة مقايضات على حساب المعارضة السورية، باتت حذرة حيال أمنها وهو ما يفرض على قيادتها تقديم المصالح التركية على ما عداها، بينما تبدو الفصائل السورية المعارضة عاجزة عن تحقيق أي تقدم عسكري أو سياسي، لتبدو تركيا أمام مزيد من التسليم بتراجع دور المعارضة وحصر دورها في الحدود الشمالية لسوريا التي تلبى المصالح التركية في ما يتصل بالشان الكردي.

نفسها باعتبارها الطرف الذي يقرر في المعادلة السورية. في محاولة لفتح الباب واسعا لإجراء حوار مع واشنطن لا تبدو الأخيرة مهتمة بإجرائه، كما توحى الإجراءات الأميركية والموقف الأخير للرئيس ترامب الذي وإن انطوى على إعلان انسحاب من سوريا، إلا أنه يتضمن رسالة تهديد بأن واشنطن غير معنية وعلى الدول المنخرطة في الأزمة السورية أن تنجز الحلول في هذا البلد. ليس خافيا أن الدول هذه التي أشار إليها ترامب، وفي مقدمتها روسيا، وإيران ثانيا وتركيا ثالثا، وعلى الرغم من تفاهم الحد الأدنى في ما بينها، تدرك أن أي اتفاق بينها يتطلب دورا أميركيا محوريا في المعادلة السورية، ذلك أن روسيا كما إيران، لا تخوضان مواجهة تثببت نفوذ في سوريا فحسب، بل تسعى كل منهما إلى استخدام الورقة السورية على طاولة المفاوضات مع واشنطن.

فإيران تدرك أن ملفها النووي، الذي بات على رأس اهتمامات إدارة ترامب وفريقه المعادي لها، لا يعطي لنفوذها السوري أي معنى استراتيجي إن لم يكن له فعل تغيير في الموقف الأميركي والدولي من هذا الملف الذي بات شائكا ومعقدا بعدما أعلنت واشنطن الحرب عليه. أما روسيا التي تمسك بأوراق قوة في المعادلة السورية بقرار إقليمي ودولي،

لـ التسوية السياسية في سوريا تطوي صفحاتها الأخيرة، بعدما أظهرت القوى الإقليمية والدولية موقفا ضد التغيير السياسي في هذا البلد، لصالح مشروع تقاسم النفوذ على الأرض السورية، بانتظار التوصل إلى خارطة سياسية واستراتيجية، تلبي مصالح خارجية، وبعد ذلك قد يشكل مستقبل النظام السياسي عنوانا للبحث ومجالا لإسقاط الحسابات والمصالح الإقليمية على معادلة السلطة والحكم. معركة الغوطة الأخيرة أفضت إلى إخراج الفصائل المسلحة المعارضة إلى الشمال السوري باتفاقات فرضتها روسيا، ووافقت تركيا عليها عمليا، ولم تحرك الجامعة العربية ساكنا حيال التدمير المنهج للجغرافيا والديمقراطية السورية، فيما بدت واشنطن مراقبا عن بعد، بل أعلن الرئيس الأميركي دونالد ترامب في خطوة مفاجئة الاستعداد للانسحاب من سوريا، بعدما شاعت التحليلات التي عززتها المواقف الرسمية الأميركية إلى أنَّ واشنطن رسخت وجودا عسكريا لها في سوريا إلى أجل بعيد. المشهد الإقليمي والدولي في سوريا، مستقر لجهة رسم خارطة النفوذ بمرجعية روسية تظلل الدور الإيراني، وتدير التباين الإيراني الإسرائيلي بما يوفر الهدوء في الجنوب السوري، وتقدم هذه المرجعية



علي الأمين
كاتب لبناني

واشنطن التي تعلن عن نيتها الخروج من سوريا، تتجه إلى ترك الكرة في الملعب السوري، وهذه الكرة المتهبة بالآزمات، تراهن واشنطن على أنها ستحرق تلك الدول التي تسيطر على قطع الجبهة السورية

مصر: هوامش على تجديد الخطاب السياسي

كلما مضغوه في اليوم السابق، ولا يصيبهم ملل من إعادة مضغه واجتراره في اليوم التالي، في تكرار لأنفسهم ولغيرهم ممن يكتبون الكلام نفسه، ولا يتبحون مجالا لصوت مختلف، ولعلمهم يتناسون للسياسي الذي جمع العشرات من السياسيين والبرلمانيين والصحافيين وأساذة التاريخ والقانون الدولي والمجلس القومي لحقوق الإنسان، يوم الأربعاء 13 أبريل 2016، بعد إثارة فتنة جزيرتي تيران وصنافير المصريتين، وإعلان التنازل عنها، بحجة ترسيم الحدود بين مصر والمملكة العربية السعودية. في ذلك اللقاء توقعنا حوارا، صوتا يناقش، وأن يجيب السيسي عن أسئلة ثوري مواطنين غيورين تم المساس بكرامتهم وكبريائهم الوطنية، ولكن الذي جرى مونولوج، وأن مان شو، محاضرة ذات نبرة واحدة، وإذا ارتفع الصوت فلتتابين بين العامة والفصحى، لإثبات أن الجزر غير مصرية. وحين طلب أحد أعضاء البرلمان الكلمة، رفض السيسي غاضبا "أنا ما ادبتش لحد الإذن إنه يتكلم"، وانقطع البث التلفزيوني.

يشاؤون، ويحرمون منها المغضوب عليهم غير الضالين، ولا يحتملون رأيا يناقش، وليس بينهم رجل لديه بعض الرشد الذي تمتع به خالد محمد خالد، حين عقب عام 1962 على كلمة جمال عبدالناصر في مؤتمر بذيعه التلفزيون مباشرة، وقال إن الديمقراطية "إن يكون الشعب قادرا على أن يختار حكامه باقتراع حر، وأن يكون الشعب قادرا على أن يغير حكامه باقتراع حر. الديمقراطية هي أن يمارس الشعب مسؤوليته، وأنا لا أجمال حين أقول إننا إذا أضعنا على الشعب اليوم فرصته الكاملة في أن يمارس الديمقراطية بالمفهوم الذي ذكرته الآن فإننا نحرمة فرصة العمر"، ودار بين الكاتب والرئيس نقاش يرقى إلى مستوى المناظرة المتكافئة. أنتظر من خبراء علم النفس أن يشرحوا ما يمكن أن يترتب على استمرار الشحن العام بغير داع، والإلحاح على تعبئة الأطفال نفسيا باللباسهم الزي العسكري في طابور المدرسة، وإغرائهم بتزويد شديد سلاح الصاعقة "وقالوا انه"، بدلا من النشيد الوطني. في مقطع فيديو كان مدرس سلفي يدعو للرثاء وهو ينطق الشئيد بفصحى مضحكة، في إيقاع هزلي. وفي مقطع آخر تحشج صوت مدرسة وهي تستدعي صوتها الضائع أمام ما بدا أنه محكمة تفتيش، وإذا ساءك هذا الوصف فقل: لجنة تفتيش.

أخشى أن يصف غاضب هذه الجموع بالقطع، من دون أن يقصد الإهانة بالطبع، وإنما الدقة في توصيف حالة عامة يمثلها أناس يقدمون المعكوس "السياسي" لفقه الإجماع، فيشربون من نبع واحد، ويمضغون

أنه مسؤول عن مهام وظيفته أمام الله، وأنه سيقدم إلى الله يوم القيامة كشف حساب. هذا ليس استخفافا بالشعب ولكنه غفلة عن قطاع من المواطنين ربما لا يؤمنون بالله، ولا يعنيههم العدل في الآخرة، ومن حقهم أن يحاسب المسؤول أمام الشعب وفقا لآليات حددها دستور. أما هذا الخطاب الديني فهو تجاوز لدستور بنص على مراقبة أداء الرئيس وتنص مادته رقم 140 على أن رئيس الجمهورية "ينتخب لمدة أربع سنوات ميلادية.. ولا يجوز إعادة انتخابه إلا مرة واحدة".

أما خطاب السيسي الديني فهو أولى بأن يستبدل به خطاب سياسي جديد، وهذا التغيير ليس هينا، فلا يحتمله إلا سياسي يثق بشريعته، ونخبة تؤمن بأن تأثير الكلام إذا نطق به ذوو المصداقية أقوى وأدعى إلى التغيير، ولا يكون ذلك إلا في "دولة" لا تعاني الهشاشة، ولا تتصدع مؤسساتها بسبب تصريح أو شائعة، ولا تنفرغ أجهزتها الأمنية والإعلامية والقضائية لمطاردة نفقات مصدورين، قليلي الحيلة، في وسائل التواصل الاجتماعي، ويسارع ذراعائها المذعورون من الكتبة والكتائب الإلكترونية إلى التفكير الوطني، والقتل المعنوي، ليس للمعارضين، وإنما لغير المؤيدين. الخطاب السياسي العام يحتاج إلى إعادة النظر، وينتظر أن يتولى خبراء الطب النفسي واختصاصي علم الاجتماع تشخيص مرض مصري غير مسبوق، لمعرفة أسبابه، فلم تشهد البلاد هذا المد الكاسح من يشهرون الأسلحة، ويحتكرون صكوك الوطنية فيمنحونها من

لـ في المراجعة الأخيرة، اكتشفت خطأ إملايا في العنوان الذي خلت فيه كلمة "السياسي" من حرف "الالف"، وهو خطأ ربما تصلحه عين قارئ حسن النية لن يسيء الظن بقراءة الكلمة على هذا النحو "السيسي". وفكرت أن أترك الخطأ بعد التنبيه إليه؛ لعل الصيغة هكذا أوقع، وأكثر دلالة وتحديدا واتساقا مع العقل الباطن، وقلت لنفسي إن لدينا طائفة من عابري العصور، يتمتعون بقدرة مزمنة على أن يزينوا لأي حاكم سوء عمله فيراه حسنا، ووجدت لهم أصلا في ألف ليلة وليلة، منسوبيا إلى هارون الرشيد وهو يتهم أبا نواس الذي تمتع بسرعة البديهة؛ فلم يضيع فرصة القصاص اللفظي من الخليفة، أما ذرية أبي نواس ممن تصدق عليهم هذه الصفة فيفتقدون موهبته.

وكان الرشيد، حسب خيال كتاب الليالي، قد دخل دار أبي نواس، ورأى ما استنكره، وأثكره. فقد غلب السكر على الرجل، وفي زحام الغلمان لم يعرف له يدا من رأس، واستفاق من سكره لهيبه الخليفة، وكان الحال يغني عن السؤال، فقال له "يا أبا نواس قد استخرت الله تعالى ووليتك قاضي المعزعين. فقال أبو نواس: وهل تحب لي هذه الولاية يا أمير المؤمنين؟ قال: نعم. فقال: يا أمير المؤمنين هل لك من دعوة تدعيتها عندي؟ فاغتاز منه أمير المؤمنين، ثم ولئ وتركهم وهو ممزوج بالغضب". ومنذ تلك الواقعة لم يفعلها حاكم ويسمي أحدا من هذا الصنف البشري باسمه، ولو من باب الردع. ليس من الخطاب السياسي ولا المدني أن يعلن الحاكم، وأخص عبدالفتاح السيسي،



سعد القرشي
روائي مصري

لم تشهد البلاد هذا المد الكاسح ممن يشهرون الأسلحة، ويحتكرون صكوك الوطنية فيمنحونها من يشاؤون، ويحرمون منها المغضوب عليهم غير الضالين، ولا يحتملون رأيا يناقش

مشعل.. خطاب «القابلية للاحتلال»

يتعامل معها بمنطق الأمر الواقع، فحماس ستعود إلى لعبتها التي تتقنها جيدا التمكن في القطاع داخليا والتمكين للجماعة خارجيا. أن تختلف حماس مع دمشق في قضايا الديمقراطية والمواطنة وإدارة الصراع بين الدولة والشعب، فهذا مفهوم وقد يتقاطع معها الكثيرون، ولكن أن تدفع حماس بالتباين إلى سقف مباركة الاحتلال والتصفيق للوجود الأجنبي على أرض عربية فهذا استدرا للاستعمار وقابلية للغزو، استنكف عن دركها أصحاب مقولات التطبيع مع إسرائيل. ولئن بنت حماس موقفها المعارض لسوريا من التعامل العسكري بين الجيش والشعب، وأصلت تمثلاها المتضاد مع إسرائيل على أساس الاحتلال والغزو والاستيطان، فإن في الوجود العسكري التركي في عقين، سواتي المقاربة العسكرية بين جيش أجنبي وميليشيات وكيلة وشعب أصيل، واستيطان دولة لرقعة جغرافية عربية.

ولئن مأسست حماس موقفها المعارض لحزب الله وإيران وروسيا من مقاربة التدخل العسكري في أوضاع سوريا، فلماذا يسوغ لأردوغان ما يرفض لغيره، ولماذا تُمنح تركيا ما يحجر على غيرها من الدول التوسعية والميليشيات الطائفية؟ فلئن ضعف دليل مشعل على مقاومة الحقائق واستدلال حماس على بناء منظومة حاجبية مقراصة ومنظمة، فإن الزريعة الوحيدة لهذا الغزل القديم الجديد باردوغان هي الانضواء والاصطفاف الأيديولوجي، ومعه باقي العوامل التي أسلفنا ذكرها.

حشر القضية الفلسطينية وتجييرها في ملفات لا تتفهمها، لا من قريب ولا من بعيد. تصريحات مشعل تثبت أن الوثيقة الجديدة للحركة لم تكن سوى حصان طروادة استثمرته حماس زمن انكفاء الدوحة وتراجع أنقرة وبداية الفاعل الدولي في البحث عن بدائل حقيقية في غزة والضفة الغربية. وبمجرد أن عادت تركيا إلى مشهد الأحداث بقوة الاحتلال وبسطوة العثمانية المحينة، وصودر إشارات أميركية وغربية عن جهد دولي لإدارة غزة عبر تطبيع مرحلي مع الأوضاع في القطاع دون اعتراف بشرعية حماس مع التعامل معها في الحد الأدنى، حتى رجعت حماس إلى الرهان على الفاعلين الإقليميين على قاعدة الاقتراب الأيديولوجي. هناك عدة متغيرات في الملف الفلسطيني سهلت عملية إسقاط القناع عن القناع الواهم، أبرزها السجال الحمساوي- الفتحاوي حول محاولة اغتيال رئيس الوزراء رامي الحمدلة، والذي أطلق رصاصة الرحمة على المصالحة. ومن بينها أيضا السعي الدولي، وأنقرة غير بعيدة عن تفاصيله، لإدارة جديدة لقطاع غزة يحف صهر الرئيس الأميركي برنارد كوشنر على إنجازها ضمن "خطة السلام"، تقوم على تسهيل حياة الغزواوين بتزويدهم بكميات من الوقود والكهرباء وفتح كامل للمعبر من الاتجاهين، مقابل تعيين قيادة فلسطينية جديدة تقبل بمدخلات صفقة القرن. وطاما أن البحث عن القيادة الفلسطينية الجديدة متواصل، وأن المسار برمته لا يصطدم مع مقولة التمكين الحمساوي بل

لـ من الصعب إيجاد مقولة تفسيرية لدعم القيادي الحمساوي خالد مشعل لسيطرة القوات التركية على مدينة عقيرين السورية، غير مقولة الانحياز الأبدى لحركة حماس لصالح حلف "أردوغان- تميم"، والتموقع وراء خط الأمان الإخواني. تصريح مشعل يجرف إلى الأبد فرضيتين سياسيتين كثيرا ما وقع تطارجهما عند الحديث عن المشهد الفلسطيني عامة والحالة الحمساوية على وجه التحديد. السيناريو الأول المجتث بفعل تصريحات مشعل وعوامل عديدة أخرى، هو عودة الدفة التدريجي بين دمشق وحماس بعد جفوة الربيع العربي، فالكثير من التحليلات بنت على ترحيب حماس بإسقاط المقاتلات السورية للطائرة الإسرائيلية أساسا تفسيريا لنصف عودة حمساوية تقابلها نصف مراجعة من الطرف السوري. فبعد تصريحات مشعل، من الواضح أن المصالحة مع سوريا في ذهن وتمثل قادة حماس، لا تختلف في شيء عن المصالحة مع فتح، فالتمكين في القطاع بمختلف قطاعاته ومستوياته إضافة إلى الترسبات عن "صفقة القرن" بتحويل عاصمة السلطة الفلسطينية إلى مدينة غزة عوضا عن رام الله، يبدو أنهما زادا من منسوب التشرذم والانقسام الفلسطيني.

أما السيناريو الثاني المستاصل، فكانم في تاثير الأولويات الوطنية والتركيز على الملفات الداخلية وتأمين هوية فلسطينية صرفة للحركة تنأى عن الاصطافات الأيديولوجية مع عواصم الإقليم وتبتعد عن



أمين بن مسعود
كاتب ومحلل سياسي تونسي

لئن مأسست حماس موقفها المعارض لحزب الله وإيران وروسيا من مقاربة التدخل العسكري في أوضاع سوريا، فلماذا يسوغ لأردوغان ما يرفض لغيره، ولماذا تمنح تركيا ما يحجر على غيرها من الدول التوسعية والميليشيات الطائفية؟

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 – 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«رئيس الوزراء حيدر العبادي سيزور اليابان الأسبوع الجاري لبحث آفاق الاستثمار والشراكة والتعاون مع طوكيو ومشاركتها في مؤتمر حول خلق فرص العمل».

حيدر حمادة
مدير المكتب الإعلامي

«شركة بي.أم دبليو حافظت على صدارة أكثر شركات السيارات ربحية في العالم خلال العام الماضي، وبلغت أرباحها 10 بالمئة من إنفاقها التشغيلي».

قائمة أكثر شركات السيارات ربحا لعام 2017
شركة إرنست أند يونغ العالمية للاستشارات المالية



بكين تستبِق رسوم ترامب بإطلاق نيران الحرب التجارية

● رسوم صينية بنسبة 25 بالمئة على 128 سلعة أميركية ● ترسانة الردع التجاري الخطيرة ترجح التوصل لتسوية قريبة



آفاق تجارية غامضة

ويمكن لبكين إذا توقفت فقط عن شراء السندات الأميركية، أن تشل نشاط الحكومة الاتحادية الأميركية خلال ساعات وتؤدي إلى انهيار الاقتصاد الأميركي. لكنها بالتأكيد لن تفعل ذلك لأنها ستصحو في اليوم التالي على دمار الاقتصاد الصيني وفقدان مئات ملايين الوظائف لأن ربع الصادرات الصينية يذهب إلى الاقتصاد الأميركي. ويرى كثير من المحللين أن معركة الرسوم التي يعزّم ترامب فرضها والردود الصينية لا تهدو أن تكون مجرد مناوشات استعراضية على حافة الهاوية وأنها سوف تؤوّل في نهاية المطاف إلى تسوية مرضي الطرفين وتحفظ ماء الوجه.

العالمي، خاصة بسبب التداخل الكبير بينهما والذي تصل قيمته إلى تريليونات الدولارات. ويبدو خطر اندلاع حرب تجارية شاملة مستبعدا بسبب تشابك المصالح التجارية، خلافا لما كان عليه الحال قبل عقود حين كانت الروابط التجارية أقل بمئات المرات من مستوياتها الحالية. وهناك اليوم استثمارات أميركية بتريليونات الدولارات في الصين وأكثر منها من الجانب الصيني في الولايات المتحدة، إذا أضفنا الرصيد السيادي الصيني من السندات الأميركية التي تبلغ نحو 3 تريليونات دولار، وربما مثلها أو أكثر لدى الشركات والمستثمرين الصينيين.

أن السلع المستوردة كثيرا ما تكون مدعومة بشكل غير قانوني. وفي حالة الصين طالب ترامب العمالق الآسيوي بتقليص فائضه التجاري مع واشنطن بما لا يقل عن 100 مليار دولار.

ولم تشكل السلع الأميركية المستهدفة بالعقوبات الصينية سوى 2 بالمئة من واردات الصين من الولايات المتحدة العام الماضي، لكن الولايات المتحدة تعاني عجزا تجاريا هائلا مع بكين بلغ في 2017 أكثر من 375 مليار دولار.

ويمكن للمواجهة بين أكبر اقتصادين في العالم في أسوأ السيناريوهات أن تلحق أضرارا جسيمة باقتصاد البلدين والاقتصاد

بلغ التصعيد التجاري بين واشنطن وبكين ذروته أمس حين استبقت الصين فرض الرئيس دونالد ترامب لرسوم على منتجاتها بالكشف عن أسلحتها المضادة. لكن محللين يتوقعون تفادي المواجهة في اللحظات الأخيرة بسبب ترسانة الردع التجاري الكبيرة التي يملكها الطرفان والعواقب الخطيرة على البلدين.

صحيفة غلوبال تايمز: رغم أن واشنطن وبكين لم تعلن الحرب التجارية إلا أن شررها بدأ يتطاير



أن "تعليق الصين لتخفيضاتها الجمركية هو إجراء مشروع جرى تبنيه بموجب قواعد منظمة التجارة العالمية لحماية المصالح الصينية".

وتشير تفاصيل القائمة الصينية إلى أنها صممت لتستهدف منتجات بعض الولايات المؤيدة للرئيس ترامب لتقليص التأييد الذي يحظى به مع اقتراب موعد الانتخابات النصفية لأعضاء الكونغرس وحكام الولايات. تتحرك الصين للرد سريعا وسط تصاعد التوترات التجارية بين بكين وواشنطن، والتي هزت الأسواق المالية العالمية في الأسبوع الأخير في ظل خوف المستثمرين من نشوب صراع تجاري شديد بين البلدين يضر النمو العالمي.

في هذه الأثناء يستعد الرئيس الأمريكي لفرض الرسوم الجمركية التي لوح بها ضد المنتجات الصينية والتي تصل قيمتها إلى 60 مليار دولار بسبب اتهامه لبكين باعتمادات منهجية على حقوق الملكية الفكرية الأميركية وهو ما تنفيه بكين.

وفي موازاة النيران الصينية، لوحت بكين بعروض لتسوية الأزمة، من خلال إجراءات لتسديد الرقابة على حقوق الملكية الفكرية ومعاملة الشركات الأجنبية معاملة الشركات المحلية وتوسيع نطاق عملها في القطاع المالي.

ووعدت الصين مرارا بفتح اقتصادها بشكل أكبر ولكن مازالت شركات أجنبية كثيرة تشكو من المعاملة غير العادلة. وحذرت الصين الولايات المتحدة يوم الخميس من فتح صندوق الضرور والتسبب في سلسلة من ممارسات الحماية التجارية في أنحاء العالم. وتسعى إدارة ترامب إلى مواجهة العجز التجاري الأميركي مع باقي العالم، معتبرة

غليان الأسعار يحرق جيوب التونسيين

الحدة والحال أن تونس ليست منتجة للخضار فقط بل أيضا مصدرة للكثير من أنواعها.

ووفق بيانات منظمة الدفاع عن المستهلك، شهدت أسعار معظم المواد الغذائية خلال السنوات الأخيرة نسقا تصاعديا حتى أن العديد منها ارتفع بنسبة 200 بالمئة.

ومقابل تذر المستهلكين من غلاء الأسعار، يتذمر المزارعون من تراجع عائدات مبيعاتهم، فيما يقول الخبراء إن شبكات الوساطة هي المستفيد الأول من تذر الطرفين.

وتتساءل فتح الله "إذا كنا نحن المحسوبين على الطبقة الوسطى لا تكفينا الأجور لتسديد النفقات الضرورية فما بالك بالعائلات الهشة والفقيرة".

تدني الرواتب من جهة، وارتفاع الأسعار من جهة أخرى.

ووفق منظمة الدفاع عن المستهلك، تدهورت المقدرة الشرائية للتونسيين بنحو 40 بالمئة في عام 2015 لتتدرج إلى 50 بالمئة في العام الماضي، ما عمق حدود العجز لدى الأسر التي تتراوح مداخيلها الشهرية ما بين 900 و1800 دينار (400 و800 دولار).

وتقول زهرة فتح الله أستاذة تعليم ثانوي تقف أمام محل بيع الخضار إنها تتفق كامل راتبها الذي يعادل نحو 550 دولارا خلال الأسبوعين الأولين من كل شهر، مؤكدة أنه لم يعد يكفي لتأمين حاجياتها.

وأضافت في تصريح لـ"العرب" إنه "من غير المعقول أن ترتفع أسعار الخضار بهذه

منور مليتي

تونس - أظهرت بيانات حديثة أن القدرة الشرائية للمواطنين التونسيين تواصل التراجع بوتيرة مقلقة في ظل الارتفاعات المستمرة في أسعار السلع والخدمات الاستهلاكية.

وتشير البيانات إلى أن 69 بالمئة من التونسيين ينفقون رواتبهم خلال النصف الأول من الشهر نتيجة غلاء الأسعار، فيما يتمكن 31 فقط من تقسيط الرواتب مكتفين بما هو ضروري من مستلزمات العيش.

ويقول المعهد الوطني للاستهلاك، التابع لوزارة التجارة، إن الموظفين باتوا عاجزين عن تلبية حاجياتهم وطلبات أبنائهم في ظل

البنك الإسلامي للتنمية يطلق صندوقا للابتكار

تونس - كشفت مجموعة البنك الإسلامي للتنمية أنها ستعلن خلال الدورة الثالثة والأربعين لاجتماعاتها المنعقدة للمرة الأولى في تونس عن إطلاق صندوق العلوم والتكنولوجيا والابتكار برأس مال يقدر بنحو نصف مليار دولار، كمبادرة لتحفيز الدول على توفير التمويلات اللازمة للمشاريع المبتكرة. ويشكل دعم الابتكار ومساعدة الشباب على إنشاء الشركات وتمكين المرأة اقتصاديا وتعزيز دور القطاع الخاص، حجر الزاوية في نقاشات المشاركين في هذه الدورة.

وتستسلح المجموعة أعمالها الثلاثاء، على أن تقام في يومي الأربعاء والخميس جلستا العمل الأولى والثانية لمجلس محافظي البنك الإسلامي للتنمية، وهو ما يعتبر منصة تفاعلية لتعزيز شبكة العلاقات الدولية مع مختلف المؤسسات المالية من مختلف أنحاء العالم.

ويتمثل الهدف الأساسي من الندوات واللقاءات التي سيتم تنظيمها خلال خمسة أيام في توفير الإطار المثالي لأصحاب القرار في الدول الأعضاء بالبنك لبحث كافة التحديات التي تواجه اقتصاديات الدول والفرص المتاحة لها لتعزيز معدلات النمو.

وكان مسؤولون حكوميون للدول المشاركة وخبراء من صندوق النقد الدولي والبنك الدولي، ومختصون في الشأن المالي وممثلون عن القطاع الخاص قد شددوا خلال الجلسات التحضيرية التي انطلقت بالضاحية الشمالية للعاصمة التونسية الأحد الماضي، على ضرورة التركيز على اقتصاد المعرفة باعتباره إحدى ركائز النمو المستدام.

وأكدت منى حمدان الخبيرة في الشركة المالية الدولية التابعة للبنك الدولي خلال مداخلة لها في إحدى الندوات أن على الدول أن تستعد للانتقال الرقمي عبر دعم أصحاب الشركات الناشئة والاستثمار في المسارات المهنية المرتبطة بالمستقبل.

وقالت إن "50" بالمئة من فرص العمل المتاحة اليوم ستختفي في العقدين المقبلين، باعتبار أننا نسير أكثر في اتجاه الذكاء الاصطناعي، وهو ما يفرض وجوبا مراجعة الأنظمة التعليمية".

المعهد الوطني للاستهلاك: الموظفون باتوا عاجزين عن تلبية حاجياتهم في ظل تدني الرواتب

ووضعت الحكومة خلال الفترة الماضية خطة لمساعدة العائلات الفقيرة عبر تقديم مساعدات في شكل منح لا تتعدى 200 دينار (80 دولارا).

غير أن المعهد الوطني للاستهلاك أشار إلى أن توزيع رواتب الأسر التي تميل إلى الاستهلاك الترفيهي أكثر يختلف تماما عما هو عليه لدى العائلات التي تصنف ضمن العائلات التقليدية.

وفي ظل التشبع بثقافة تحديد النسل والتنظيم العائلي تتكون الأسر التونسية الحديثة عادة من الأب والأم وطفلين إثنين فقط وهو ما يساعدها على مجابهة النفقات.

ويميل هذا النوع من الأسر إلى توجيه الرواتب إلى نفقات حد ما من الرفاه، حيث ينفق 37 بالمئة على تناول الوجبات في المطاعم و33 بالمئة على الملابس و20 بالمئة على طلبات الأبناء وحاجياتهم اليومية.

وتقر رشيدة عمر، وهي موظفة، بأن راتبها وراتب زوجها غير كافيين "للمتعة برفاهية الحياة"، مشددة على أن "الراتبين يقع استنزافهما خلال العشرين يوما الأولى من الشهر"، مما يضطرهما إلى التداين.

وقالت "هناك نظرة غير دقيقة للعائلات الميسورة لأنها تعاني تقريبا نفس ما تعانيه العائلات الأخرى من تدهور المقدرة الشرائية"، لافتة إلى أن الفرق يكمن في المظاهر حيث يبدو الملابس والسيارة مثلا مؤشر ثراء والحال أن الأمر غير ذلك.

ويقول مختصون إن توجيه النفقات إلى الأمور غير الضرورية أحيانا يخفي بالنسبة للعائلات الميسورة مدى تدهور مقدرتها الشرائية وعجز الرواتب عن تسديد النفقات. ووفق بيانات حكومية تتداين شهريا أكثر من مليون عائلة من البنوك لتغطية عجز الرواتب عن تسديد النفقات وتأمين نفقات ما تبقى من الشهر.



الفقراء يبحثون عن حد الكفاف في الأسواق الشعبية



«اللجنة المالية في البرلمان الكويتي وافقت على فرض ضرائب على تحويلات الوافدين مع مراعاة تحصيل نسب منخفضة من العمالة التي تتقاضى رواتب منخفضة».

صلاح خورشيد
رئيس اللجنة المالية والاقتصادية في البرلمان الكويتي

«سيتم طرح مشروع الدببة لإنتاج 1.5 غيغاواط من الطاقة الشمسية بتكلفة 1.5 مليار دولار بعد أن تم الانتهاء من تأهيل الشركات المتنافسة».

مصادر مسؤولة
شركة البترول الوطنية الكويتية



استراتيجية عراقية جديدة لزيادة كبيرة في إنتاج النفط

● الحكومة تستهدف إنتاج 6.5 ملايين برميل بحلول 2022 ● عقود لبيكر هيوز وجنرال إلكتريك لإيقاف حرق الغاز المصاحب



الخروج من حرائق الماضي

حيدر العبادي:
خطة للتنمية الشاملة تعزز دور القطاع الخاص وتقلل الاعتماد على النفط



من الفوضى وسوء الإدارة، إضافة إلى معالجة التركة الثقيلة للعقود النفطية المجففة التي أبرمت في عهد حكومة رئيس الوزراء السابق نوري المالكي. وتسارعت وتيرة الإصلاحات والمشاريع الجديدة في الأشهر الأخيرة لزيادة الإنتاج من حقول كثيرة لم يسبق للعراق أن استثمرها في محافظات ذي قار وميسان وواسط وشرق العاصمة بغداد.

وعادت الوزارة لأول مرة إلى تولي إدارة بعض المشاريع بالكوادر الذاتية مثل مشروع حقل الناصرية، بعد توقف ذلك النوع من الإدارة المباشرة منذ عام 2003 حين تحولت الحكومة لتسليم جميع المشاريع للشركات الأجنبية.

وتخطط الوزارة لإنشاء 6 مصاف جديدة في أنحاء العراق، إضافة إلى انطلاق أعمال إصلاح وحدتين في مصفاة بيجي، التي كانت أكبر المصافي العراقية وتعرضت للتدمير خلال سيطرة تنظيم داعش والحرب ضد التنظيم.

وتسابق الحكومة العراقية الزمن لإصلاح الخراب الذي خلفته عقود من الحروب والصراعات المستمرة، وسط تفاؤل حذر من قبل المستثمرين الأجانب بسبب استثناء الفساد والبيروقراطية في مفاصل الدولة.

وتتظنر الأوساط الاقتصادية المحلية والأجنبية المعنية بالعراق ما ستسفر عنه الانتخابات بعد نحو 5 أسابيع لمعرفة طبيعة الحكومة الجديدة والتوجهات الاقتصادية التي سوف تتبعها قبل اتخاذ أي قرار بالاستثمار.

وقد أكد العبادي خلال منتدى العراق للطاقة 2018 الذي عقد في بغداد الأسبوع الماضي وجود نظرة جديدة للتعامل مع فروات النفط والغاز لكنه شدد على ضرورة خفض اعتماد الاقتصاد العراقي على النفط.

تسارعت خطوات إعادة هيكلة صناعة النفط العراقية بالإعلان عن خطط لزيادة كبيرة في إنتاج النفط وتوقيع عقود جديدة لوقف حرق الغاز المصاحب، بعد أيام على إعادة تأسيس شركة النفط الوطنية وخطوات لتطوير صناعة التكرير من خلال إنشاء 6 مصاف جديدة.

المعروض بسبب الطفرة الكبيرة في إنتاج النفط الصخري وسعي المنتجين التقليديين لخفض الإنتاج من أجل دعم الأسعار. ويعتمد العراق حالياً على إيرادات بيع النفط، لتمويل ما يصل إلى نحو 95 بالمئة من نفقات الدولة في وقت يركز فيه العبادي على فتح أبواب الاستثمار وتنويع الاقتصاد خلال حملته الانتخابية للفوز بولاية جديدة في الانتخابات البرلمانية المقررة في 12 مايو المقبل.

في هذه الأثناء أكدت وزارة النفط العراقية أمس توقيع عقد مع شركتي بيكر هيوز وجنرال إلكتريك الأمريكيتين لمعالجة الغاز الطبيعي المصاحب للنفط الخام المستخرج من حقول في جنوب البلاد.

وكانت جنرال إلكتريك أول من كشفت عن الخطة في بوليفو الماضي في إطار جهود العراق لإنهاء حرق الغاز المصاحب للنفط بحلول 2021. ويواصل العراق حرق بعض الغاز المستخرج مع النفط الخام في الحقول بسبب نقص المرافق اللازمة لمعالجته وتحويله إلى وقود للاستهلاك المحلي أو التصدير.

ويكلف حرق الغاز الحكومة إيرادات مفقودة بنحو 2.5 مليار دولار وتكفي كمياته لسد معظم النقص في معروض الغاز لتوليد الكهرباء وفقاً للبنك الدولي.

ويتعلق العقد الموقع مع بيكر هيوز وجنرال إلكتريك بمعالجة الغاز من حقلي الناصرية والغراف، وهو ثاني عقد من نوعه بعد اتفاق مماثل مع أوريون الأمريكية في يناير الماضي. ومن المتوقع أن يزيد إنتاج العراق من الغاز المصاحب مع زيادة طاقة إنتاج النفط.

وتستعد الوزارة لتصدير الغاز إلى الكويت بمعدل 50 مليون قدم مكعب يومياً من حقل الرميّة في مرحلة أولى على أن يرتفع إلى 200 مليون قدم مكعب يومياً في مرحلة لاحقة.

وتشهد وزارة النفطة تحولات كبيرة لإصلاح الكثير من مواطن الخلل بعد سنوات

□ بغداد - كشف بيان حكومي أمس أن مجلس الوزراء العراقي وافق على خطة استراتيجية لزيادة الطاقة الإنتاجية من النفط الخام في البلاد إلى 6.5 ملايين برميل يومياً بحلول عام 2022.

جاء ذلك بالتزامن مع توقيع عقود جديدة مع شركات أميركية لتقليص حرق الغاز المصاحب، واقترب موعد ترسية عقود استكشاف وتطوير للنفط والغاز في 11 منطقة امتياز جديدة في 15 أبريل الجاري.

ينتج العراق أكثر من 4.4 مليون برميل يومياً بما يتماشى مع اتفاق بين 24 دولة من داخل منظمة أوبك وخارجها لخفض الإنتاج لمعالجة فائض المعروض في الأسواق ودعم الأسعار.

وكان وزير النفط العراقي جبار اللبيبي قد أكد في يناير الماضي أن الطاقة الإنتاجية الحالية للعراق ثاني أكبر منتج في أوبك بعد السعودية، تقارب 5 ملايين برميل يومياً.

وذكر بيان صادر عن مكتب رئيس الوزراء، حيدر العبادي، أن مجلس الوزراء أقر أيضاً خطة التنمية الوطنية الخمسية للفترة بين عامي 2018 و2022، التي تقوم على محاور رئيسية بينها زيادة دور القطاع الخاص وإعادة إعمار جميع المحافظات وتخفيف الفقر.

وأوضح أن الخطة تركز على النهوض بالقطاعات الإنتاجية مثل الزراعة والصناعة لتحريك بقية القطاعات وصولاً إلى معدل نمو اقتصادي مستهدف قدره 7 بالمئة تتضمن زيادة إنتاج النفط إلى 6.5 مليون برميل يومياً.

ويرى محللون أن الهدف يبدو واقعياً في ظل وتيرة المشاريع الجديدة، لكن بغداد قد تجد صعوبة في تنفيذها في ظل فائض

جبار اللبيبي:

طاقة إنتاج النفط التي

يملكها العراق حالياً تقارب

5 ملايين برميل يومياً



السعودية تلتحق بأولى الدول في تجارب اتصالات الجيل الخامس

● شركة زين تؤكد نجاح التجربة بالتعاون مع شركة نوكيا ● جيل الاتصالات الجديد يفتح أبواب الثورة الصناعية الرابعة

ماجد المزيد:
السعودية ستكون من أوائل دول العالم التي تتجج خدمات الجيل الخامس

أولى للتطبيقات المستقبلية للجيل الخامس في السعودية. وأوضح أن الهيئة تدرس إمكانية تحديد ترددات إضافية لتطبيقات الجيل الخامس ضمن النطاق الترددي 3.8 إلى 4.2 غيغا هرتز إضافة لسعات ترددية أكبر لتقديم تلك الخدمات.

وذكر أن الهيئة تدرس التوجهات الدولية والإقليمية والوضع الراهن للخدمات الراديوية الحالية في هذا النطاق وإمكانية التعايش بينها وبين تطبيقات الجيل الخامس.

وقال رئيس فريق عمل الطيف الترددي في الهيئة محمد الجنوبي إن فريق تمكين الجيل الخامس يركز على التنسيق مع الشركاء من المشغلين والمصنعين لتحديد نطاقات ترددية منسقة دولياً وإقليمياً لتقنية الجيل الخامس. وأكد عبدالله المبدل مدير عام التقنية والتقييس إن إحدى مستهدفات الفريق الوطني للجيل الخامس هي المساهمة الفاعلة للسعودية في تطوير معايير شبكات الجيل الخامس في منظمات التقييس الدولية.

ويرى خبراء أن تطوير شبكة سوبر لن يتم بين عشية وضحاها، إذ تتم عمليات التطوير ببطء. وأكدوا أن مزايًا شبكات الجيل الرابع لم تتم الاستفادة الكاملة منها حتى الآن.

وأكد تويست أنه سوف يتم تطوير معيار الجيل الخامس باستمرار، وهي خطوة يطلق عليها الخطوة المتوسطة على الطريق نحو تقنية الجيل الخامس (تقنية 4.5). وتلعب أنظمة الهوائيات المتعددة (أم.أي.أو.أو) دوراً هاماً في تلك التقنية الوسيطة.

ويتوقع تويست أن تستمر تقنية الجيل الرابع بالهيمنة على شبكات الاتصالات الجواله خلال السنوات الخمس المقبلة، إلى أن تظهر أولى شبكات الجيل الخامس بدءاً من 2020، وستكون مخصصة لبعض الاستخدامات وتستمر في النمو والتطوير.

وأوضح تويست أن تقسيم الشبكة (نتوورك سلايزنغ) يولد السعة المطلوبة، حيث تحتاج إحدى الشبكات الفرعية إلى المزيد من عرض النطاق الترددي لبث الفيديو، في حين تحتاج شبكة أخرى لسرعة الاستجابة، ويمكن استعمالها لإنشاء شبكات بين السيارات. وأشار إلى أن تقنية تقسيم الشبكات لا تعمل إلا مع شبكات الجيل الخامس وأن مثل تلك الإمكانيات لا تتوفر في شبكات الجيل الرابع.

وكان ماجد المزيد نائب محافظ هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات لقطاع التقنية والبنية التحتية قد ذكر في فبراير الماضي أن الهيئة شكلت فريقاً لبناء شبكة الجيل الخامس للاتصالات بالتنسيق مع الشركاء من المشغلين والمصنعين في قطاع الاتصالات. وأضاف أن الفريق سوف يعمل على تحديد نطاقات التردد بالتنسيق مع الجهات الدولية لإتاحة عرض نطاق كبير جداً مقارنة مع التقنيات المستخدمة حالياً.

وأكد المزيد أن الهيئة سوف تتيح للشركات العالمية والمقاولين العاملين في قطاع الاتصالات التنسيق مع المشغلين لتجريب المعدات التقنية من أبراج وغيرها والأجهزة الخاصة بالجيل الخامس لتكون السعودية من أوائل دول العالم التي تتيح خدمات هذا الجيل وفق إشراف وتنسيق مع الاتحاد الدولي للاتصالات.

وأشار إلى أن السعودية احتلت المرتبة 23 عالمياً في سرعات الإنترنت في نهاية العام الماضي وأن ذلك يؤكد نجاح جهود هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات في تحقيق المبادرات الوطنية ذات العلاقة بنشر النطاق العريض.

وقال مدير الطيف الترددي في الهيئة محمد العتيبي إن الهيئة حددت النطاق الترددي عند 3.4 إلى 3.8 غيغا هرتز كنطاق

فيل تويست:

تقسيم الشبكة يتاح لأول

مرة في الجيل الخامس

ويسمح بتوفير سعة هائلة



التجاري لتلك الشبكات بحلول 2020 على مستوى العالم.

ويؤكد الخبراء أن إطلاق شبكة اتصالات الجيل الخامس ستدخل العالم في مرحلة جديدة وتمهد الطريق لانتشار تطبيقات الثورة الصناعية الرابعة وأكدوا أن سعة نقل البيانات في الشبكة الجديدة تزيد بالف ضعف عن شبكات الجيل الرابع.

ويرى فيل تويست، مدير شبكات الاتصالات الجواله في شركة نوكيا، أن الجيل الخامس يوفر مزايًا ضخمة لإنترنت الأشياء، ويتيح سعة أكبر بالف مرة مقارنة بتقنية الجيل الرابع، من أجل ربط الأشياء مع بعضها البعض في شبكات.



مواكبة متقدمة للطلب على البيانات



«السجون التونسية تجاوزت طاقة استيعابها القصوى، والسجين الواحد يكفل الدولة أموالا طائلة ونسبة العودة إلى السجون بعد قضاء العقوبة، تبلغ 39 بالمئة».

غازي الجريبي
وزير العدل التونسي

«العقوبات البديلة العينية أثبتت نجاعتها في الدول التي تبنتها كبديل للعقوبة السجنية، ويمكن حصرها في ثلاثة أشكال: الغرامة الجنائية والمصادرة وإصلاح أضرار الجريمة».

عادل عامر
خبير قانوني مصري



أضداد

الحلول الأنجع للمؤسسات العقابية: إصلاحات هيكلية أم عقوبات بديلة

● هل حان الوقت لتصبح جدران السجن مجرد ذكرى أليمة ● العقوبة أهون لدى البعض من أداء الخدمات التطوعية

الدستور، ويجب أن تنفّذ أحكامها دون تعديلات أو تحريفات. وما يعرف بالعقوبات البديلة هو أمر جيد ومحمود في نظر هؤلاء الحقوقيين، لكنه يجب أن يخضع للفحص والنظر من طرف جهات مختصة.

وبشّد هؤلاء الحقوقيون على ضرورة المواءمة والتثبّت مع أعراف وتقاليذ وعادات المجتمع، فلا يعقل في نظر هؤلاء أن تطبّق عقوبات بديلة مستوردة من مجتمع تختلف تقاليذه بصفة جذرية عن تقاليد مجتمع عربي أو إسلامي.

العقوبة بالسجن أو ما بات يعرف عند المتحمّسين للعقوبات البديلة، بالعقوبة التقليدية، وحين يكون المشرفون عليها أكفاء، تصبح لا بديل عنها بل ومثالية حين تتوفر حالة التفهم الإنساني.

وفي هذا الإطار، يقول اللواء خميس المزينة، القائد العام لشرطة دبي "البعض من نزلاء المؤسسات العقابية أشخاص يقضون عقوبات في قضايا مالية، ربما يتورّط فيها أي شخص لظروف خارجة عن إرادته، لذا هناك حرص كبير على توفير حياة كريمة له داخل السجون".

الجدل يبقى قائما بين المدافعين عن العقوبات البديلة، والتي أثبتت نجاعتها في بلدان كثيرة، وبين المتمسّكين بعقوبة السجن الذي يحجب حرية الحركة والتنقل والإقامة، لكن الأهم من ذلك كله هو معالجة أسباب الجريمة، والحدّ من انتشارها عبر مجموعة نظم مترابطة بين المؤسسات والسلطات على جميع المستويات.

الديمقراطي، وتفعيل حقوق الإنسان باعتبارها دعامة أساسية للأمن والعدالة، ويطلب ذلك مرونة في التشريع والتطبيق.

وفي المقابل، لا ينبغي أن يغيب عن الأذهان أن عقوبة السجن في حد ذاتها هي فكرة متطوّرة ومبتكرة، إذا ما نظرنا إلى تاريخ تطوّر القوانين الجزائية والمدنية، ذلك أن السجن كحيز مكاني، غالبا ما وجد في القديم لممارسة مهمات انتقامية بحثة كالتعذيب الجسدي أو الإعدام.

في العصور الوسطى أفرّت المسيحية في نظم السجون حيث طالب رجال الدين ببناء على مبدأي التسامح والرحمة بتحسين معاملة المساجين والعناية بهم وتعليمهم وتهذيبهم وتوجيه النصيح إليهم، وفي العصور الحديثة ظهرت الحركات الإصلاحية التي تناولت القانون الجنائي برمته من المرحلة التشريعية فالقضائية ووصولا إلى التنفيذية. وتفاوتت المدارس القانونية واختلفت في أسبقية الغاية من المؤسسة السجنية: الردع أم الإصلاح.

المهمة الواضحة والمقصودة من السجن هي عزل المدانين بالإجرام عن المحيط الاجتماعي، وتقبيد حرياتهم في التنقل والإقامة بقصد حماية المجتمع وحماية المجرم نفسه من احتمال تعرّضه لعمليات انتقامية قد تصدر من طرف ذوي الضحية في الدولة التي يفترض أن يحكمها القانون، وتحتكر هي وحدها السلطات التشريعية والقضائية والتنفيذية. ويرى حقوقيون أن السجن لا ينبغي له أن يكون "مكافاة" فهو عقوبة صادرة من جهة قضائية تحكم باسم

المؤسسات العقابية الحديثة تحوّلت في البلدان المتطوّرة إلى مؤسسات تربية وروافد اقتصادية يستفيد منها المجتمع بعد أن كانت تمثل عبءا ثقيلا عليه، وهو الأمر الذي ينادي به حقوقيون كثيرون في العالم العربي، لكن واقع الحال يخيب الآمال، ولأسباب متعددة، مثل ضعف الإمكانيات وانعدام الخبرات وقلة الكفاءات.

العقوبات البديلة للسجن في المنظومة الجزائية نوعان: عقوبة العمل لفائدة المصلحة العامة حيث خوّل القانون للمحكمة عند إصدارها لعقوبة بالسجن في المخالفات والجنح المحكوم بها لمدة لا تتجاوز سنة بحضور المتهم غير العائد للجنحة واستبدالها بنفس الحكم بعقوبة العمل لفائدة المصلحة العامة، والثانية عقوبة التعويض الجزائي حيث خوّل القانون للمحكمة عند إصدارها لعقوبة بالسجن في المخالفات والجنح المحكوم بها لمدة سنة بحضور المتهم والعائد واستبدالها بعقوبة تعويض مالي يتعيّن على المتهم دفعه لمضرر ولا يحول هذا الإجراء دون ممارسة حق المطالبة بالتعويض المدني، ويحق للنّيابة العمومية مواصلة إجراءات تنفيذ عقوبة السجن.

وتهدف العقوبات البديلة إلى الحد من ظاهرة الاكتظاظ بالسجون، والتخفيف من مصاريف الدولة على المنظومة السجنية، وإعطاء فرصة للمدّانين في جنح بعينها من الإصلاح الذاتي وفق برنامج خاص، لا سيما وأن العقوبات البديلة أصبحت نظاما دوليا، مما يستوجب تطوير التشريعات لواءكة المسار

نجاعة العقوبة وقيم الحرية

عبدالجليل معالي

لا توصل العقل البشري الحديث، بعد ملاحظة مطوّلة ودقيقة لمؤسسة السجن، إلى أن يبتكر مفاهيم جديدة للفلسفة العقابية، وأن يستعاض عن العقوبات السالبة للحرية، بعقوبات بديلة، تأخذ في الاعتبار مسائل عديدة منها ضرورة معاقبة "المجرم" (بالمعنى القانوني لا بالمعنى الأخلاقي) وتحويل العملية العقابية من وظيفة الزجر إلى وظيفة الإصلاح، ومن ثمة إعادة إدماج "المجرم" داخل المنظومة الاجتماعية والاقتصادية.

في الأمر تداخل كبير بين الدوافع الاقتصادية والقانونية والحقوقية والفلسفية. ذلك أن التطورات الاقتصادية والاجتماعية الطارئة على كل المجتمعات، ومع ارتفاع منسوب الجريمة، ومع اكتظاظ السجون بالمساجين، تضافرت لتفرز يقينا لدى المفكرين والحقوقيين أولا، ثم لدى الساسة والقائمين على المؤسسات السجنية، مفاده أن العقوبات السالبة للحرية لم تؤدّ ولا تؤدي، ضرورة، إلى تراجع حجم الجريمة ومنسوبها، ولذلك انطلق التفكير في اجترح عقوبات بديلة تسعى إلى التوفيق بين تحقيق العدالة وعدم الإفلات من العقاب، وبين حقوق الإنسان والحريات الفردية، فضلا عن السعي إلى عدم إقصاء المخطئ والمجرم من المجتمع.

لفلسفة العقوبات البديلة تنكّس على مرجعيات ووثائق أممية كثيرة، تحت على اعتماد الفكرة لأسباب كثيرة، ومن أهم المرجعيات الأممية وثائق مؤتمر منظمة الأمم المتحدة الثاني عشر للوقاية من الجريمة والعدالة الجنائية، الذي انعقد في سلفادور والبرازيل في العام 2010، والذي أوصى بتجاوز السياسات النائية التقليدية التي تولي أهمية مبالغا فيها للعقوبات السالبة للحرية ولا تولي اهتماما بتقييم أثارها على الفرد والمجتمع. انطلقت الفلسفة الأممية من ملاحظة اكتظاظ السجون على مستوى العالم فضلا عن أن أكثر من نصف المسجونين هم في وضع حبس احتياطي. هنا توصلت التشريعات الجديدة إلى أن تبتكر عقوبات بديلة تتناسب مع الحاجة لردع المتهمين وتقييمهم من دون الحاجة إلى سجنهم وتكليف الدول تكاليف باهظة وغير مضمونة المآلات.

الواضح أن العديد من الدول الأوروبية والأميركية اللاتينية انخرطت في مسار تطبيق العقوبات البديلة، من قبيل تنظيف الشوارع والحدائق العامة، أو تحفيز السجين على ممارسة الرياضة على دراجات ثابتة تنتج الطاقة مثلما هو معمول به في البرازيل، بحيث يتم التقليل من مدى السجن حسب

كميات الطاقة المنتجة. وهو مسار بدأ يتطور ويتوسع في العديد من البلدان، بما في ذلك البلدان العربية، حيث فرض دستور العام 2011 في المغرب، مثلا، على الفاعلين الحقوقيين والقانونيين البحث عن صيغ ملائمة لتحسين التشريعات والقوانين وملائمتها مع الدستور المشار إليه، ومع النظم الجنائية الحديثة، في هذا الصدد أشار المجلس الوطني لحقوق الإنسان في المغرب في العام 2015، إلى أنه قدّم جملة اقتراحات تهدف إلى سنّ "قانون يوسع عرض العقوبات البديلة ويضيق هامش الفرق بين الحدين الأقصى والأدنى للعقوبات، ويقدم حلا متكاملا لإعادة التأهيل والإدماج والتقليل من حالات العود، ويحمي الفئات الهشة". وهو مقترح لقي آنذاك استجاوبا من وزير العدل المغربي مصطفى الرميد الذي أمد أن "إصلاح القانون الجنائي بات ضرورة ملحةً لملاءمة مقتضياته مع دستور 2011، والتزامات المملكة الدولية".

المشرّع التونسي انتبه أيضا إلى أهمية تنزيل العقوبات البديلة بالنظر إلى ما تشهده السجون التونسية من اكتظاظا كبير لم يحل فقط دون تحقيق الفلسفة العقابية بل أفرز الكثير من المشاكل الجانبية المترتبة عن الاكتظاظ. ويعرّف المشرّع التونسي العقوبة البديلة على أنها عقوبة العمل لفائدة المصلحة العامة يتم تنفيذها في المخالفات والجنح المحكوم بها لمدة لا تتجاوز 6 أشهر سجنًا. وتشمل هذه العقوبة المورطين في بعض الجنح والمخالفات على غرار الجرائم الرياضية وحوادث الطرقات وبعض الجرائم الاجتماعية من قبيل قضايا إهمال العمال أو جرائم البيئة. العقوبات البديلة عن العقوبات السالبة للحرية تطور جديد في مسار إرساء المزيد من العدالة، وفي سياق البحث عن آليات تشريعية تضمن التوفيق بين معاقبة المجرم وبين عدم إقصائه من المجتمع وإبعاده عن الديناميكيات الاجتماعية والاقتصادية.

بدأ الأمر بتساؤل فلسفي، حول "نجاعة" السجون في تحقيق مقاصدها، وتطور بدفع من المنطلقات الحقوقية الحائلة على الحرية، وتدعم بالدوافع الاقتصادية والاجتماعية التي انتبعت للأثار الوخيمة للسجن على الفرد والأسرة والمجتمع فضلا عن الطاقات الإنتاجية المهدورة في زنزانات السجون، وتضافر مع حالة الاكتظاظ في السجون والتي سرّعت من نسق تحويل مخطئين إلى مجرمين، والأمين إلى متطرفين.

العقوبات البديلة ابتكار بشري خلاق يضمن التوفيق بين نجاعة العقوبة وبين قيم حقوق الإنسان، ويكفل الانتصار لثقافة الإصلاح على عقلية الزجر والردع.



إمدار لطاقت بشرية ومادية

السجن ليس فضاء ترفيهيا



السجون ليست رياض أطفال

لأسباب الجريمة أولا ثم معالجة المنظومات القانونية والأخلاقية إلى أن نصل إلى المقاربات الوقائية وطرق إصلاح المؤسسة السجنية.

العقوبة السالبة للحرية كانت ومازالت تنفع في كل المجتمعات، ذلك أنها ـ وببساطة ـ تعلم السجين قيمة الحرية عبر حرمانه منها. الحرية جوهره التاج في الفكر البشري ولدى الإنسان في كل العصور، وعندما تسلب من الفرد سوف يتحسس مكانتها بالتأكيد، وطبقا للمثل القائل "لا يعرف قيمة الواحات إلا من خبر الصحارى".

يا حبذا لو تقع الاستعاضة عن عقوبة السجن بعقوبات أخرى، بديلة ونافعة، لكن الأمر في غاية التعقيد والخطورة لأسباب متعددة، إذ كثيرا ما يستجار عن الرضاء بالنار في عالمنا العربي في حالات سوء التقدير والتدبير ثم إن الذمينة السائدة تنظر إلى العقوبات البديلة عن السجن بمثابة الفسحة السليحية وتنظر إليها كحالة ضعف وترهل في مؤسسات الدولة، وعندها سيقابلها المنحرفون بالمزيد من الجرائم.

عقوبة السجن ناجعة ويكاد لا يضاهيها بديل، شرط توفر الاهتمام والرعاية وتخصيص الإمكانيات والكوادر البشرية. وهذا الأمر ليس مستحيلا في دولة عربية ترسم الخطط الجيدة وترصد الأموال المطلوبة مثل الإمارات العربية المتحدة على سبيل المثال، والتي تبدو السجون في إمارة دبي مباني بالغة النظافة والجودة، وتحتوي على لوحات تثير التفاؤل والرغبة في التغيير، ففي إحدى الزوايا، يطل نيلسون مانديلا، من جدارية ترفقه عبارته الشهيرة "العبيد فقط يطلبون الحرية، بينما الأحرار يصنعونها".

وفي هذا الصدد قال مدير الإدارة العامة للمؤسسات العقابية والإصلاحية، العميد علي الشمالي، للصحافة المحلية والعربية "ركزنا كثيرا على جانب الإصلاح، فهي ليست مؤسسات عقابية فقط، لذا وفرنا مكتبة ضخمة متصلة بمكتبة دبي العامة، وقاعة رياضية ترفيهية، ومرسما، فضلا عن ورش ضخمة لتعليم ميكانيكا السيارات، وكيفية إصلاح الزوارق".

المبالغة في التماس الأعذار للمجرم أمر في غاية الخطورة، ويمكن أن يؤدي إلى نتائج وخيمة، إذ ينبغي التقريب بين الدراسات المعقّنة لثأثة الجريمة والعقاب وما يمكن أن تفضي إليه من حلول ومقاربات تراعي الجوانب النفسية والاجتماعية من ناحية، وبين الركض خلف حلول مبتكرة في بيئتها وقد لا تنفع بيئة أخرى، ويتم التعامل معها أحيانا كمكافاة وليس كعقوبة.

حكيم مرزوقي

لا ثمة أمر لا يمكن الاستهانة به في تفضيل الشكل التقليدي المعتاد للعقوبة السجنية، وهو النظرة التي يبديها المجتمع في العالم العربي على وجه الخصوص، للسجين الذي يقوم بخدمات عامة كبديل لقضاء فترة محكوميته خلف جدران السجن، فبعض المحكوم عليهم بالسجن يرفض القيام بتلك الأعمال التطوعية كعقوبات بديلة خوفا من "الفضيحة" كما يسميها.

وفي هذا الصدد، يقترح الكاتب السعودي خالد بن فائز الحقباني، مصطلح "المتطوع" بدل عبارتي "المذنّب" أو "المحكوم" الشائعتين، وذلك لأنّ "منهم من يفضل المكوث في السجن لشهور عديدة على القيام بتلك المهام حتى وإن كانت خدمة للمجتمع" ويضيف الحقباني معللا "ليرتفع بذلك الحرج عن المحكوم، ويتمكّن من تأدية المهمة الموكلة إليه والتي فيها أولا خدمة لهذا المجتمع الذي يريعه ويحميه، وثانيا تكفير منه عن جنحة ارتكبها، حتى يتعلم التحلي بروح المسؤولية في الحياة".

البدائل المقترحة، والتي لا تخلو فعلا من حس الابتكار، ولا يعوزها الجانب الإنساني هي في معظمها بدائل لا تتفق ولا تتسجم مع تطبيق بعضها في السجون العربية فإن المشهد سيصبح كاريكاتيريا وضربا من ضروب العبثية، فلا المشرفون على السجن، ولا المساجين مقتنعون بمثل هذه البدائل التي لن تشبههم بالتأكيد.

لنتخيل العقوبة البديلة المتمثلة في أن يقرأ فيها السجين كتابا ثم يلخصه أمام لجنة من أجل التخفيف في مدة محكوميته.. لتتخيل هذه "العقوبة الحميدة" في بلد لا يقرأ فيه الفرد سوى الفواتير وما يصله على شاشات الهاتف الجوال؟ ثم من سيفحصه في هذه اللجنة ومن يقترح عليه قائمة عناوين الكتب؟

وحتى البديل المتمثل في إنتاج الطاقة عبر رياضة الدراجات الهوائية الثابتة، والذي أثبتت فعاليته النفسية وجذواه الاقتصادي في بلدان آسيوية وأوروبية، سوف يكون مدعاة للضحك والسخرية إذا ما تخيلنا حجم الغش والتلاعب داخل المؤسسة السجنية في الدول العربية.

ليس الأمر دعوة للاستسلام والرضوخ للأمر الواقع، ولا نوعا من القنوط والمعاداة للابتكار والتطوير والتفكير الإيجابي، لكنه إقرار بأن المشكلة تتعلق بقضية هيكلية يجب لها أن تعالج من أساسها عبر التصدي

”
ال قراءة كعقوبة بديلة،
لنتخيلها في بلد لا يقرأ فيه
الفرد سوى الفواتير ثم من
سيفحصه في هذه اللجنة ومن
سيقترح عليه قائمة عناوين
الكتب

“

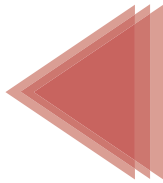
”
طاقات إنتاجية مهدورة في
الزنزانات، تضافرت مع حالة
اكتظاظ كبيرة في السجون،
وسرعت من نسق تحويل
المخطئين إلى مجرمين،
والأمين إلى متطرفين

“

مفكر فرنسي يطلق نظرية إبادة «الطبقات الخطيرة»

فابريس بالانش

سكان الشرق الأوسط عبء يجب التخلص منه



سعد الربيع

□ «أيام الثورة الصناعية في أوروبا، كان لدينا ما أسمته البرجوازية بالـ«الطبقات الخطرة» على البروليتاريا الحضريّة السريعة الانخراط في الثورة الصناعية، فكان يجب إخضاعهم بالقوة، أو إرسالهم إلى العالم الجديد (الولايات المتحدة). وهاهي سوريا في نفس الوضع مع الملايين من الأشخاص الذين يعيشون في المستوطنات غير الرسمية في دمشق وحلب وحمص والرقّة والضواحي المكتظة وضحايا الجفاف المزمن. وكان هؤلاء السكان القاعدة الاجتماعية للتمرد».

”



«أرخبيل الشرق الأوسط الحضري»

مفهوم يدرس من خلاله بالانش النفوذ الصاعد للملكيات العربية الخليجية في الشرق الأوسط. إذ يتصور بالانش أن الشرق الأوسط منطقة عازلة أو حاجزة تهيمن عليها الولايات المتحدة والسعودية وإيران وتركيا العائدة إلى الساحة

هذا ما قاله المفكر الفرنسي فابريس بالانش في حوار أجرته معه مؤخراً القناة التلفزيونية فرانس 24 مشكلاً صدمة للجمهور الفرنسي الذي لم يعد سماع مثل هذه النظريات منذ احتلال القوات النازية لباريس وزبارة هتلر الشهيرة لها.

بالانش الحاصل على دكتوراه في الجغرافيا السياسية للشرق الأوسط والأستاذ والمدير للأبحاث الجيوسياسية في جامعة ليون الثانية، والزميل الزائر في معهد واشنطن، كان قد انتقل في العام 1990 للإقامة في سوريا ولبنان، لمدة عشر سنوات. وكان هذان البلدان يشكّلان مجال دراساته الرئيسية التي تمحورت حول التفاعل ما بين السلطة والمجتمع والأراضي. وقام عام 2000 بالدفاع عن أطروحته للدكتوراه التي حملت عنوان «العلويون والفضاء والسلطة في المنطقة الساحلية السورية: تكامل وطني وطموح».

التحولات الجيوسياسية

المتابع لما يكتبه ويقولوه بالانش حول سوريا، مركز اهتمامه، ربما يجد في كلام الرجل نوعاً من الحلاوة الواقعية، على عكس العادة،

فالحديث عن الواقع السياسي السوري عموماً، لا يترك لذة للمستمتع ولا الراوي. إلا أن بعض المفكرين الغربيين، وخصوصاً من عاش منهم فترة التسعينات من القرن الماضي في سوريا، الفترة الذهبية لقبضة النظام السوري الأمنية محملاً بالكثير من الأفكار «العروبية» لهذا النظام، التي يلقيها إلى الرأي العام الغربي بطريقة تتناسب ورغبته. فمن المعروف أن مواطن الاتحاد الأوروبي هو المثال للمواطن المحبّ للاستقرار والابتعاد عن المشاكل، ومن السهل توجيه الرأي العام لهذا نوعية من الشعوب المستمعة بنظام الضمان الصحي المجاني، والسوق المفتوحة، والرفاه الذي بات يؤسّس في قوانين هذه البلدان على أنه من الضروريات، رغم أن نظام الضرائب مرتفع نسبياً، إلا أن هذه الفجوة الخطرة في قالب الحياة الأوروبية، تُستخدم من قبل مفكرين أمثال بالانش، كنقطة دعم لنظرياتهم المخوِّفة من موجات الهجرة والنزوح، التي تعتاش على أموال الضرائب، وبهذا يجد بالانش والكثير من أمثاله أذناً صاغية ولو نافث المنطق. لذلك يقول بالانش دون حرج «لا شك أن بشار الأسد أدرك أن بلاده كانت مكتظة بالسكان من حيث قدرتها وحيز المناورة التي قد يتركها لنظامها السياسي اقتصادياً».

يركز بالانش مؤخراً في مقالاته ومنشوراته، على ما يحصل في «عفرين»، فهو ممن يغيرهم الحدث الغنيّ بالتحولات الجيوسياسية. ويكاد الوضع في عفرين يكون كامل الأوصاف، لمن أراد الطعن بأكثر من جهة معاً، والتعمية عمّا يحصل في الغوطة من جهة أخرى، فنرى النظام التركي والمقاتلين السوريين المنضوين تحت لوائه، والموقف الأميركي بالتخلي عن القوات الكردية، في مرمى نيران التحليلات اليومية، وإن كان بعضها محقاً.

يستخدم بالانش حقائق لا يقولها الجميع علناً، لكن في مواضع تخدم هدفه بالتأثير على الرأي العام الأوروبي، بأن السياسة العامة تجاه الوضع السوري، كانت خاطئة منذ البداية، يستعين حيناً بالطرح الشعبي، وهو النخبوي المتعمّق بتحليل القضايا كعادته، يتحدث عن الصفة غير المعلنة بين الاتحاد الأوروبي وأردوغان، بأن بغض الأوروبيون الطرف عن القمع التركي للأكراد، وعدم التحدث عما يجري في عفرين، بالإضافة إلى قيام «أوروبا بالدفع بشكل رائع لتركيا للإبقاء على اللاجئين السوريين» حسب تعبيره، فلدى الرئيس التركي ورقة ضغط هائلة يبتز بها شركاءه الأوروبيين، حيث يمكنه فتح البوابات أمام تدفق اللاجئين في أي لحظة، في الوقت الذي لا تمتلك فيه أوروبا خطة بديلة.

يحاول بالانش لى الموقف الأوروبي لصالح مفهومه بأن لا جدوى من القتال ضد الأسد، فهو المنتصر بكل الأحوال، ويعتبر أن دعم القوى الأوروبية «للمتمردين» على حد تعبيره، لا يقدّم شيئاً سوى إبطاء المعركة وتأجيل النتيجة المحسومة. بل إن إطالة الصراع يجعلهم في موقع مسؤولية.

يقول بالانش «هم يتسببون بالمزيد من الخسائر ويقومون بخلق قتال موقوتة، لأن هناك جيلاً كاملاً من الأطفال الذين لم يذهبوا إلى المدرسة منذ سبع سنوات»، ويضيف «إنهم هشون، من السهل أن تستعيدهم



● بالانش يرى أن إيران حريصة على استحواذ ميليشياتها الشعبية على مناطق الإسلاميين في العراق وسوريا، والتي استولت على الموصل والحدود السورية العراقية، لمنع قيام أي كيان سني متحالف مع الخليج العربي والغرب في هذه المناطق.

بالانش يستخدم حقائق لا يقولها الجميع علناً، لكن في مواضع تخدم هدفه بالتأثير على الرأي العام الأوروبي، بأن السياسة العامة تجاه الوضع السوري، كانت خاطئة منذ البداية، ويستعين حيناً بالطرح الشعبي، وهو النخبوي المتعمّق بتحليل القضايا.



الصراع الذي حسم بالانش نتيجته مسبقاً؟ فوجود هذه الملايين الزائدة من السكان، تزيد الخسائر وتطيل الأزمة لا أكثر، فإذا هذه عملية نوعية باتجاه الحل وإعادة الأمن للمنطقة. يرى بالانش أن إيران حريصة كل الحرص على أن يكون القادر على الاستحواذ على مناطق داعش في العراق وسوريا هو الميليشيات الشيعية المدعومة من إيران في غرب الموصل في العراق، والتي استولت على تلعفر والقائم وتتقدم باتجاه الحدود السورية عبر الشمال والجنوب. لأن القيادات الإيرانية حاسمة في منع قيام أي كيان سني متحالف مع الخليج العربي والغرب في هذه المناطق.

مرة أخرى يستخدم بالانش الحقائق لإظهار الوجه الآخر للأمر، يعتبر بالانش أن الأسد قد انتصر، فهو قادر على ما عجز عنه خصومه، «وحدة الجيش، الحلفاء الأقوياء، الدعم الشعبي ولو من ثلث السكان فقط، من الأقليات والبرجوازية وبعض القبائل العربية السنية، هذا كل ما يحتاجه للنصر» كما قال. ويبرر طول عمر الأزمة حسب تعبيره، متخذاً من الوضع الجزائري في مفاجئة الإسلاميين، الذي استمر لعشر سنوات، مثلاً.

«في الوقت الراهن، نسمخ للأسد للوضع في الشمال بالتعفن، ويركز على الجيوب الصغيرة في دمشق، لإظهار أنه بالفعل سيد البلاد، لأن من يحمل دمشق يحمل سوريا. كما قال والده» بهذه الكلمات البسيطة يختصر بالانش حوالي ألف وثلاثمئة ضحية، وأكثر من سبعين ألف مهجر، خلال ثلاثة أسابيع فقط، في الغوطة الشرقية، التي يسميها «الجيوب الصغيرة حول دمشق». ليستخدم الأكاديمي المنطق لتبرير الجريمة بالنصر، ولتجريد الحس الإنساني من أي عامل أخلاقي، فهذا منطق العلمى للقياس، وهنا تبرز أهمية روح القانون وليس القانون الجاف، بالتعامل مع قضايا كبرى كالوضع السوري أو العراقي، فإن استطاع مفكرون مثل بالانش اختراق الموقف الأخلاقي بحجة المنطق، يبقى لدينا المرجع الإنساني كقوة دستورية لمنع الجريمة.

يعتبر بالانش أن تنظيم داعش باق وسيتمدد، فهو «ثعبان البحر» على حد وصفه، ربما كان محقاً بذلك، لكنه يستخدم هذا القول إن التنظيمات الإرهابية ستستمر بالظهور، مادام الوضع غير مستقر، إذا مازال العالم يحارب النظام السوري ويزعزع الاستقرار ويؤخر النصر، كما يقول بالانش الذي يتصور أن فلاديمير بوتين هو المنتصر الأكبر في هذه الحرب، فهو الشخصية التي لا مفرّ منها حسب وصفه، فهو المنوط بحماية الجولان، والمُمثّل عن الحكومة السورية دولياً، كما أنه لعب دوراً مع تركيا بالسماح لها بخوض معركة عفرين، وفرض تحالفه مع إيران ضغوطاً على السعودية لخفض أسعار النفط.

خطر الجفاف وثقافة الهدر

أصدر بالانش كتاباً سماه «أطلس الشرق الأوسط العربي» قبل سنوات قليلة، وهو يحصر هذه المنطقة بمنطقة التورات فقط، فقد أخرج منها مصر مبرراً ذلك بتوقيعها كامب ديفيد. يقول بالانش إن الفروقات ليست كبيرة بالقدر الذي يظنّ لأن هذه البلدان تنتمي إلى المنطقة الثقافية ذاتها، ما يعني أن الممارسات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية هي متقاربة». الموضوعات التي يرتكز إليها بالانش في تناول هذه المنطقة المتوترة، كما يسميها، تنحصر في «خطر الجفاف» أولاً، وقد درس وقوعاته بين المتوسط والصحراء، وبين المناخات الشرقية وسوريا، وكذلك في الإفراط في استغلال الموارد المائية الناتج عن ثقافة الهدر، وائر ذلك على تدهور البيئة. وثانياً «السيطرة الأجنبية» المتمثلة في رؤية بالانش للحداثة الظاهرية للإمبراطورية

أصدر بالانش كتاباً سماه «أطلس الشرق الأوسط العربي» قبل سنوات قليلة، وهو يحصر هذه المنطقة بمنطقة التورات فقط، فقد أخرج منها مصر مبرراً ذلك بتوقيعها كامب ديفيد. يقول بالانش إن الفروقات ليست كبيرة بالقدر الذي يظنّ لأن هذه البلدان تنتمي إلى المنطقة الثقافية ذاتها، ما يعني أن الممارسات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية هي متقاربة». الموضوعات التي يرتكز إليها بالانش في تناول هذه المنطقة المتوترة، كما يسميها، تنحصر في «خطر الجفاف» أولاً، وقد درس وقوعاته بين المتوسط والصحراء، وبين المناخات الشرقية وسوريا، وكذلك في الإفراط في استغلال الموارد المائية الناتج عن ثقافة الهدر، وائر ذلك على تدهور البيئة. وثانياً «السيطرة الأجنبية» المتمثلة في رؤية بالانش للحداثة الظاهرية للإمبراطورية

أصدر بالانش كتاباً سماه «أطلس الشرق الأوسط العربي» قبل سنوات قليلة، وهو يحصر هذه المنطقة بمنطقة التورات فقط، فقد أخرج منها مصر مبرراً ذلك بتوقيعها كامب ديفيد. يقول بالانش إن الفروقات ليست كبيرة بالقدر الذي يظنّ لأن هذه البلدان تنتمي إلى المنطقة الثقافية ذاتها، ما يعني أن الممارسات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية هي متقاربة». الموضوعات التي يرتكز إليها بالانش في تناول هذه المنطقة المتوترة، كما يسميها، تنحصر في «خطر الجفاف» أولاً، وقد درس وقوعاته بين المتوسط والصحراء، وبين المناخات الشرقية وسوريا، وكذلك في الإفراط في استغلال الموارد المائية الناتج عن ثقافة الهدر، وائر ذلك على تدهور البيئة. وثانياً «السيطرة الأجنبية» المتمثلة في رؤية بالانش للحداثة الظاهرية للإمبراطورية

«الديموغرافية الراكدة» نظرية بالانش التي يقول فيها عن الحالة السورية على سبيل المثال إن «العلويين والدروز والمسيحيين ليس لديهم أكثر من طفلين لكل امرأة، ويبقى العرب السنة بمتوسط مرتفع، لذلك، وفي المنطق السياسي، يجب أن نخفّض الوزن الديموغرافي للطبقة والمجتمع الخطيرين على النظام (العرب السنة)»

الجانب الخامس يكمن في «اقتصاد هش» رصد بالانش في دول الشرق الأوسط. تمثل في التجارة التي تعاني من الحروب المستمرة، فنادر ما تنجح هذه المؤسسات في جلب رؤوس الأموال الخليجية. وهذا ما يفسر حجمها المتواضع وعدم قدرتها على التوسع والاندماج. وكذلك الأمر بالنسبة لثقافة المؤسسة ذاتها في الشرق الأوسط، التي ترتكز على العائلة كما يقول، وعلى الحذر الشديد من الدولة.

«أرخبيل الشرق الأوسط الحضري» مفهوم يدرس من خلاله بالانش النفوذ المتصاعد للملكيات العربية الخليجية في الشرق الأوسط. إذ يتصور بالانش أن الشرق الأوسط منطقة عازلة أو حاجزة تهيمن عليها الولايات المتحدة والسعودية وإيران وتركيا العائدة إلى الساحة.



صدر عن منشورات الجمل مؤخرًا كتاب للفيلسوفة الألمانية حنة أرنت بعنوان «في السياسة وعدا» قام بترجمته وتقديمه معز المديوني.

عن دار مسكلياني للنشر والتوزيع صدر للكاتب والأكاديمي التونسي شكري المبخوت كتاب جديد بعنوان «تاريخ التكفير في تونس».



ثقافة

حياة هيرمان هسه نموذج للشباب الغريب العاجز عن تقبل القيم البالية

● كاتب تطور من البراءة عبر اليأس إلى السخرية ● اكتشاف ما وراء الجسد والاقتراب من روح الأشياء وفهم لغة الطيور والأشجار



رجل بدائي هجرته البراءة

للتقي ثانية بالأشخاص الذين عرفناهم منذ عقود ماضية“. وبعد الاسترجاع للذكريات وللتجربة يقول “رغم الكثير من الأمانى والمحاولات الطموحة، بقيت بصورة عامة مخلصا لطبيعتي، ولم أتنازل عن طريق تحقيق الذات حتى في لحظات الأزمة والاضطرار، ولم يكن تناغم الكتابة، ولحنها، وإيقاع بطئها وصعودها غريبا عني“. ويختتم الرسالة والسيرة بكلمة “وداعا“ ليواصل هوايته في الاختفاء الذي سيكون هذه المرة أبديا.

وقعت في أنجادين“ وهي منطقة تقع في جبال الألب حيث عاش منفاه الاختياري في سويسرا، عبارة عن رسالة موجهة للأصدقاء والمقربين منه، لذا افترضه بعبارة “أصدقائي الأعزاء“ أعقبها بتقرير حقيقة واقعة بالنسبة إليه “كلما طال الزمن في التعامل مع اللغة، كلما صار الجهد المبذول فيها أكثر صعوبة وأكثر التباسا، ولهذا السبب وحده لن أكون قادرا عما قريب على تدوين أي شيء، على الإطلاق“، ويحاول شرح ما يعنيه بالتجربة، ويقترح طريقة لاستعادة الماضي “وهي أن

◀ **الفتنة في روايات هسه لا تكمن في قدرتها على التحليق في الخيال بقدر ما تكمن في الخواص التي تعبر عن حياة الكاتب**

انعزل عن المجتمع المنظم للبحث عن ذاته، وإن أزمة نضوج هسه الروحية تعكس أزمة وعي العديد ممن أدركتهم أزمة منتصف العمر إلى إعادة تقييم قيمهم. كذلك يرى الناقد أن الاختلاف الرئيسي في عقل هسه وعمله لا يقع بين الحياة والفن أو بين الحقيقة والخيال، بل بالأحرى بين واقع الروح المليء بالمعاني والعالم اليومي الزائل الذي أطلق عليه “الواقع“ أو “الواقع المزعوم“.

طفولة الساحر

أما الكاتب نفسه، وعبر الفصل الأول “طفولة الساحر“ فيكتشف عن كون الرغبة في الاختباء أو الاختفاء ملازمة له منذ طفولته، وقد تمنى وهو في الثالثة عشرة أن يصير ساحرا، يفسر أمنيته قائلا “سببها عدم ارتياحي لما يدعو الناس الواقع الذي تراه لي في وقت ما أنه مجرد مؤامرة سخيفة من فعل البالغين، لذلك تملكنتي رغبة ملحة لتغييره بالسحر“.

ويبدو أن جذه كان أكثر الرجال تأثيرا فيه، فقد ذكره كثيرا في الفصل الأول المكتوب عام 1923، وعاد بعد ثلاثة عقود ليمنحه وحده فصلا مستقلا “عن جدي“، يقول “كان جدي يفهم جميع لغات الجنس البشري، أكثر من ثلاثين لغة“.

هيرمان هسه أحب جده كثيرا وتماهى معه، فمُنذ تشكل وعيه وهو يريد التشبه به، يصفه بالموسوعة الكثر، ربما لذلك ذهب إلى محاولة تقليد حياة الجد، وأثار سخط والديه وعلميه فأسموه بطاغية العائلة بعد أن هرب من المدرسة ومن البيت، بل هرب عبر أوروبا وآسيا، وواصل هروبه حتى من جنسيته الألمانية ليعيش في سويسرا، ثم حصل على الجنسية السويسرية، قبل حصوله على جائزة غوته ونوبل عام 1946.

الفصل الأخير من السيرة، وقد يكون آخر ما كتب هسه عموما، عنوانه “أحداث

سيرة الكتاب الذاتية نافذة مفتوحة على عوالمهم الشخصية والأدبية كذلك، لما تكشفه من خبايا مشوقة، ولكن سيرة أحد أهم الكتاب على مر العصور ألا وهو هيرمان هسه، كانت مختلفة تماما عن النقل الحرفي والخطي لقصة حياته، ما جعلها الأكثر تشويقا وغرابة من بين السير الأدبية.

أحمد رجب

□ يعرف القارئ المتابع لأعمال الكاتب هيرمان هسه (يوليو 1877 – أغسطس 1962) أنه اتخذ لنفسه عند بدء حياته الأدبية اسما مستعارا هو إميل سنكلير وقّع به قصائده ومقالاته الأولى التي نشرها وقت الحرب العالمية، وهو نفسه الاسم الذي ظهرت به الطبعة الأولى من روايته “دميان“، ويعرف أيضا أن شخصيات رواياته كانت أقتعه له، فاسمه “هيرمان هسه“ يحيل إلى“ه. ه.“ في “رحلة إلى الشرق“، و“هاري هالر“ في “ذئب البوادي“، و“هيرمان هالر“ في “تحت العجلة“، “لعبة الكريات الزجاجية“، فكانه كان يكتب نفسه، لكن الرغبة في الاختفاء عن القراء دفعته لاتخاذ اسم مستعار يخفي خلفه، حتى عندما كتب سيرته الذاتية لم يكتبها مرة واحدة، بل توزعت فصولها الاثني عشرة على أكثر من أربعين سنة، وكتب الفصول الثلاثة الأخيرة منها بعد فوزه بجائزة نوبل في الآداب عام 1946، ولم يتناول فيها فصول حياته بحسب تعاقب مرور السنين، لكنه راعى الترتيب الزمني للوقائع حينما جمع الفصول المتناثرة في كتاب واحد هو “سيرة ذاتية“، الصادر عن دار سطور العراقية بترجمة الدكتورة محاسن عبدالقادر.

مملكة الروح السرمدية

يقول الناقد ثيودور سيولكوفسكي في مقدمة الكتاب “إن رغبة الكاتب في غيابه الجسدي تمثل المضمون الحقيقي لقصة

مملكة الروح السرمدية

يقول الناقد ثيودور سيولكوفسكي في مقدمة الكتاب “إن رغبة الكاتب في غيابه الجسدي تمثل المضمون الحقيقي لقصة

◀ **جد هيرمان هسه كان أكثر الرجال تأثيرا فيه منذ طفولته، فقد ذكره كثيرا في كتاباته وحاول أن يتشبه به فهرب دون عودة**

ختام المرحلة الثانية

من «شاعر المليون»

□ أبوظبي – تنطلق مساء اليوم الثلاثاء، رابع حلقات المرحلة الثانية من برنامج “شاعر المليون“ في موسمه الثامن، الذي تنظمه لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والترافية على مسرح شاطئ الراحة في أبوظبي، ضمن استراتيجيتها الثقافية الهادفة لصون التراث وتعزيز الاهتمام بالآداب والشعر العربي، حيث يشارك في الحلقة 6 شعراء من 4 دول عربية (الإمارات، السعودية، سلطنة عُمان، الأردن). ويتنافس خلال الحلقة كل من حسن المعمرى من سلطنة عمان، حمد المزروعى من الإمارات، صالح الصخري من الأردن، مشاري الرشيدى ومشعل العزني ونجم بن جراح الأسلمي من السعودية، إذ سيقدم الشعراء إبداعاتهم الشعرية أمام أعضاء لجنة التحكيم المؤلفة من النقاد غسان الحسن، حمد السعيد، وسلطان العميمي.

الجدير بالذكر أن الشعراء المشاركين في هذه الحلقة سيختتمون منافسات المرحلة الثانية، والتي ضمت 24 شاعراً من أصل 48 شاعراً تنافسوا خلال 4 حلقات، لتنتهي هذه الجولة بانتقال 12 شاعراً إلى المرحلة الثالثة، وستشهد المرحلة الجديدة التصفيات قبل النهائية على مدى حلقتين، حيث سيتأهل خلالها 6 شعراء بواقع 3 شعراء في كل حلقة (إما بقرار اللجنة وإما بنصويت الجمهور). وكان يتوجب على كل شاعر من الشعراء الـ24 خلال الجولة الثانية من برنامج شاعر المليون إلقاء قصيدة حرة الوزن والقافية، يتراوح عدد أبياتها بين 10 أبيات و12 بيتاً، أما المعيار الثاني فهو عبارة عن مجازة رمز من رموز الشعر الإماراتي، وتطلب اللجنة من الشعراء قبل 24 ساعة من بدء الحلقة مجازة أبيات شاعر محدد بأربع أبيات، موضوعاً ووزناً وقافية.

لمراسلة المحرر culture@alarab.co.uk



الصراع بين الكتاب الإلكتروني والكتاب الورقي فكرة عربية واهمة



محمد رشاد:

لا غلبة للكتاب الإلكتروني على الورقي فكلاهما يكمل الآخر

وحول جدلية المنافسة ما بين الكتابين الورقي والإلكتروني اعترف رشاد أنه لا غلبة لكتاب على آخر، حيث علينا اليوم أن نوجد حالة من التوازن، خصوصاً وأن للنشر الإلكتروني موضوعاته الخاصة كما في القواميس مثلاً والمصادر العلمية والتطبيقية التي تتضمن جانباً تفاعلياً. إذا الاثنان لا يلغيان بعضهما، بل كلاهما يكمل الآخر“.

الإقبال على الإلكتروني في أميركا وأوروبا خلال السنتين الأخيرتين، إذ تراجعت النسبة في أميركا من 36 بالمئة إلى 22 بالمئة، فيما تراجعت في إنكلترا من 24 بالمئة إلى 16 بالمئة. وأوضح “ما يميّز القراءة في الغرب أنها عادة أصيلة، ويتمّ الاهتمام بتنميتها منذ الصغر لدى الأفراد، لذا فمثل هذا الأسلوب

يجب أن يكون مسؤولية الأسرة العربية“. واقترح لمواجهة ذلك العزوف من الأسرة العربية عن القراءة إيجاد مشروعات قومية في كل وطن عربي، قائلا “لا بد أن تغي الحكومات العربية أن أساس أي تنمية اقتصادية أو اجتماعية أو سياسية هي في الأصل تنمية ثقافية، لذا لا بد أن تنفق الحكومات على الثقافة والتعليم بشكل كبير“.

أشار رشاد إلى أن ذلك لا يمثل قضية حقيقية، قائلا “إننا في العالم العربي نثير قضايا من لا شيء، ونتصور أنها قضايا العالم كله، مثل فكرة صدام الحضارات أو صراعها، إذ تناولها عددٌ محدودٌ جداً من كتّاب العالم مجموعات أوسع من كتاب وصحفي العالم العربي تناولوا هذا الموضوع“. وأضاف رشاد “الامر نفسه ينطبق على فكرتي النشر الإلكتروني والنشر الورقي، وما يُثار من أسئلة: أيهما سيقضي على الآخر أيّهما سيستمر؟“.

وأشار رئيس اتحاد الناشرين العرب إلى أن هذا الجدال قائم في أوطاننا فحسب، حيث كشفت الإحصائيات الصادرة مؤخراً عن اتحاد الناشرين الدولي عن تراجع نسبة

□ المنامة – بحضور ثقافي متنوع تواصل هيئة البحرين للثقافة والآثار برنامجها وفعالياتها ضمن معرض البحرين الدولي للكتاب، الذي انطلق هذا العام بنسخته الثامنة عشرة في 28 مارس ويستمر إلى غاية 7 أبريل الجاري.

وضمن فعاليات المعرض كان لقاء مع محمد رشاد، رئيس اتحاد الناشرين العرب، ورئيس مجلسي إدارة الدار المصرية اللبنانية ومكتبة الدار العربية بجمهورية مصر العربية، أكد خلاله على اعترّاه بهذا المعرض الذي يُقام كل عامين، مبيّناً أن الإقبال الشبابي على المعرض أمرٌ لافتٌ للغاية، وفي سؤاله عن المنافسة ما بين الكتاب الورقي والكتاب الإلكتروني في الوطن العربي،

أيام قرطاج الشعرية وإقصاء الشباب

فقد صرّحت خلال الندوة الصحافية التي انعقدت قبيل حفل الافتتاح أن “الاختيارات الذاتية كانت حاسمة“. لذلك لم يغب عن الأيام سواء في الأمسيات الشعرية، أم في الندوات شعراء ونقاد معروفون بعلاقاتهم الوثيقة بها وبمساعدها. ومثلها هم ينتسبون جميعا إلى الجيل القديم. وكذا الأمر بالنسبة إلى الشعراء والنقاد العرب. وهناك من بين هؤلاء من يكونون حاضرين في كل عيلة وفي كل ريمة“. لذا تجدهم مساهمين في كل الندوات سواء تعلقت بالشعر، أم بالفنون التشكيلية، أم بالرواية، أم بالنقد، أم بمجالات أخرى قد يكونون غريبين عنها تماما.

وقبل نهاية أيام قرطاج الشعرية بيومين فقط، انتحر نضال الغربي، وهو شاعر شاب في الثانية والثلاثين من عمره. فعل ذلك بسبب الإقصاء والتهميش وأنانية “الشعراء الكبار“، ونهمهم للمال والشهرة. وفي الرسالة الموجهة التي تركها، أوصى عائلته الصغيرة والكبيرة بأن تعلم أطفالها أن “الحب ليس بحرام، وأن الفن ليس بميوعة“. كما أوصاها بأن تعلمهم حب الموسيقى والكتب... سلاما على روحه.

بالإضافة إلى كل هذا، خلت اللجنة المشرفة على الأيام من أي شاعر من الشعراء الشبان ليكون مرشدا للجنة في اختياراتها، مساهما في صياغة البرنامج العام. وقد اختارت المشرفة الأولى على الأيام، وهي شاعرة عمومية، أن يكون مساعدها أستاذ جامعا يدرس الأدب القديم، ولا دراية له بما يميّز به المشهد الشعري التونسي من تجارب جديدة. كما أنها –أي السيدة المشرفة– خيّرت أن يكون المساهمون في الندوات النقدية أساتذة جامعيين، وجلهم من المتقاعدين المعروفين باجترارهم لنفس التحليل، ونفس الخطاب النقدي منذ أزيد من ثلاثة عقود. وبذلك غاب الجدال النافع والمفيد عن جل المحاضرات التي جاءت جميعها مجانية للشعر في مفهومه العميق والجوهري. والأمم الأكثر غرابة هو مساهمة جامعيين في ندوات من دون أن تكون لهم أي صلة بموضوعها. وهذا ما حدث في ندوة الشعر والترجمة، والشعر والفنون الأخرى.

ومرة أخرى كانت المحابة، والمجاملات، والإخوانيات متحكمة في التنظيم وفي الدعوات. ولم تخف السيدة المشرفة ذلك.

وكان الشعراء الشبان، وجلهم يكتبون قصيدة النثر، ضحية أيام قرطاج الشعرية بامتياز. ففي حين حرم من المشاركة فيها البعض منهم، خصصت لآخرين أمسيات في المدن الداخلية كتب عليها أن تكون فاشلة منذ البداية بسبب غياب الجمهور، والدعاية الإعلامية، وسوء التنظيم.

وقد تمّ إقصاء الشعراء الشبان بطرق مختلفة. فقد تعاملت معهم اللجنة المشرفة على الأيام وكأنهم شعراء من “الدرجة الثانية أو الثالثة“ كاشفة بذلك عن جهلها بمواهبهم، واستخفافها بتجاربيهم التي لا تخلو من التميز ومن الفرادة. كما تمّ الإقصاء أيضا اعتمادا على أن جل الشعراء الشبان يكتبون قصيدة النثر التي لا يخفي المشرفون على الأيام امتعاضهم منها، ورفضهم لها. وربما لهذا السبب تمّ تغيب أصحابها، ليحفل البرنامج بأسماء شعراء من الجيل القديم، يكتبون قصيدة عمودية جافة وركيكة، ولا حضور لهم في المشهد الشعري التونسي را هنا. وهكذا حرم أحياء الشعر من اكتشاف المواهب الجديدة القادرة على أن تفاجئهم بما يسرهم، ويهيجهم، وتجعل أيام قرطاج الشعرية أكثر تشويقا وبهاء وشبابية.



حسنونة المصباحي

كاتب تونسي

□ إلى أيام قرطاج المسرحية، وأيام قرطاج السينمائية، انضافت أيام قرطاج الشعرية التي انتظمت في الأسبوع الأخير من شهر مارس من هذا العام لتفتتح بها مدينة الثقافة الجديدة برامجه الثقافية. وكان من الطبيعي أن يستبشر المثقفون والشعراء خيرا بهذه الأيام أمليين أن تساهم في إشعاع الثقافة التونسية عربيا وعالميا، وأن تقدم لجمهور الشعر وأحبائه ما يهيجهم، ويثبت لهم أن الشعر لا يزال يخفق بـ“إرادة الحياة“ في بلاد أبي القاسم الشابي. لكن حالما تمّ الإعلان عن البرنامج، تهشمت الأماني والأحلام، وتهاطلت الانتقادات غاضبة ساخطة، لتفقد الأيام منذ اليوم الأول رونقها، ولتكون رتيبة، مملة، بمتابعة إعلامية باهتة، وبغزوف عن حضورها من قبل نسبة كبيرة من أحياء الشعر. ولعل ذلك يعود إلى أن هذه الأيام لم تكن مختلفة عن التظاهرات العادية التي تشهدها تونس خلال مواسمها الثقافية.



أطلق مهرجان شرم الشيخ الدولي للمسرح الشبابي الأحد، دورته الثالثة والتي تحمل اسم الممثل والمخرج المصري محمد صبحي.



عن دار «الشرق» المصرية صدرت أخيراً النسخة العربية لسيرة الإذاعية اللبنانية باتريسيا حكيم بعنوان «كلمات صمتي»، بترجمة الكاتبة والمترجمة بارعة الأحمر.

نجومية الشاعر



مفيد نجم
كاتب سوري

□ الفراغ الذي خلفه غياب الشعارين الكبيرين نزار قباني ومحمود درويش، لم يستطع أي صوت شعري آخر أن يملأه. والسؤال هو هل هي أزمة نجومية شعراء، أم أزمة شعر. قبل الإجابة لا بد من تناول المسألة في سياق التحولات التي طالت واقع الشعرية العربية، في السنوات الماضية، بصورة جعلت التعاطي مع هذه المفاهيم التي كانت سائدة، غير ممكنة الآن في الوقت الراهن.

لكن قبل كل شيء لا بد من القول إن هذه الظاهرة تتجاوز حدود الشعرية العربية، إلى الفضاء الشعري العالمي الراهن. البحث عن أسماء تملأ الفراغ الذي خلفه أمثال بودلير ومالارميه وبيرس وإليوت وإيلوار وبابلو نيرودا والكثير غيرهم، يكشف عن اختفاء هذه ظاهرة الشاعر النجم، التي كان يمثلها هؤلاء الشعراء في الشعر العالمي. يحيل البعض نجومية هذه الأسماء الكبيرة إلى الدور الذي لعبوه في رسم مسارات الشعر العالمي الجديدة، أو للعلاقة التي كانت تربطهم بالقضايا الإنسانية الكبيرة، وبالجمال الذي منحوها لها من روحهم وموهبتهم.

إن غياب النجومية لا يعني أن تلك القضايا اختفت، وأن الشعر خسر رهانه على الأسماء الجديدة. قراءة ذلك يجب أن تتم خارج الموضوعات السابقة للدرس النقدي حول وظيفة الشعر، ولغته وعلاقة الشاعر بالعالم. إن تحول الشعر إلى تجربة فردية بأبعادها ودلالاتها النفسية والوجودية والجمالية، يعد جانباً هاماً في هذا التحول الذي طرأ على موقف الشاعر ورؤيته لوظيفته الشعرية.

المالات الراهنة للشعرية العربية هي امتداد للحالة الشعرية الجديدة، وما طالتها من تغيرات مهمة في البنية والعلاقة مع المتلقي. لذلك فإن دلالة غياب الشاعر النجم كما كان سابقاً يمكن أن نفهمها أيضاً، في إطار الحضور الذي بدأت تتقلص مساحته بالنسبة إلى القصيدة الجديدة من جهة. ومن جهة أخرى بانغلاق أفق مرحلة شعرية هيمنت فيها قصيدة التفعيلة على المشهد الشعري العربي، مع صعود وانكسار حلم النهوض العربي. هذا القول لا علاقة له بالمفاضلة بين التجريبتين، لأن قصيدة النثر كانت جزءاً أصيلاً من مشروع الحداثة الشعرية العربية منذ أكثر من نصف قرن.

الأسباب التي تقف في خلفية المشهد الراهن للشعر تدل على تحول طال ذايقة القارئ، بقدر ما طال فهم الشاعر نفسه لمغامرة الكتابة الشعرية، ما يعني أن هناك تحولات أزاحت الشعر، وليس الشاعر النجم وحده عن موقع الصدارة، في الثقافة العربية. لذلك فإن قراءة هذه الظاهرة باتت تستدعي قراءة نقدية مغايرة، تتخلص فيها من أشكال مقارباتها التي سادت سابقاً، في إطار الوعي الجمالي والفكري الذي ظل يعبر عن رؤية تتساقط مع مفهوم القصيدة الناجز ورسولية الشاعر.

المسرح قد يندثر خلال المئة عام المقبلة

الكاتب التونسي بوكثير دومة: كتاب الدراما لا بيت يؤويهم لا صدى ولا مرآة



لا وجود لمسرح عربي من الأساس

أنا أكتب مع الممثلين فوق خشبة مباشرة، ناهيك أن العرض المسرحي يحتوي على كتابات متعددة، فواضع الموسيقى يكتب نصاً، ومصمم الإضاءة هو الآخر يكتب بأدواته الفنية، ومصمم الملابس يقدم كتابة أيضاً، وجسد الممثل يرسم جملاً وعبارات قد تغني عن ملفوظ الكلام الذي يكتبه صاحب القلم. إذ اجتمعت كل هذه الكتابات وانسجمت بإيقاع ورؤية جامعة وشاملة يولد وقتها العرض الفني غنياً وجذاباً وعميقاً“.

نسأله إن كان يوافق المخرج والممثل أيمن زيدان الذي قال إن المسرح العربي في حالة احتضار وأن النقاد العرب هم من يساهمون في هذا الاحتضار ليجيبنا “أولاً، لا وجود لمسرح عربي من الأساس حتى نقول إنه يحتضر أو يقاوم. لدينا فقط تجارب مسرحية عربية. نحن لم نخلق مدرسة مسرحية عربية واحدة، كل التجارب تحاكي ما أنتجه الغرب. وإن كانت هناك خشية، فالخوف كل الخوف على المسرح في العالم بأسره أن يندثر خلال المئة عام المقبلة. الثورة التكنولوجية تغزو الخلق المسرحي برمته. المسرح فن حي ومباشر والتكنولوجيا كالأداة الموتى لا حياة فيها. على الإنسان أن يكون في المسرح عارياً تاماً، غير أن ثثرة التكنولوجيا تداهمه وتغطيه وتحرمه لذة اكتشاف خوالجه“.

نختم حوارنا مع بوكثير دومة بسؤالنا له إن كان النقد قد أنصف تجربته، ليقول “الحركة النقدية تكاد تكون منعومة وكتاب المسرح مهملون. ولولا بعض المبادرات التي تعني بالنص المسرحي، وأذكر مثلاً ما تقوم به الهيئة العربية للمسرح، التي تخصص سنوياً جوائز مهمة تشجيعاً منها للنصوص المسرحية، فإن كتاب الدراما عمومًا بقوا يتأمل أن يبيت يؤويهم لا صدى ولا مرآة“.

الحبشة ومن ورائها البيزنطيون بلاد العرب الجنوبية باسم حماية الأقليات الدينية وقتئذ. أما فيما يخص النص المسرحي المشترك “من قتل حمزة؟”، فقد تطرق فيه الكاتب، كما يقول، إلى ظاهرة الاغتيال السياسي وملابساته. لذا يشدد دومة على أنه ما من قدسية في كل هذه المواضيع، إنما على الكاتب أن يستفيد من تطور علم التاريخ لتفتح أمامه آفاق جديدة ويرى حديفة لمعالجاته الدرامية والإبداعية.

لا صدى ولا مرآة

تنتطرق مع دومة للحديث عن الكتابة المسرحية للكاتب المسرحي والكتابة الركحية للمخرج المسرحي، ليعلق قائلاً “أولاً المسرح هو عمل جماعي فلا بد من حد أدنى من المحبة لانسجام بين الكاتب والمخرج خاصة، فانت تعلم أن الكاتب تاريخياً كان هو المهيمن على العملية المسرحية برمتها، ثم تقلص دوره وصارت الهيمنة للمخرج، ثم تقلص دور المخرج وصارت الأهمية المطلقة للممثل ثم برز السينوغراف والدراماتورج، وهكذا في كل فترة تحول مركزية اللعبة المسرحية من طرف إلى آخر، وهذا دليل على أن المسرح فن حي متحرك، أو هو كائن يحمل جينات وراثية من كل المتدخلين في العملية الإبداعية“.

يؤكد بعض النقاد أن أزمة النص المسرحي العربي هي في نتيجة عدم مغادرة هذه النصوص المسرحية لسقيفة النص الأدبي، ويقر دومة بوجود أزمة “دراماتورجية” في الكتابة البصرية للعرض المسرحي. فأغلب النصوص المسرحية التي تقع بين أيدي المخرجين، كما يرى، هي نصوص أدب مسرحي وليست نصوصاً مسرحية جاهزة للتنفيذ. وعن نفسه يقول دائماً “إنني لست بائعاً متجولاً.

شخصية ‘السيدة المنوبية‘، قدمته هذه السنة لإحدى الجهات المنتجة وسيكون تنفيذه بعيد رمضان مباشرة“.

وأغلب أعمال دومة المسرحية والإذاعية والتلفزيونية أيضاً مقتبسة عن نصوص ووقائع تاريخية، نسأل ضيفنا هنا إن كان اتكاء النصوص والأحداث التاريخية يدخل في مشروع متكامل يشتغل عليه، ليجيبنا أن “الاستلهام من التاريخ موقف ورؤية وليس عملاً اعتباطياً. وهذه الشعوب العربية ليس بإمكانها أن تفهم حاضرها أو أن تخطط لمستقبلها إن لم تعد قراءة ماضيها، وللفن دور تعليمي وتثقيفي، والمبدع حامل رسالة. ومسؤول أمام أبناء جيله والأجيال اللاحقة. ولكن يجب أن نعلم أيضاً أن التاريخ ما هو إلا شمعاعة نعلق عليها لوحاتنا، فالفنان ليس مؤرخاً وليس أستاذاً جامعياً، ثمة معادلة دقيقة في الاستلهام من الماضي، ألا ترى أن شكسبير على سبيل المثال، كتب كل مسرحياته استناداً على وقائع وشخصيات تاريخية؛ ولكن كيف نكتب في التاريخ ومن خلاله؟ تلك هي المعادلة الصعبة وتلك هي المسألة“.

ويصر دومة على الاشتغال في الكثير من الأعمال على محاورة المقدس وتحدي التابوهات الدينية مثل مسرحياته “السقيفة، من قتل حمزة، أصحاب الأخدود”، وهو يرى أن المواضيع التي عالجتها في هذه الأعمال الثلاثة، لا علاقة لها بالمقدس، ففي مسرحية “السقيفة” كان السؤال المركزي حول نفاذ العقل السياسي العربي في حالة الفراغ السياسي، متمثلاً في الحل الذي اهتدى إليه الصحابة يوم وفاة الرسول. أما في مسلسل “أصحاب الأخدود” فقد كانت الثيمة الجوهريّة للعمل، هي ذرائع الاحتلال التي أوجدتها القوى المهيمنة للسيطرة على الشعوب، فقد احتلت

يعد الكاتب المسرحي التونسي بوكثير دومة من أهم التجارب التي قدمت للمسرح التونسي والعربي العديد من الأعمال، ويتحدث الكاتب عنها باستفاضة في هذا اللقاء الخاص لـ”العرب”، فضلاً عن عدة قضايا ثقافية إبداعية وسياسية تفتتح على الواقع العربي اليوم.

عبدالمجيد دقيش

□ تونس – خاض الكاتب المسرحي التونسي بوكثير دومة معادلة الكتابة باختلاف تجاربها الإذاعية والتلفزيونية والمسرحية. ورغم أنه قد خاض كل هذه التجارب وخبرها، فإنه ينتصر دائماً لحبه للفن الرابع ولرسالته النضالية الإبداعية الصادقة والنبيلة، ويحاول تطوير مشروعه المسرحي من عمل إلى آخر. ولأنه يؤمن برسالة المبدع الخطيرة ومسؤوليته التاريخية أمام أبناء جيله ومجتمعه والأجيال القادمة، فإن دومة اختار لنفسه تأسيس مشروع إبداعي يقوم على الاستلهام الواعي من التاريخ الذي يرشح عن موقف ورؤية وتجديد وليس صدفة واعتباطاً، ولذلك كله جاءت أغلب أعماله ونصوصه مستلهمة من أحداث ووقائع تاريخية، ويمكن أن نحصى هنا في الأعمال التي كتبها للإذاعة “الدغباجي” و”ظل الزعتر” و”عمري للفن” و”سبع صبايا” و”داحس والغبراء” و”أصحاب الأخدود” و”شق وسطيح” و”هدير الرمال” و”ريح المكتوب“.

وفي المسرح نذكر “المنصف باي” و”علي بن غدام” و”الكاهنة” و”السقيفة” و”أولا تكون” و”ليلة 14” و”قلعة” و”شخطايا” ومسرحيته الأخيرة ”طوفان“ التي قدمت في الدورة الأخيرة لمهرجان المسرح العربي. دون أن ننسى طبعاً بعض النصوص التلفزيونية التي تنتظر التنفيذ والإنتاج مثل “ابن خلدون” و”حوت البر” و”السيدة المنوبية” و”من قتل حمزة“.

المعادلة الصعبة

حول جديد في المسرح والإذاعة والتلفزيون، يقول بوكثير دومة “خلال هذا العام كتبت أربعة نصوص مسرحية، الأول بعنوان ”طوفان“ أخرجها حافظ خليفة وشاركنا بالعرض في أيام قرطاج المسرحية والعمل الآن في سلسلة عروض داخل الجمهورية. كما قدمت نصاً بعنوان ”شخطايا“ للمخرج الرائع أنور الشعاقي، وهو من إنتاج المسرح الوطني وسيكون عرضه الأول يوم 14 أبريل الجاري. أما النص الثالث بعنوان ”ليلة 14“، فتقوم الآن الفنانة دليلة المفتاحي بالاشتغال عليه مع نخبة من المسرحيين. وكنت كتبت نصاً مشتركاً مع الأديب الأردني مفلح العدوان بعنوان ”من قتل حمزة“، أما فيما يخص الدراما التلفزيونية فلدي سيناريو حول

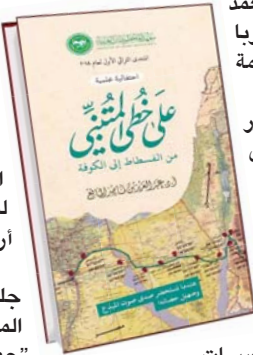
◀ على الإنسان أن يكون في المسرح عارياً تاماً، غير أن ثثرة التكنولوجيا تداهمه وتغطيه وتحرمه لذة اكتشاف خوالجه

رحلة هروب المتنبي من مصر.. جدل التاريخ والجغرافيا والأدب

الجهود البحثية للدكتور محمود شاكرا الذي ألف كتاب ”المتنبي رسالة في الطريق إلى ثقافتنا“.

ثم أثير الجدل بين الباحثين من الحضور والمتحدثين حول إمكانية تصديق الشعر أو الاعتماد عليه باعتباره منتجا إبداعيا يعتمد أساسا على الخيال، فبعد رد مؤلف الكتاب عبدالعزيز المانع “أصدق المتنبي وأصدق شعره“. وتابع المانع قوله “أجد أن المتنبي كان يقدم مكانا على متأخر ويؤخر مكانا على متقدم لأجل الوزن الشعري فهو يعجزه -وهو المتنبي- أن يسرد المواقع وفقا لترتيبها الجغرافي لأنني تتبعته أرضا أرضا وشبرا شبرا“.

ثم تضمنت الجلسة الثانية من جلسة المنتدى التراثي الأول لمعهد المخطوطات العربية نقاشا بعنوان “جغرافية الإبداع“ تحدث فيها عدد من الباحثين الأكاديميين منهم: محي الدين محاسب، وأيمن ميدان وكمال عبدالباقى لاشين، وخالد فهمي ومدحت عيسى. وشهدت الجلسة الثالثة تكريم الدكتور عبدالعزيز المانع بإهدائه درع المعهد ودرع المتنبي بعد أن قدم قراءة أخرى لحركة الشعر والشاعر.



أسماؤها أو حرّفت متنتقلا بالطائرات والمركبات، بل قام بزيارة إلى هذه الأماكن والمواقع لمرتين أو أكثر للمزيد من التحقق والتدقيق، منها: بلبس، عجرود، رأس النقب، جبل إرم، غرندل، رأس الصوان، وصولاً إلى الكوفة“، مشيراً إلى أن ”مكمن الصعوبة أن المتنبي لم يكن يسلك الطرق المعروفة للسفر بل كان يعتمد السير في طرق غير معروفة هرباً من الرجال الذين أوكلت لهم مهمة القبض عليه وإعادته لمصر“.

وقال شيخ النقاد الدكتور محمود الربيعي، نائب رئيس مجمع اللغة العربية في مداخلة بعنوان ”رحلة في رحلة المانع“، إن ”هذا الكتاب الأنيق المخبر والمظهر تجلّي روعته في أنه حقق نقلة نوعية في دراسات المتنبي والأدب العربي بوجه عام، بعد تراكم الكثير من الدراسات التقليدية كشاً بحاجة إلى كتاب جريّ يطلعنا على زوايا جديدة في التراث الأدبي العربي“.

مضيفاً ”في هذا الكتاب يتجالد التاريخ والجغرافيا مع الأدب ويحاورانه مشكلين ضفيرة منهجية وفنية“. ثم استفاض الربيعي موجها النقد للكتاب في إغفاله الإشارة إلى

المتنبي في 7 سنوات ما بين رحلات وتأليف قمت خلالها بـ9 رحلات“.

وحول أهمية كتاب ”على خطى المتنبي“ في المكتبة العربية، قال فيصل الحفيان، مدير معهد المخطوطات العربية بالقاهرة ”إن أهمية الكتاب تنبع من ربط المانع النص اللغوي بالجغرافيا والمكان وضع عينه على النص والمكان وقدم جهداً مركباً، فلم يقف عند تقليب أوراق التاريخ بل قلب الأماكن، فثبتنا أن التاريخ يصدق الجغرافيا ونصدق الجغرافيا التاريخ، وكان المستفيد من ذلك الإبداع الشعري الذي قدمه لنا المتنبي الشاعر العظيم الذي اختلفت حوله الآراء لكنه يظل شاعر العربية الأول“.

وأشار الحفيان إلى أن المنتدى التراثي ينتقي الموضوعات التي يرى أنه من المناسب إثارتها مع المعنيين بالشأن الثقافي والتراثي، حيث ركزت ندوة كتاب ”على خطى المتنبي“ على إشكالية وضع الحدود بين الفن والإبداع الشعري والتاريخ والجغرافيا.

وقال دكتور محمد عبدالرحمن الهدلق، أستاذ النقد والبلاغة بجامعة الملك سعود، خلال مناقشة الكتاب، إن ”المؤلف بذل جهداً بحثياً كبيراً، مثمناً حرصه على جمع المعلومات وتحديد الأماكن والإحداثيات للمواقع التي زارها المتنبي والتي تغيرت

واستطاع المانع أن يتتبع الأمكنة التي ذكرها المتنبي في قصائده، بل وحرص على زيارتها في نفس التوقيت المقارب لزيارة المتنبي، فمثلاً إذا كان زار مكاناً في فصل الربيع كان يحرص المؤلف على زيارة المكان بنفس التوقيت في محاولة لاستكشاف روح الأمكنة واستعادة الأجواء التي عايشها المتنبي قبل أكثر من ألف عام.

وقال الدكتور عبدالعزيز المانع إن ”المتنبي كتب عنه منذ وفاته أكثر من 8 آلاف دراسة وكتاب ما بين بحث وشرح لديوان ونقد ودراسات أدبية، لكن أرى أن هذا العمل يضاف إلى المكتبة العربية الخاصة بدراسات المتنبي، مقدماً دراسة ونظرة جديدة لحياة الشاعر بشكل مغاير“.

وأضاف مؤلف الكتاب ”تطرقت الدراسات لرحلات عدد من الرحالة والمستشرقين مثل ابن جبير وغيره وكانت كتباً نظرية ولم تتطرق لحياة الشعراء، لكنني تتبعت كل مكان نزل به

عبدالعزیز المانع:

المتنبي كتب عنه أكثر من 8 آلاف دراسة، لكنني قدمت نظرة جديدة عنه





قرر جيمس جن مخرج سلسلة «حراس المجرة» أن يستريح قليلا من عالم مارفيل، ويعود إلى جذوره المربعة مرة أخرى عبر إنتاج فيلم جديد يدور في إطار الرعب.



سينتاول المخرج أليكس جيبني حياة لاعب الغولف الأميركي تايفر وودز في مسلسل وثائقي، يستند إلى كتاب جديد عن سيرة هذا اللاعب الذي حصل على 14 لقباً عالمياً.

«خلاويص» فيلم سياسي كوميدي افتقد المنطق والترابط الزمني

عاد الفنان المصري أحمد عيد لخوض تجربة سينمائية جديدة بطابع سياسي كوميدي بعنوان "خلاويص" للمخرج خالد الحلفاوي، ليؤكد أنه ما زال يمتلك خطاً فريداً وشجاعاً في إثارة قضايا سياسية واجتماعية ساخنة، لكن الفيلم يواجه الكثير من التحديات بعد تعرضه لانتقادات بسبب افتقاده لعوامل الزمن والمنطق في بعض المشاهد.

وينتقل بطل الفيلم أحمد عيد، أو حسن، إلى مرحلة جديدة في مشواره الفني تحمل معها الكثير من النضج والتركيز في اختيارات المرحلة العمرية التي وصل إليها بعد عدد من الأعمال التي قدّمها في مشواره لم تكن تحمل قضية واضحة يعمل من أجلها، أما الآن فهو يقدم نموذجاً جديداً لتجربة أب من الفئة الاجتماعية المتوسطة يحاصره التآزم بعد أن نجح العام الماضي في فيلمه "ياباني أصلي". ويزداد نجاح أحمد عيد ليس فقط باختياراته المختلفة، لكن باستهدافه شريحة "الأسرة المصرية" بكاملها بعيداً عن قواعد التصنيف العمري، ما يزيد من جماهيريته على شبك التذاكر.

◀ «خلاويص» محاولة جيدة لصناعة فيلم إنساني، لكن عيوب معالجة القصة انتقصت كثيراً من عناصر تفوقه وتميزه

ولعل تجارب الكوميديا التي قدّمها أحمد عيد في مطلع مشواره الفني جعلته محنكا الآن في تقديم نمط الكوميديا المغلفة بأداء إنساني معبر، تجسد في عينيه التي تلمع بالدموع ونبرة صوته التي تختلف وتتغير من مشهد لآخر بحسب متطلبات ما يحمله أي مشهد. وبالعودة إلى أحداث الفيلم التي ربما تفقد وهجها بعد الحالة الإنسانية التي تتخللها بعض المواقف الكوميدية داخل السجن من خلال وجود الطفل وأبيه الذي يرتكب جريمة للحاق به هناك حماية له، وبعد قرار الإفراج عن الطفل يضطرّ مؤلفا الفيلم إلى إقحام حكاية جديدة مفادها استمرار مسيرة الظلم التي تقع على البطل من هذا الشخص السيادي مجهول الهوية، لكن لم يحالفهما التوفيق في الحفاظ على حالة الفيلم في نصف أحداثه الأولى وبدت كأنها محاولة لإطالة مدة الفيلم ذاته.

والحدث المقصم في النصف الثاني للأحداث يتضمّن تعرّض بطله لمظلمة وحبس من جديد بعد أن لفّق له عدد من التهم، مقابل رعاية عائلته خلال وجوده في السجن، ثم تضطره الظروف إلى الهروب مع مجرم بعد إطلاق الرصاص عليه، لتختتم الأحداث بمشهد محاولة البطل الهروب مع نجله عبر قارب من قوارب الهجرة إلى إيطاليا.

ويزداد تآزم نهاية الفيلم بعد ظهور ابن شقيق الجهة السيادية الذي يصرّح له بأنه استكمل له مبلغ نقوده ودفعها لسمسار الهجرة، وتركه حتى لحظة التنفيذ حتى يستطيع أن يختار مصيره، إمّا بالهجرة أو بالاستمرار في بلده وإقباط براءته مع وعد منه بالوقوف إلى جانبه.



سارة محمد

□ القاهرة – «خلاويص» اسم لعبة مصرية شهيرة اختفت بتقادم الزمن وظهور العديد من ألعاب العصر الحديث، تلك اللعبة التي يكون بطلها اثنين أو أكثر، أحدهما يغمض عينيه والآخر يختبي، من هنا تنطلق أحداث الفيلم بين الجد والحفيد، حيث يلعبان معا داخل المنزل "خلاويص" لتطرق الشرطة الباب وتطلب القبض على الطفل "علي حسن". واختار مؤلفا الفيلم لؤي السيد وفصيل عبدالصمد ومعهما المخرج خالد الحلفاوي أن يكون بطل فيلمهم (الفنان أحمد عيد)، سائق تاكسي، ينتمي إلى الطبقة الاجتماعية المتوسطة التي تسعى للعيش بكرامة، ويتعمدون في مطلع الأحداث أن يضعوا مشهدا يجمع بينه وبين إحدى الشخصيات السيادية بالدولة والمتخفية، حيث تطرح عليه تساؤلا خلال ركوبها معه السيارة عن حال البلد، ليجيب الأول برفع صوت المسجل الصوتي والرقص مع ابنه الجالس بجواره تحاشيا للخوض في السياسة.

ويترجم هذا المشهد الكثير من أحداث الفيلم فيما بعد، وأهمها أنه حتى مع التجاهل الذي يقوم به سائق التاكسي نحو السياسة، يتم إلحاق التهم السياسية بنجله الذي لا يتعدى الخمس سنوات ويقبض عليه خطأ لتشابه اسمه مع آخر منهم بالتحريض على أعمال عنف وقتل وتخريب للممتلكات العامة. أحداث الفيلم استوحاها صناع العمل من واقعة مصرية شهيرة حدثت قبل ثلاثة أعوام عندما حكم على الطفل المصري منصور قرني أحمد علي، البالغ من العمر ثلاثة أعوام و5 أشهر بالسجن المؤبد، ووجهت إليه التهم السابقة المذكورة خلال مشاركته في مظاهرة "إخوانية" في مارس 2014 بمحاطة الفيوم في جنوب غرب القاهرة، بحسب ما نسب إليه. ورغم التميز الذي يحسب لمؤلفي الفيلم من تجاهل توضيح صفة الشخصية السيادية التي يلعب دورها الفنان أحمد فؤاد سليم وتحرك الأحداث من الباطن بالدولة، إلا أن عيبا واضحا ظهر في أحداث العمل يتمثل في تجاهل عنصر الزمن أو استخدامه بعشوائية أفسدت حالة الفيلم الثرية بقصته المختلفة عن طبيعة الدراما السينمائية ومناقشتها للحدث السياسي.

وظهر هذا الافتقاد الزمني في العديد من المشاهد التي تارة تشير إلى أحداث لا يتجاوز عمرها العام وأخرى ربما تعود إلى فترة طويلة مضت، كما أن فكرة استخدام الرموز السيادية التي تحرك الدولة من الباطن وتقوم باختلاق مثلثها بهدف شغل تفكير الراي العام بعيدا عن قضاياها الجادة كانت مسألة مسيطرة على الساحة السياسية خلال فترة ما قبل ثورة يناير 2011، وليس في الفترة الحالية.

ويُستكمل هذا الغموض بمشهد انهيار الرمز السيادي المدبّر لمصائب سائق التاكسي وعائلته من خلال لقطة واسعة لـ"الكادر" تعلو أحد المباني الضخمة بمنطقة وسط البلد في القاهرة، وهي صورة "لمبنى الحزب الوطني" القديم قبل هدمه الآن، وإن كانت حركة الكاميرا مرّت عليه من أعلى بشكل سريع للغاية، لكنه ترك تساؤلا عمّا إذا كان هذا الرمز يشير لإحدى القيادات بالحزب الشهير.

الشارقة تطرح أسئلة السينما البديلة

● قضايا كونية تهتم بالإنسان في محيطه وعلاقاته



تدائير سينمائية مجدية

شبيهة بحالة الهدير التي تعرفها المنطقة. ولا يمكن للمشاهد إلا أن يدرك، وهو في قاعة العرض الصغيرة المظلمة قدرة تلك التقنية على فصله عن العالم الخارجي وإدخاله إلى جو من التركيز الكبير على ما تقوم به المرأة التي لا ترفع رأسها من شدة الاهتمام بعملها، والانتقاع عمّا يجري من حولها كتعبير عن اللامبالاة بما يقع لفلسطين في ظل تجاهل عام من محيطها؛ إذ لم يعد أمام المرأة إلا تظهير الذات ومراجعة العلاقة مع الآخر.

وسلّطت إحدى الجلسات الضوء على بعض التجارب السينمائية البديلة سيما على مستوى إحداث دور العرض البديلة، كسينما "عقيل" التي قدّمتها صاحبة المشروع بأنها ليست مجرد صالة عرض توجد في مركز تجاري، وإنما هي سينما متنقلة، تهدف إلى جذب جمهور خاص، عاشق. يبحث عن أفلام مختلفة. ويرغب في رؤيتها بأسلوب مختلف، ولذلك فهي تقترح عليه نماذج فيلمية يصعب العثور عليها في قاعات العرض، وهي ذات رؤى جمالية وفنية تحيل على مرجعيات راسخة في تطوير الفن السينمائي.

◀ «لقاء مارس» لهذا العام ناقش مسألة المقاومة من خلال النظر في التنظيم كعمل أساسي وحالة للإنتاج الفني والثقافي

وفي نفس السياق هناك تجربة هندية مثيرة للغاية، تستعمل تقنية العرض بواسطة دراجات نارية ثلاثية العجلات بغرض الوصول إلى الأماكن الضيقة والأحياء الفقيرة لعرض أفلام وثائقية توعوية وأخرى سينمائية درامية. وذلك لتقديم بدائل فيلمية عن الأعمال البوليوودية التي يتم إنتاجها وفق وصفة جاهزة تعتمد النجوم وصراع الخير والشر وتوظيف الموسيقى والرقص والأغاني والقصص الغرامية والحركة.

ويمكن الحديث عن السينما البديلة من باب الإخلاص لمبدأ حقوقيّ معين أو قضية ما، وذلك بهدف التعريف بها، والتأريخ لها، وخاصة تلك المضايقات التي تحد من حرية الإنسان والشعوب.. وعليه، فقد قدّمت ريم شلة (مؤسسة "سيفيرسف فيلم" الفلسطينية) بعض الأفلام السينمائية القصيرة التي تهّم جوانب تاريخية مكرسة في عوميتها لحفظ الذاكرة الفلمية الفلسطينية، وقد تحدثت برفقتها الفنان والمخرج الغاني جون أكوغفرا حول قضايا "السينما الثقافية" و"الفضاءات السينمائية التاريخية" المنبثقة عن التعاون الجماعي لصناعة الأفلام. وتشكل مثل هاته الملتقيات غير المكرسة للسينما بشكل مباشر، إتاحة الفرصة للتفكير في السينما من زوايا أخرى موازية أو متفاعلة، ففي الفوتوغرافيا والفيديو، مثلاً، هناك انشغال بالتأثير وزوايا النظر وتقنيات التصوير وغيرها من القضايا التقنية والجمالية المشتركة مع السينما، والتي لا يمكن الحديث عنها دونما اللجوء إلى المفاهيم والمرجعيات المشتركة، لذلك، لا يمكن للفن أن يتطور من داخل ذاته فحسب، وإنما بمدى قدرة صاحبه على الانفتاح على فنون أخرى، ونسج علاقات مختلفة معها، تماماً كما يفعل المبدعون والفلاسفة وغيرهم.

تعرف السينما ديناميكية كبيرة ومتجددة على صعيد البحث عن آفاق جديدة ومختلفة لترويج الأفلام السينمائية التي لا تمر عبر قنوات الاستغلال والتوزيع والعرض الجماهيرية، كقاعات السينما والركبات الكبرى التي صارت تقتزن فيها المشاهدة بطقوس استهلاكية "كوسموبوليتانية" ترتبط بالثقافة الحضرية في شقها القطيعي.

مواضيع دقيقة تُعنى بالبحث في تطورات الفن المعاصر، وتنخّفي على تشريح تجاربه، ورصد امتداداته وتداعياته التي بلغت من الجراة والإدهاش ما بلغت النظر والتأمل. وتعكس الإبداعات المعروضة على الشاشة داخل الفضاءات المبرجة ضمن "لقاء مارس لهذه السنة أهمية التداخل بين الفنون، مما يجعل الجماليات البصرية المنبثقة عنها جديرة بالأولوية، فهي تعكس مدى الرهانات التي تشغل بال المبدعين المعاصرين خصوصاً وأن بعضهم يعرض على الشاشة إبداعات تمتح من السينما، وتستعير اللغة السينمائية، كالأفلام الوثائقية وأفلام التحريك والفيديو والمنجزات السمعية البصرية والعروض الفوتوغرافية الخاضعة لاستغلال فني (بُعديّ) خاص، وذلك ما يمكن تسميته بالعرض البديل، أي ذلك المنجز الفني الذي أبدعه فنان بغاية الإمتاع البصري، مستعينا بمهاراته الفنية (تشكيل، نحت، فوتوغرافيا...) قصد عرضه على الشاشة، وهو الأمر الذي يفرض عليه الارتقاء في أحضان السينما بكل ما يحمله المصطلح من انفتاح على تقنياتها وتاريخها وإعلامها ونظرياتها وأفلامها الراسخة والمؤثرة سواء استعمل الكاميرا أو لم يستعملها، لأن الشاشة هي الرهان الأول والأخير.

وقدّمت اللقاءات عروضاً كثيرة نذكر منها "حول الطين: السدود والمقاومة" للفنان اللبناني علي شري، و"البقية تاتي" (فيديو تركيبي) لشريف واكد، و"مكنسة" (فيديو ثنائي القنوات) لرائدة سعادة، و"لقاءن وجنازة" (فيديو رقصي تركيبي متعدد القنوات صورة (صوتاً) لنعيم مهيمن، و"كورشاتوف 22 (عمل بصري تركيبي عالي الدقة بصوت محيطي) للفنانة الكازاخستانية الماغول ميلنباييفا، وفيلم "عزيزي الحيوان" لمها مامون، والمشروع البصري المتمثل في فيلم "الوطن" و"أرض العجائب" (فيديو ولون وصوت) و"لاجّ فضاء" (صوت ولون وفيديو كامل وعالي الدقة) و"رحلة إلى المريخ" (فيديو "واقع افتراضي" بنطاق 360 درجة، بدقة 4 كيلوبايت) للفنان هليل التندير.

كما عرض "لقاء مارس" الفيلم الوثائقي "طوفان في بلاد البعث" (2003) للمخرج السوري الراحل عمر أميرالي، و"قصة الحليب والعسل" (فيديو تركيبي، سلسلة صور فوتوغرافية) لبسمة الشريف، و"البحر الدوّار" لجون أكوغفرا (فيلم تركيبي ملون، عالي الدقة، ثلاثي القنوات).. وتحرض هاته الأعمال التركيبية والبصرية والأدائية على تكسير الهوية بين الفنون دون التفريط في تقاليد الإخراج والتمثيل والعرض، ويدفع بالفنان إلى تغيير مفهوم المحترف أو الورشة أو الرسم كي يصير له معنى آخر تقتحمه التكنولوجيات السمعية البصرية والميلتيميديا.

تجارب بديلة

تتميز بعض الأعمال المعروضة في "لقاء مارس" بفرادة أفكارها، كما هو الحال في فيلم "مكنسة" لرائدة سعادة، الذي يصوّر امرأة تستعين بمكنسة كهربائية لتطهير وكش جبل فلسطيني، وقد استعملت الفنانة تقنية التصوير الرقمي مع الاعتماد على مزج صوت المكنسة والريح معا لخلق بيئة صوتية

محمّد أشويكة

□ الشارقة – تقود صحوة الفنانين ويقظة ضمائرهم دائماً للسير ضد تيار العولمة الجارف الذي يرغب في تسليع كل شيء بما في ذلك الخيال والإبداع، ويحوّل كل الظواهر المتعالية إلى بضاعة تمر عبر صناعة النجوم، وتترسّخ بفعل الدعاية واليات الموضوعة والإشهار ممّا يجعلها تتحوّل بفعل هذه الخطّة التواصلية (التوصيلية) المُحكّمة إلى ظواهر شبيهة بالفقاعات سرعان ما يجبّ بعضها البعض.

ضداً على هذا المنطق تسير السينما البديلة نحو ارتياد آفاق أخرى للبحث عن جمهور آخر، وعبر قنوات أخرى كي تقدّم له مقترحات إبداعية تختلف عن السينما التجارية التي تهيم على اقتصاد السينما وعلى خيال الناس وأوقات فراغهم"، فتعوده على طريقة مشاهدة أخرى يسرد بموجها قيمته بعد أن حولته السينما التجارية إلى كائن استهلاكي، واختصرته في ذكرّة أو رقم يضاف إلى قائمة "البوكس أوفيس"، بل إنها جرّدتَه من حسّه التأملي والنقدي، ومن متلقٍ إيجابي إلى سلبي، ومن عاشق للجمال وباحث عنه إلى مصفّق للنجوم ومتتبع لسكناتهم وحركاتهم.

فضاءات أخرى

ضمن فعاليات "لقاء مارس" الذي تسهر على تنظيمه ورعايته "مؤسسة الشارقة للفنون" بدولة الإمارات العربية المتحدة، يجتمع عدد كبير من النقاد والأكاديميين والفنانين الذين تشكّل أعمالهم المعروضة فرصة لإثارة القضايا التي يطرحها فن السينما على ممارسيه، وكذلك على المهتمّين به.

وتتمحور الفلسفة النازمة للقاءات مارس على طرح قضايا كونية تهتم بالإنسان في محيطه وعلاقاته؛ إذ ناقشت هذه السنة مسألة المقاومة من خلال النظر في التنظيم كعمل أساسي وحالة للإنتاج الفني والثقافي.

◀ الأعمال البصرية والأدائية تحرص على تكسير الهوية بين الفنون دون التفريط في تقاليد الإخراج والتمثيل والعرض

وبما أن اللقاءات العربية التي تعنى بعلاقة الفن المعاصر بغيره من الفنون تظل قليلة، فإن علاقته بالسينما مهمة بالنظر إلى اكتساح فنون الشاشة لشتى مناحي الحياة، والتي يقابلها ضعف التكوين لدى المتلقي على مستوى الاكتساب الكافي لثقافة الصورة عموماً؛ حيث تجتمع ثلة من الفنانين والمتخصصين في الوطن العربي ومحيطه للحديث عن السينما وأدائها وما يطرأ عليها. وبنفتح اللقاء على فضاءات كثيرة تحوي معارض للفن التشكيلي والنحت والفوتوغرافيا والتركيب والأداء والفيديو والإبداعات السمعية والبصرية، فضلاً عن ذلك، تتعقد ندوات هامة ومكثفة تنصب على



«المنظومة البحثية تعاني العديد من النقائص من بينها صغر حجم الهياكل البحثية والجامعية وغياب أو ضعف التثمين الاجتماعي والثقافي وخاصة الاقتصادي للبحث العلمي».

سليم خلبوس
وزير التعليم العالي والبحث العلمي التونسي



«قرار بعض الجامعات تخفيض أو إلغاء الرسوم الجامعية التي يدفعها الطلاب، يؤدي إلى عدم استقرارها ماليا، لكنه في المقابل يضاعف من عدد الطلاب».

مارغريت فينترمانتل
رئيسة عمداء الجامعات الألمانية

بيروقراطية الإدارة تعطل مسالك البحث العلمي في الجامعات التونسية

● محدودية الموارد المالية تضاعف محنة إنهاء الطلاب لبحوثهم ● وحدات بحث «جامدة» تعكس خلا بنيويا في طرق التسيير



تلوح أزمات التسيير وضعف الإمكانيات وكيفية التصرف في الموارد وخاصة البيروقراطية الإدارية، من أبرز التحديات التي تعصف بوحدات البحث العلمي في الجامعات التونسية وتعطل اشتغالها مما انعكس سلبا على ظروف تخريج الطلاب وإكمالهم لبحوثهم في جل التخصصات العلمية تقريبا.

الحبيب مباركي

□ تونس - تزداد أزمة البحث العلمي في الجامعات التونسية تعمقا حين يكشف الطلاب يوميا عن العديد من الصعوبات والمشكلات التي تعطل سير بحثهم وتجعلهم يبحثون عن موارد إضافية لإكمال رسالتهم، سواء بالنسبة إلى طلاب الماجستير أو خاصة المسجلين في أطروحات الدكتوراه.

وواقع الطلاب وظروف دراستهم تكشف عنهما أحوال وحدات البحث العلمي من الداخل وكيفية إدارتها داخل بعض المؤسسات التي تعيش ترهلا وحالات من العجز والإفتقار لأبسط التجهيزات الضرورية للطلاب، فيما طريقة التسيير وكيفية اشتغال بعض الوحدات شيء ثان يجرح أحيانا المنتسبين إليها بالتحدث عنه وكشف المعاناة التي يعيشها الطلاب.

وبالتعمق أكثر في مشكلة وحدات البحث العلمي في تونس يتبين البون الشاسع بينها وبين نظيرتها في جامعات عربية أخرى، فيما تؤكد وزارة التعليم العالي والبحث العلمي على لسان وزيرها سليم خلبوس أن هذه الوحدات لا تستفيد كما يجب من المخصصات المالية المرصودة لها كل عام وأن هناك مشكلة تتطلب بالأساس في بيروقراطية الإدارة التي عطلت كل مسالك البحث العلمي في تونس وأضرت بطرق اشتغال وحدات البحث.

عمر بالهادي:

المشكلة في التصور العام للبحث العلمي من حيث الهيكلة والتمويل والأهداف



وذهب خلبوس إلى أبعد من ذلك حين أكد أن الوزارة تخطط لعدم صرف الموارد المالية لوحدات البحث هذا العام حتى تستفيد من مواردها والتي قال إنها في وضعية يمكن وصفها بـ"المجمدة"، وفي المقابل أوضح أن الوزارة تعمل على سن تشريعات تمكن هذه الوحدات من النفاذ إلى أرصدها المخصصة لها والحصول عليها في أقرب الأجل.

وعن الوحدات البحثية وأسباب الأزمات والمشكلات التي تمر بها يقول البروفيسور عمر بالهادي ورئيس وحدة بحث بجامعة العلوم الإنسانية والفنون بتونس لـ"العرب"، إن هذه "المشكلات تتجاوز المسؤولين عن

طموح رغم التحديات

للعديد من الأساتذة الجامعيين وحتى الطلاب الباحثين إلى الخارج خصوصا في السنوات التي تلت ثورة 14 يناير بتونس. ويقدر مهتمون بقطاع البحث العلمي بأن عدد الأساتذة الذين غادروا تونس للعمل في الخارج يقدر بحوالي 3 آلاف أستاذ.

وكان زياد بن عمر المنسق العام المساعد لاتحاد الأساتذة الباحثين التونسيين، قد أكد في تصريحات سابقة لـ"العرب" أن "ميزانية البحث العلمي في تونس تقدر بـ0.86 بالمئة من ميزانية الدولة، وهو ما يفسر هشاشة الوضع البحثي في البلاد". ونفى بن عمر ما صرح به خلبوس حول هجرة 800 أستاذ الجامعة التونسية خلال الثلاث سنوات الأخيرة، قائلا "إحصائياتنا تشير إلى مغادرة أكثر من 3 آلاف أستاذ للعمل خارج البلاد".

لكن خلبوس قال في حوار تلفزيوني على قناة خاصة في تونس إنه "بالنسبة إلى الجامعة التونسية لا يمكن لأي أستاذ جامعي أن يغادر تونس دون الحصول على رخصة من وزارة التعليم العالي"، مؤكدا أن العدد هو في حدود 1513 أستاذا جامعيًا في الخارج وفق إحصائيات وزارة التعليم العالي.

البحث العلمي "الجيوماثيك" في جامعة الآداب والفنون الإنسانية والعلوم بمنوبة، الوضعية التي يمر بها لإنجاز رسالته بالكارثية، ويقول لـ"العرب" "تعطلت كثيرا في إتمام هذه الرسالة التي أخذت كل جهدي بلا فائدة.. لا تتوفر بوجدتنا ظروف عمل لائقة يمكن أن تحفزنا على الاشتغال. أنا المشرف على فتح الوحدة يوميا مع بعض طلاب الماجستير الذين يعانون هم أيضا من ظروف صعبة.. المكان لا يسعنا جميعا لكن ماذا نفعل، نتحيل يوميا في الجلوس لمقابلة بحثنا".

الغزلاني عينة للعديد من الطلاب الذين يعانون محنا مضاعفة في سبيل إكمال رسائلهم، وهو ما اعترف به وزير التعليم العالي نفسه، الذي أكد أن المنظومة البحثية في تونس تعاني العديد من النقائص من بينها صغر حجم الهياكل البحثية والجامعية وغياب أو ضعف التثمين الاجتماعي والثقافي وخاصة الاقتصادي للبحث العلمي، إضافة إلى انعدام الربط المؤسسي بين هياكل البحث والمؤسسات البحثية.

وأدى تآزم وضع البحث العلمي في تونس إلى هجرة تكاد توصف بـ"الجماعية"

المسؤولين لأن الوزارة تتحمل جانبا كبيرا من المسؤولية هي أيضا من ناحية ضعف الرقابة والحرص على تنشيط هذه الوحدات وإحيائها ومنح الفرص أمام الباحثين لخلق شركات مع بعض الجامعات الرصينة في العالم.

وتسأل "العرب" بالهادي عن مشكلة الضعف في التنسيق وربط علاقات مع بعض الجامعات الأخرى ما هي أسبابه وما مدى انعكاساته على الباحثين مستقبلا، فيجيب "بكل تأكيد الوزير سوف يلقي المسؤولية على الآخرين". ويضيف "مشكلة العلاقات بدور البحث تبقى دائما رهينة علاقات شخصية، بما فيها الطالب والباحث والأستاذ المشرف".

وتعكس الأزمات التي تمر بها وحدات البحث العلمي في الجامعات التونسية جانبا كبيرا من الفساد الإداري والمحسوبية اللذين طالا كل القطاعات تقريبا دون استثناء، وهو ما انعكس على البحث العلمي الذي يعيش أسوأ مراحل استنادا إلى توصيف بعض الخبراء والمختصين.

ويصف الغزلاني طالب الدكتوراه، الذي اعتذر على ذكر اسمه كاملا، والمنخرط بوحدة

تزايد أعداد الطلاب الأجانب بالجامعات يعكس جاذبية نظام التعليم الألماني

● إجراءات تعديلية لاستقطاب الكفاءات العلمية تحقق نتائج ملموسة

المميزات التي توفرها الجامعات الألمانية مقارنة بدول أخرى لكن مسؤولين في التعليم العالي يؤكدون أن من بين العوامل التي تدفع الطلاب إلى اختيار ألمانيا انخفاض حجم الرسوم الجامعية في جامعاتها مقارنة مع بريطانيا والولايات المتحدة، بالإضافة إلى عراقة الجامعات الألمانية وخصوصا في مجال التخصصات الهندسية والفلسفية والموسيقى.

ألف طالب أجنبي في الجامعات الألمانية خلال الفصل الدراسي الشتوي 2017-2016

359

وأقرت رئيسة عمداء الجامعات الألمانية مارغريت فينترمانتل في وقت سابق بأن "قرار حكومات بعض الولايات الاتحادية تخفيض أو إلغاء الرسوم الجامعية التي يدفعها الطلاب يؤدي إلى عدم الاستقرار المالي لبعض الجامعات، لكنه يضاعف في المقابل من عدد الطلاب".

وقامت الحكومة الألمانية بالعديد من التعديلات لاستقطاب الكفاءات العلمية الأجنبية وتحويل ألمانيا إلى قطب دولي في الأبحاث العلمية بدأت تؤتي نتائجها، حيث حصل العشرات من الباحثين على تأشيرات عمل في غضون أشهر. وكان المكتب الاتحادي الألماني للهجرة واللاجئين قد أعلن أن نحو 120 باحثا علميا قادمين من دول خارج الاتحاد الأوروبي حصلوا على تأشيرات إقامة للعمل في جامعات ومعاهد الأبحاث العلمية خلال الأشهر القليلة الماضية.

بحدود 340 ألف طالب في 2016. وتدعم العديد من الدول العربية، وخصوصا الخليجية منها، فرص طلابها في الالتحاق بأفضل الجامعات في العالم ومنها ألمانيا وتوفر لهم امتيازات منها المنح والمكافآت لمواصلة دراستهم. ووافقت الحكومة السعودية مؤخرا على صرف مكافأة مالية بقيمة 2000 دولار لجميع الطلاب والطالبات المبتعثين في جميع دول العالم، وتشمل المكافأة الدارسين على حساب الدولة وأولئك الذي يدرسون على حسابهم الخاص في الجامعات المعترف بها وذلك دعما لمسيرتهم التعليمية.

وكانت أوساط جامعية وضعت هدفا لعام 2020 لجذب 350 ألف طالب من جميع أنحاء العالم للدراسة بألمانيا. وجاء في عرض يحمل عنوان "العلم والانفتاح على العالم" بالعاصمة برلين أن ألمانيا تندرج ضمن أكثر دول المقصد المفضلة على مستوى العالم بعد الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وأستراليا وفريسا.

وذكر التقرير أن المجموعة الأكبر من الطلاب الدارسين في ألمانيا ينحدرون من الصين بنسبة 13 بالمئة، تليها الهند بنسبة 6 بالمئة، ثم روسيا بنسبة 5 بالمئة. ويدرس في الجامعات الألمانية بشكل إجمالي 2.8 مليون طالب تقريبا، وهناك واحد من كل ثمانية، أي 12 بالمئة منهم، أجانب.

يشار إلى أن أكثر من ثلث الطلاب الألمان جميعا يقضون جزءا من دراستهم في الخارج، وتهدف الحكومة الاتحادية والهيئة الألمانية من خلال التبادل الأكاديمي إلى زيادة هذه النسبة إلى 50 بالمئة في عام 2020. وتعد ألمانيا واحدة من أهم الدول الغربية التي يرغب الطلاب في التوجه إليها لإتمام دراستهم، ويدفع ذلك إلى التساؤل عن

عليه في تسعينات القرن الماضي، فيما يشير تقرير آخر إلى أن 30 بالمئة من الطلاب الألمان أنهوا فصلا دراسيا بالخارج.

وزاد تأثير جذب الجامعات الألمانية للطلاب من جميع أنحاء العالم في الأعوام الأخيرة، حيث حققت الجامعات هدف بلوغ عدد الدارسين الأجانب بها نحو 350 ألف طالب قبل ثلاث سنوات من الوقت الذي كان مخططا لبلوغ هذا العدد.

ونكرت وزارة البحث العلمي في ألمانيا في 2017، استنادا إلى بيانات المكتب الاتحادي للإحصاء، أن عدد الطلاب الأجانب الذين يدرسون في جامعات ألمانيا زاد خلال الأعوام العشرة الماضية بنسبة 37 بالمئة ليصل حاليا إلى 358 ألف طالب تقريبا، فيما كان

تتطلع العديد من الجامعات في العالم إلى أن تكون الأفضل على مستوى سلم الترتيب والأهم من ذلك أن تستقطب المزيد من الطلاب أصحاب المبدلات العالية. لكن هذا يتطلب في المقابل أن تعمل هذه الجامعات أيضا على مضاعفة جهدها عبر القيام بتعديلات والتقيّد بنظم تعليمية صارمة تسمح لها ببلوغ أهدافها المنشودة، وهو ما يتجسد في الجامعات الألمانية التي تعكس فعليا هذا الطرح في السنوات الأخيرة.

والبحث العلمي الألمانية أنيا كارليتسك، إن نظام التعليم العالي الألماني متشابه على مستوى أوروبا بشكل ممتاز ويتمتع بجاذبية. وأشارت إلى أن الجامعات الألمانية تعمل على مزيد استقطاب الطلاب الأجانب لأنها توفر لهم كل سبل النجاح والتفوق. ويقر مسؤولون بأن عدد الطلاب الأجانب الدارسين في الجامعات الألمانية ارتفع بمعدل يزيد على ضعف ما كان



تسابق على اختيار الوجهة

□ برلين - يؤكد خبراء التعليم أن الظروف الصعبة وقلة الموارد ومحدودية الإشراف الجامعي وضعف التنسيق بين الجامعات تبرز جميعا كمحددات لمشوار دراسي جامعي فاشل بكل المقاييس، فيما التركيز والتريث في الاختيار ودراسة الفرص التي تقدمها أعرق الجامعات في العالم كلها عوامل من شأنها أن تمهد سبل النجاح أمام أي طالب طموح راغب في إنهاء دراسته أو مواصلة مشروعه البحثي في الخارج.

ومن هذا المنطلق تأتي الميزة التفاضلية لبعض الجامعات في العالم وكيفية تدبير الطلاب، خصوصا العرب منهم، لسبل نجاحهم واختيارهم لوجهاتهم المستقبلية في الدراسة كعلامة فارقة بين دولة وأخرى خصوصا خلال مرحلة التوجيه والابتعاث للدراسة في الخارج.

وكشفت الحكومة الألمانية، مؤخرا، عن تزايد عدد الطلاب الأجانب الدارسين في ألمانيا، وأوضحت عبر تقرير حديث أقره مجلس الوزراء أنه تم تسجيل نحو 359 ألف طالب أجنبي في الجامعات الألمانية خلال الفصل الدراسي الشتوي 2016-2017، وهذه الزيادة تعادل ما نسبته 12.8 بالمئة من مجموع طلاب الجامعات الألمانية. وكان عدد هؤلاء الطلاب يبلغ 300 ألف طالب تقريبا قبل ثلاثة أعوام، وفق إحصائيات لوزارة التعليم العالي الألمانية أيضا. وقالت وزيرة التعليم



ذكرت وكالة الأنباء التركية «الأناضول» أن محكمة في إسطنبول طالبت وزارة العدل التركية بالعمل على استصدار مذكرة حمراء من الإنتربول في حق الصحافي التركي جان دوندار. وذلك على خلفية نشر صحيفة جمهوريت الناقدة للحكومة عام 2015 تقارير عن توريد الحكومة التركية أسلحة لمتطرفين إسلاميين في سوريا.

التسقيط السياسي ينشط في الإعلام العراقي

● سياسيون يمولون الجيوش الإلكترونية ويتخوفون من تأثيرها ● إعلاميون تحولوا إلى أدوات دعائية على الشبكات الاجتماعية



الأجندة السياسية معدة مسبقا

الصفحات الشخصية والعامة، وذلك يحتاج إلى بنية ثقافية فكرية لدى مستخدمي تلك المواقع لعدم الوقوع في فخ استهلاك العُشُرات من الرسائل الإعلامية الاتصالية يومياً كونها دعائية“.

ولاحظت أن “الإعلاميين تحولوا إلى أدوات دعائية لاستهلاكهم الرسائل الإعلامية الاتصالية ونشرها في صفحاتهم الشخصية أو المؤسسات التي يديرونها”، لافتة إلى أن “حملات التسقيط والمعارك حول الانتخابات بدأت منذ 4 سنوات، أي منذ بدء تسلم الحكومة الحالية للسلطة”، ورات أن “مواقع التواصل الاجتماعي لن تؤثر على مسار الحملة الانتخابية، لكنها ستؤثر فقط على حملات التسقيط”، مبينة “أنها ستكون فقط ساحة للتسقيط وليست فرصة لعرض وجهات النظر الحقيقية والبرامج الانتخابية للمرشحين“.

إلى الواقع”، مشيرةً إلى أن “الحملات لدينا لم تترجم إلى الواقع لذلك لم تنجح“.

وأكدت أنه “من الصعب قيادة الكفاح الإلكتروني بسبب تعدد الأجندات في مواقع التواصل، دون ترجمته إلى الواقع“.

وفي ما يخص تمويل المؤسسات الإعلامية والصفحات على مواقع التواصل الاجتماعي بينت الجبوري، أنه “إذا بحثنا عمّن وراء القنوات التلفزيونية والمحطات الإذاعية والصحف ومن يمولها سنجد أنها تابعة لأحزاب وجهات سياسية متنفذة في الحكم تعمل على إعداد الحملات الدعائية التسقيطية”، منوّهة إلى أن “خطاب الكراهية ما هو إلا نتاج لهذه الأحزاب والقوى المهيمنة التي تمتلك تلك المؤسسات الإعلامية“.

ولفتت إلى أنه “في مواقع التواصل الاجتماعي بإمكان المتابعين فرز توجّهات

وأوضحت أنه “في الوقت الذي نشهد فيه إقبالا على حرية التعبير هناك تشدد من جانب السلطة، وانفتاح من جهات أخرى، على الرغم من أننا في عصر الاتصال الرقمي بينما العراقي ما زال في عصر الاتصال الشفوي“.

وأضافت أن “الإعلام الرقمي المتمثل في وسائل الاتصال الإلكتروني والتلفزيون يخاطب الذهنية التي نشأ الإنسان عليها ثقافيا مما عزز الثقافة الشفاهية”، لافتة إلى أن “التكنولوجيا في المجتمعات الديمقراطية تعزز المشاركة وتوسع الحوار العام، أما في المجتمعات غير الديمقراطية، فتقوي الأصوات الأخرى والمعارضة“.

واستدركت بالقول، إن “السوشيال ميديا أنشأت ما يعرف بالكفاح الإلكتروني الذي نجح في المجتمعات الأخرى، كونه مربوطا بالحركة على الأرض، أي تحول من العالم الافتراضي

التي ترعاها، ولا يمرّ أسبوع في العراق من دون أن يتمّ نشر فضيحة عن سياسي أو رجل دين أو شخصية عامة من أجل ما يعرف بـ”التسقيط السياسي“، وسرعان ما يتداول العراقيون هذه الأخبار، لتسهم في تشكيل رأيهم العام بشكل مباشر وغير مباشر.

ويرى الشرع، أنّ “المواطن العراقي حاليا أصبح واعيا فلا يجذب للصفحات التي تحاول الترويج للمرشحين من خلال نشر وعودهم الكاذبة، كونها سببا في ما نحن عليه الآن من دمار وخراب“، مؤكداً أننا كمواطنين “نحتاج إلى قناعة أكثر في اختيار الشخص المناسب للمكان المناسب، الشخص ذو الكفاءة والقدرة على تنفيذ الوعود التي لم تستطع الحكومات المتعاقبة تطبيقها، بدلا من الاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي في اختيار الحكومة القادمة“.

ومن جانب آخر بين الشرع أن “المرشح الذي يستخدم السوشيال ميديا ارتقى بأسلوب الإعلان والدعاية من خلال استخدام وسائل حديثة، بدلا من ملء الشوارع باللافئات والصور“.

وانتقد، “بعض الفيديوهات والصور التي تتخطى مبادئ العمل الإعلامي وتنتشر من قبل صحافيين في مواقع التواصل الاجتماعي“، مشيرا إلى أن “جميع السياسيين والأحزاب متخوفة من فيسبوك“.

ونوّه إلى وجود “محكمة خاصة وقانون خاص بالنشر يمكن أن يحاسب الشخص عن منشوراته في مواقع التواصل الاجتماعي في حال قدمت شكوى من قبل الجهة التي تهجم عليها الشخص أو نشر خبرا كاذبا عنها“، وتابع أنه “يجب إيقاف الإشاعة من خلال التحقق من الفيديوهات قبل نشرها“.

وعادة ما تنشأ مجموعات خاصة على فيسبوك مكونة من أفراد من الجيوش الإلكترونية، وتتفرع منها مجموعات أصغر، يتم توجيه الأعضاء فيها إلى حملات تجاه شخصيات معينة، من أجل القيام بالتبليغ أو الدخول والتعليق بكثافة باتجاه معين. من جهتها، تساءلت الأكاديمية إرادة الجبوري “هل سيُتأثر المجتمع العراقي بالرسائل الاتصالية عبر السوشيال ميديا؟ وهل سيتغير التوجيه الانتخابي أم لا؟“.

بغداد – تشهد مواقع التواصل الاجتماعي العراقية نشاطا متزايدا للجيوش الإلكترونية مع اقتراب الانتخابات البرلمانية، فيما الشارع العراقي منقسم بين مؤيد ومعارض لإجرائها، الأمر الذي يشكل قلقا للأحزاب السياسية حول تأثير هذه الجيوش على خيبرات الناخبين أولا ومقاومة الانقسام الراهن ثانيا.

وتناولت ندوة حول “توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في الحملات الانتخابية“ نظمتها النقابة الوطنية للصحافيين في العراق، تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على مسار الحملة الانتخابية للانتخابات البرلمانية القادمة وكيفية استخدامها للدعاية. وقال الصحافي والمدوّن عماد الشرع، إن “الجيوش الإلكترونية قد فعلت مؤخرا من قبل بعض الأحزاب“، مبينا أن “الغاية من تلك الجيوش تضيق بعض المطالبات والحقوق لأحزاب أخرى أو مواطنين في قضايا مختلفة تنشر على مواقع التواصل الاجتماعي“.

ومن المزمع أن تجرى الانتخابات في 12 مايو القادم، رغم مطالبة معظم الكتل السنية والكردية وأحزاب شيعية بتأجيلها.



إرادة الجبوري:
خطاب الكراهية نتاج الأحزاب والقوى المهيمنة التي تمتلك المؤسسات الإعلامية

وأضاف الشرع، أنه “مع قرب الانتخابات بدأت منذ الآن عمليات الطعن والتسقيط عبر الصفحات الاجتماعية“، لافتا إلى أن “الكثير من الجهات السياسية اشترت الصفحات التي يتابعها المواطنون وفيها تفاعل كبير لغرض استخدامها في التسقيط السياسي“.

ويعجّ فيسبوك بالصفحات التي تمثل اتجاهات سياسية وتروّج لها، وتسعى إلى إبراز ما تعتبرها إنجازات له، ويدعم بعض السياسيين عدداً من الصفحات ذات المتابعة الكبيرة ولا سيما الساحرة منها ويغدون عليها الأموال، بهدف الترويج لهم ولتنشاتهم.

وتلجأ بعض الصفحات إلى استهداف ممنهج لبعض الشخصيات المعادية للجهات

فصل مذيع أعرب عن خجله لكونه إسرائيلي

القدس – أوقفت إذاعة الجيش الإسرائيلي، مذيعا عن العمل، بعد أن كتب منشورا على صفحته الرسمية في موقع فيسبوك، يقول فيه إنه “يجل من كونه إسرائيلي“، تغعبا على قتل الجيش متظاهرين فلسطينيين سلميين خلال مسيرة “يوم الأرض“.

ونكر الموقع الإلكتروني لصحيفة هارتس الإسرائيلية، أن مدير الإذاعة شمعون إلكابيتز أصدر أمرا بإيقاف المذيع كوبي ميدان عن العمل، بعد منشوره على فيسبوك.

وأضاف الموقع أنه لم يعرف بعد فيما إذا كان الإيقاف مؤقتا أو دائما، بينما ذكرت صحيفة معاريف الإسرائيلية، على لسان قائد إذاعة الجيش الإسرائيلي بأنه يتوقع إنهاء عمل مذيع المحطة كوبي ميدان.

من جهته، برر ميدان لمدير الإذاعة منشوره، بالقول إنه “لم يكن يعرف الحقائق كاملة بشأن أحداث غزة“، بحسب الموقع، وقال إنه كتب الكلمات في ذروة الأحداث ولم يقل كلمة سيئة عن جنود الجيش الإسرائيلي. وأضاف ميدان أنه كتب المنشور الجمعة، وأنه يدرك أنه منذ ذلك الحين بدت الأمور مختلفة. ووفقا للصحيفة، يبدو أن قائد محطة الجيش الإذاعية، إلكابيتز، بدا غير مقتنع.

أما وزير الدفاع الإسرائيلي أفيجدور ليبرمان، فصّرح للإذاعة بشأن توقيف المذيع بالقول “إذا كان يشعر بالعار لكونه إسرائيلي، عليه أن يغادر إذاعة الجيش ويستقيل“. وأضاف، “أنا لا أريد أن أتدخل في عمل قائد المحطة، ولكن بدلا من ذلك على المذيع إذا كان لديه الحد الأدنى من النزاهة وإذا كان لديه أي احترام لذاته عليه استخلاص النتائج وترك محطة“.

واستقطبت “مسيرة العودة“، التي انطلقت الجمعة الماضية، بمناسبة “يوم الأرض“ أنظار الأطراف الإقليمية العربية والإسلامية، والأطراف الدولية“.

ونددت تلك الأطراف باستهداف الجيش الإسرائيلي بالرصاص الحي، للمتظاهرين الفلسطينيين الذين شاركوا في تلك المسيرات، لإحياء ذكرى “يوم الأرض“ على حدود غزة، ما أسفر عن مقتل 18 فلسطينيا وإصابة المئات.

ماليزيا تكافح الأخبار الكاذبة بعقوبات رادعة لمروجيها

● التدخل الأجنبي في الانتخابات آفة العصر الرقمي التي تؤرق الحكومات

القول إنه سيواجه أكبر تحدٍ له في الانتخابات العامة هذا العام التي قد تتم الدعوة إليها خلال أيام. وينفي عبدالرزاق ارتكاب أي خطأ في ما يتعلق بخسائر الصندوق.

ونقلت وسائل إعلام ماليزية عن نائب وزير قوله إن أي أنباء تتعلق بقضية صندوق التنمية الماليزي “إم.دي.بي 1“ ولم تؤكدها الحكومة تعتبر “كاذبة“.

وسبق لدول أخرى قبل ماليزيا اتخاذ خطوات مماثلة لمكافحة “آفة العصر الرقمي“ مثل مصر التي خصصت خطوطا هاتفية لتلقي بلاغات على خدمة واتساب أو الرسائل القصيرة بشأن أي أخبار “كاذبة وشائعات“ تلحق الضرر بالمواطنين أو بأمن البلاد.

وقالت النيابة العامة المصرية إن هذا القرار يأتي في إطار “ضبط ما ينشر ويبيث في وسائل الإعلام المختلفة ومواقع التواصل الاجتماعي من أخبار متعمد كذبها وشائعات“ الغرض منها المساس بأمن البلاد أو إلحاق الضرر بالمصلحة العامة للبلاد“.

ووضعت السلطات أنشطة الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي تحت الرقابة قبل الانتخابات الرئاسية التي أعلن نتائجها الاثنين بفوز الرئيس عبدالفتاح السيسي بولاية ثانية.

وطالبت إجراءات محاربة الأخبار الكاذبة الدول الغربية أيضا، حيث أعلن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون أنه سيعدّل قانون الإعلام هذا العام لمحاربة انتشار “الأخبار الكاذبة“.

واعتبر ماكرون أنّ ترويج الأخبار الكاذبة عبر منصات وسائل التواصل الاجتماعي، خطرا يهدد الديمقراطية والسياسات الداخلية للدولة.

أما ألمانيا فحملت المسؤولية مباشرة إلى شركات الإنترنت، وبدأت مطلع العام الحالي، في تطبيق قانون جديد يلزم مواقع التواصل الاجتماعي باتخاذ إجراءات حاسمة لإزالة الأخبار الكاذبة والتي تحرّض على الكراهية.

موضوعات ومواد مرئية وتسجيلات صوتية. ويشمل المنشورات الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي وسيطبق على المخالفين الذين ينشرون “أخبارا كاذبة“ لإحداث ضرر داخل ماليزيا وخارجها، بما في ذلك الأجانب، إذا تأثت بها الدولة أو أحد مواطنيها. وكان ديفيد كاي مقرّر الأمم المتحدة الخاص المعني بحرية الرأي والتعبير حث الحكومة في وقت سابق الاثنين على عدم التّعجّل وتقديم القانون للبرلمان. وقال في تغريدة على تويتر “أحثّ الحكومة على إعادة التفكير في مشروع القانون وإتاحة تدقيق عام منظم وحقيقي له قبل اتخاذ المزيد من الخطوات“.

ويرى منتقدون للقرار أنه يأتي على خلفية تناول تقارير إخبارية وآراء على مواقع التواصل الاجتماعي فضيحة بعدة مليارات من الدولارات تخصّ صندوق التنمية الماليزي “إم. دي.بي 1“ وتلاحق رئيس الوزراء، الذي يمكن

سارت ماليزيا على خطى العديد من الدول التي اتخذت عقوبات مشدّدة ضد ناشري ومروّجي الأخبار الكاذبة التي أصبحت بمثابة هاجس للحكومات بعد استخدامها للتدخل في انتخابات دول أخرى.

كما يسمح بتنفيذ أحكام بالسجن تصل إلى ست سنوات كحد أقصى. وكانت أول مسودة لمشروع القانون تقترح السجن لمدة تصل لعشر سنوات.

وقالت الحكومة إن القانون لن يؤثر على حرية التعبير وإن القضايا التي تدخل في نطاقه سيتم النظر فيها من خلال عملية قضائية مستقلة.

وقالت وزيرة القانون أزلينا عثمان سعيد للبرلمان “يهدف هذا القانون إلى حماية الناس من انتشار أخبار كاذبة مع السماح بحرية التعبير كما يكفلها الدستور“.

ويعرّف القانون الأخبار الكاذبة على أنها “أخبار أو معلومات أو بيانات أو تقارير تعتبر كلها أو بعضها كاذبة“ وتشمل



وسيلة سهلة لانتشار الأخبار الكاذبة



اتهمت جماعات اليمين البديل في الاتحاد الأوروبي شركة غوغل بـ«مناهضة المسيحية»، بسبب عدم تغيير شعار صفحاتها الرئيسية للاحتفال بعيد الفصح. ودافعت غوغل عن نفسها في بيان قالت فيه «ليست لدينا شعارات احتفالاً بالأعياد الدينية بما يتماشى مع المبادئ الحالية».

#هاشتاغ اليوم

#اليوم_العالمي_للتوحد_2018.. لنشعر بهم

وعلق مغرد:

@_saaqeer_

#اليوم_العالمي_للتوحد2018، الأسر بحاجة إلى تدريبهم على المهارات الأساسية المهمة وطرق التعامل مع الطفل التوحدي لتتجاوز الجهود ويستفيد الطفل. الفجوة بين الأسر والمختصين تضعيف الطفل.

وغرد مختص:

@Dr_alrahili

#اليوم_العالمي_للتوحد2018، سؤال: هل يمكن أن يتحسن المصاب بالتوحد؟ الجواب: نعم بالتشخيص والتدخل المبكر الذي قد يشمل النطق والتخاطب والتدخل السلوكي وغيره.

ومن أعراض التوحد وفق هذا المغرد:

@CareofyouTeam1

#من أعراض التوحد: الرفرفة باليدين، السلوكيات النمطية المتكررة، تأخر النطق، ضعف التواصل البصري #اليوم_العالمي_للتوحد2018.

وعرض هذا المغرد أمثلة لمرضى متميزين:

@Faisal_AlSaber

#لا أرى التوحد فقط حالة، إنما هو تميز أيضا، عندكم على سبيل المثال البرت أينشتاين وإسحاق نيوتن... بعضهم غير العالم من حولنا #اليوم_العالمي_للتوحد2018.

وبحسب أرقام الأمم المتحدة، فإن حوالي 1 في المئة من سكان العالم مصابون بمرض التوحد، أي حوالي 70 مليون شخص، مع العلم أن رقعة المرض أخذت في الاتساع.

لندن - أجمع مستخدمو موقع تويتر في العالم العربي على ضرورة الدخول إلى عالم مرضى التوحد لفهمهم.

وحل الاثنين هاشتاغ #اليوم_العالمي_للتوحد2018 رابعا في قائمة الهاشتاغات الأكثر تداولاً عربيا.

وأكد متفاعل في هذا السياق:

@OthaimMarkets

#أطفال التوحد ليسوا مرضى.. هم مختلفون فقط، للتوحد من أجلهم ونفهم عالمهم #اليوم_العالمي_للتوحد2018.

وكتب مغرد:

@Saadoood

#اليوم_العالمي_للتوحد2018، عزيزي الأب، عزيتي الأم يجب أن تؤمنا بأن ابنكما (عقبتي)، كل ما يحتاجه هو التأهيل المناسب والصبر عليه. من تخلى عن ابنه اليوم سيكون بأمس الحاجة إليه غدا.

ونشر مغردون مقاطع فيديو تصور الصعوبات التي يتعرض إليها مرضى التوحد. كما قدموا نصائح لطريقة التعامل معهم.

كما نشر آخرون صورا لأبنائهم وأقاربهم التوحديين.

وشرح مغرد:

@Ahmed8989010

#اليوم_العالمي_للتوحد2018، التوحدي عند دخوله إلى الأماكن العامة مثل المطارات والمهرجانات يشعر كأنه في حلم ويمكن أن يصيبه دوار خفيف أو صداع. #لنشعر_بهم.



عادات وتقاليد تهين المرأة

استغاثات المعنفات ترند على تويتر

● #حق_المرأة_العصا.. لا أمل في العقليات، القوانين أمل السعوديات

هاشتاغات تتصدر الترنند السعودي تؤكد جسيم العنف المسلط على النساء في السعودية، خاصة أن السلطات الرسمية لا تلتفت لضحايا التعنيف إلا إذا أصبح الهاشتاغ الخاص بهن ترندا على تويتر.

الرياض - تصدر هاشتاغ مهين للمرأة بعنوان #حق_المرأة_العصا الترنند السعودي على تويتر في اليومين الماضيين. وكان مستخدمو تويتر تداولوا مقطع فيديو لشاب سعودي يقول فيه إن "حق المرأة السعودية العصا"، معترضاً على التطورات الأخيرة التي حدثت في بلاده كالسماح للنساء بقيادة السيارات وغيرها من القرارات الأخيرة التي أصدرها العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز.

وضمن الهاشتاغ تباينت ردود المغردين الذين كالوا الشتائم والتهامات للشباب المتكلم في الفيديو.

وقال مغرد "حق_المرأة_العصا أبدلوا الصاد طاء يستقيم المعنى". واعتبر وائل القاسم "حق_المرأة_العصا؛ الرجال الذين يضرّبون زوجاتهم متوهمين أن ذلك يعطيهم هيبة أو يزيد من سيطرتهم على بيوتهم، هم في الحقيقة مساكين لا يعلمون أنهم بهذا الفعل الدنيء يهدمون كل شيء جميل، ابتداءً بالحب وانتهاء بالنقة، ومرورا بكل الأشياء الجميلة. هم في الحقيقة مرضى نفسيون، وباجة إلى علاج مكثف.

وكتب إبراهيم المنيف "يصيح بأعلى صوته بأن المجتمع متدين ومسلم، ثم يقول: #حق_المرأة_العصا! وهو تجهل أو يتجاهل أنه يخالف سلوك النبي، الذي قال "خيركم، خيركم لأهله، وأنا خيركم لأهلي"، (مع العلم أن كل أهله نساء)!

واعتبر زياد بن سعد الشهري "شملت بد تتناول على أنثى. يا جاهل، المرأة أمك وأختك وزوجتك وكلهن لهن فضل كبير عليك، هن شقائق الرجال، هن الحياة".



◀ موقع تويتر أصبح المنصة الرئيسية لنضال النساء في السعودية في سبيل الحصول على حقوقهن

وقال سعد الكلثم "المرأة هي أمك يعني حق أمك أنك تضربها بالعصا"، إذا حقها العصا فحقك ضربك في سيارة ونسحبك في شوارع الرياض بحفرياتها طال عمرك". وكتب وليد الظفيري "ضرب المرأة من الكباثر وجريمة تستحق العقوبة، ومن الدلائل الواضحة على خسة وحقارة الرجل، فهو ثقافة ذكورية ولدت من رحم بعض العادات والتقاليد التي تحقر المرأة وكذلك بعض الفتاوى الجائرة التي تشجع على ضرب وإهانة المرأة بهدف الترهيب!"

"ما فائدة تويتر؟ إحدى فوائده في السعودية نشر القضايا وفضح التعنيف... ما فائدة وزارة العمل والتنمية الاجتماعية؟ فائدتها تلبس نداء ما ينشر في تويتر فقط.. لذلك كما أسلفت سابقا.. عزيتي المعنفة، الجهة الرسمية لتبلغ العنف هي 'عمو' تويتر". وتساءلت مغردة "هل يعقل أن يكون تويتر هو الوسيلة الوحيدة لإظهار قضايا العنف الواقعة على أرض الواقع والبحث عن حلول لكل تلك المشاكل الناتجة عن سن نظام الولاية وعدم تحديد سن رشد للمرأة من خلال هذا البرنامج الافتراضي؟".

وجادل البعض مؤكدين أن إسقاط الولاية لا ينهي العنف، وأكد آخرون أن السعودية تزدل قائمة الدول في حالات العنف على مستوى العالم.

وفي هذا السياق قال مغرد "العنف ضد المرأة موجود في العالم بنسب عالية خصوصا في الدول الغربية، لكن المكبر لا يوضع إلا على السعودية، هذا لا يعني عدم وجود معنفات في السعودية ويحتجن قوانين حماية وآليات واضحة وسريعة لا تخضع لمزاج القاضي".

وكتب ناشط "من يظنون أن بإسقاط الولاية سينتهي العنف ضد المرأة مثل من يظنون أن قيادة المرأة للسيارة تنهي التحرش، أمر غير منطقي جدا، الحل الذي سينهي جزءا كبيرا من العنف أو التحرش هو القانون الصارم والقوي".

في نفس السياق غرد معلق "لا سبيل أبدا لإنهاء دوامة العنف الذي تتعرض له بعض النساء في السعودية إلا بتطبيق قوانين العقوبة الغربية على الرجل السعودي بحذائرها (سجن سريع وغرامات مالية)". وقال آخر "العنف يوجد في كل مكان ليس فقط في السعودية، لكن المفارقة العجيبة أن المرأة المعنفة هناك تساند لتعترف بتعنيفها ويعاقب معنفها وهنا يجب عليها الصمت لكي تثبت لمن حولها أنها تلك المرأة الصالحة والصبورة والبارة حسب اعتقادهم #المعنفات_ضحية_عادات_وتقاليد".

وتهكمت معلقة "المعنفات باولي- العهد من يقارنون بين السعودية والولايات المتحدة الأميركية ويقولون العنف هناك أكثر، أجيبهم كيف تقارنون دولة عدد سكانها 400 مليون بدولة عدد سكانها 30 مليونا؟". واعتبر معلق "مع وجود سلطة الولاية كل فتاة عليها أن تعي بانها قد تكون ضحية عنف قادمة. نطالب بقوانين لردع وتجريم العنف وإسقاط الولاية عن المرأة السعودية". وأكدت مغردة "النساء لسن شقائق الرجال، النساء هن ضحايا الرجال، وبينما السعودية عضو في لجنة حقوق المرأة في الأمم المتحدة تخرج كل يوم معنفة جديدة تشكي على تويتر أو تموت ويدفن صوتها إلى الأبد".

40

بالمئة من 6.3 ملايين سعودي على تويتر في عام 2016 من النساء

أبرز تغريدات العرب



@hailahabdulah20

#بداية_تتاجر_بمشاعر_المسابقين. الذي يتاجر بالدين من الممكن أن يتاجر بأي شيء!

@ma456nal

ليس التشابه الفكري أو الديني أو العرقي شرطا تقوم على أساسه العلاقات السليمة، بل الاحترام هو الأساس الذي لا غنى عنه لإقامة أي علاقة سليمة.

@GrtSaay

حياة يقودها عقلك أفضل بكثير من حياة يقودها كلام الناس.

@myboooks

"لم أشك للحظة في أن الموسيقى والتفكير متشابهان، بل يمكن القول إن الموسيقى هي طريقة أخرى للتفكير، وربما التفكير ما هو إلا نوع آخر من الموسيقى".

@alfadli_IQ

أربعة آلاف زهرة لضريح الإمام علي، ووراء ضريحه بامطار الناس نائمون بالشارع. العراق

تابعوا

kingsthings

لاري كينغ إلامبي أميركي.

@saeed_melef

الذي اخترع نافذة بدل الباب أدرك أنه لا جدوى من الخروج!

@shazlong81

أفضل طريقة لتدرب بها على الصمت أن تتكلم مع نفسك كثيرا.

@Salah_Al bani

الإنسان يولد من دون جنسية، ودين، ومذهب، وعنوان، واسم، وعادات وتقاليد، ووطن... الإنسان يولد حراً ويموت عبداً لكل ذلك!!

@aliamansour

كنت دوما أرى مصلحة المنطقة بمحور اعتدال عربي قوي، إعلان الرياض 2007، بعيدا عن القوميين والإسلاميين، محور أساسه السعودية ومصر ليسترجع العراق وسوريا.

@Ibn_Kholdun

ويل للعالم إذا انحرف المتعلمون!!

@Ahmed_M6ar

نزعم أننا بشر لكننا خراف! ليس تماما إنما في ظاهر الأوصاف. بقاد مثلها؟ نعم. ندعن مثلها؟ نعم. ندبح مثلها؟ نعم. تلك طبيعة الغنم.

تحقيق

الربابة آلة موسيقية بوتر واحد عزفت ألحان البدو في الصحراء العربية، تقاوم اليوم الاندثار بعد أن بدأ الشباب يرفض تعلم العزف عليها فضلا الآلات الحديثة.

الربابة في الخليج تعزف لحن الخلود

● الشباب يتجه إلى الموسيقى والأغاني الغربية

● عشاق آلة الوتر الواحد يرفضون اندثارها



لحن الليل في الصحراء الشاسعة



وتر واحد لألحان متنوعة



قليلون من الشباب يقبلون على تعلّم عزف الربابة

الفنون غذاء روحي ضروري في حياة الإنسان، حتى الحيوانات تطرب للموسيقى والإيقاع، فالإبل تطرب للحداء، كما تطرب الأغنام والماعز لأصوات الأجراس وتطرب الخيل لأصوات الفرسان وصيحاتهم. وقد بدأ البدوي أداة طر به من الجلد والشعر، فصنع آلات الإيقاع ثم ربط بها شعرا طويلا، فحركه فكان له صوت وكانت الربابة عند العرب تعزف لحنها المتواصل إلى اليوم رغم أنها أصبحت مهددة بالاندثار.

من الهيكل الذي هو عبارة عن عصا طويلة تسمى عنق الربابة ويركب عليها وتر الربابة، كما يُثبت في أسفلها طارة، وفي أعلاها مجرى يُثبت بها "الكراب" الذي يعمل على شدّ الوتر من أسفل العصا لأعلاها مارا بطارة الربابة. ويشير إلى أن أفضل الجلود التي تصنع منها الربابة هو جلد الذئب الذي يعد الأقوى والأغلى في السوق، وكذلك شعر ذيل الحصان الذي يصنع منه وتر الربابة وتر القوس. ويرى البعض من عشاق الربابة أنها انتقلت مع العرب إلى الأندلس ثم إلى أوروبا وكان ذلك حوالي القرن الحادي عشر الميلادي، بل يعتبر البعض أنها الجد الشرعي لجميع ما يعرف اليوم من الآلات الموسيقية الوترية التي يعزف عليها بواسطة الأقواس.

ويحتاج العزف على الربابة إلى أجواء خاصة مثل الجلوس بالقرب من النار في الصحراء، أو في البيت البدوي "بيت الشعر"، بحضور حلقة من الشباب والشعراء.

ويقول الإماراتي سعيد العويسي أحد الشباب المحافظين على أداء فن الربابة، "مساء بعد الانتهاء من معاينة الإبل وتغذيتها، يجلس الرجال والشعراء ضمن أمسية يحيونها بقصائد المدح والغزل، تتخلل هذه الفترة وصلات غنائية على أوتار الربابة، كما يمكن استخدام قصائد كبار الشعراء وتلحينها، بشرط تداخل الألحان مع الكلمات بطريقة منسجمة خالية من نشاز الصوت أو وتر الربابة".

ويتذكر أيام زمان قائلا "لعل أبرز ما كان يميز أيام زمان هو اجتماعنا الدائم مع الأهل والأقارب بمناسبة ودون مناسبة، حيث كنا نتسامر وتبادل الأخبار والنكت وكان يزيد السهرة سرورا قيام أحد الأقارب بالعزف على الربابة مما يطرب القلوب ويبعث البهجة".

ويرى البعض أن هذا النوع من الفن والأطوار الغنائية انتهى بسبب التطور التقني السريع وانفتاح الشباب. ويقول الطالب الكويتي

الرياض - الربابة آلة موسيقية تحرك بانغامها وألحانها أحاسيس ومشاعر البدو في دول الخليج والشام، وعرفت بكثرة استعمالها من قبل الشعراء المداحين وهي السمة البارزة في محاسن شيوخ البادية.

ويمكن سر تعلق أهل البادية بهذه الآلة كونها تتناسب مع طبيعة البادية من حيث صنعها وملاءمتها للمناخ الصحراوي. ففي الزمن القديم لا يخلو بيت شعر أو خيمة بدوية من الربابة، تراها معلقة على واسط الخيمة أو بيت الشعر، ويكثر استخدامها في السهرات اليومية في خيمة أحد الوجها، حيث يقوم أحد البارعين في العزف على الربابة لإمتاع الحاضرين وينشد مع العزف قصائد الشعر التي تتناول الكرم والسرورة والفخر بالعشيرة وحماية الجار ورد الظلم والعدوان والدعوة إلى التسامح والصفاء بين القبائل والعشائر.

ورغم أن العزف على الربابة بدأ يتراجع وصوتها يخفت في السنوات الأخيرة لعدم إقبال الشباب على تعلمها، إلا أن عشاقها مازالوا يتمسكون بالحنانها أمام انتشار أنماط موسيقية جديدة تستهوي الشباب العربي.

ويقول عازف الربابة عبيد بن عايش الرشيد (52 سنة) من السعودية، "إن الربابة رفيقة ربي كما كانت رفيقة أهل البادية قديما عند المناسبات والأعياد في حلهم وترحالهم".

ويضيف أن الربابة آلة موسيقية قديمة ذات وتر وحيد، أول من أوجدها العرب الرجل في الجزيرة العربية، وهي من التراث البدوي، وأكثر من يستعملها شعراء المدح، وتكاد تكون الإداة الفاعلة في مجالس شيوخ البادية. ويفسر البعض تعلق البدو بها، لأنها تتناسب مع طبيعة البادية من حيث مكونات صنعها وملاءمتها للمناخ الصحراوي، إذ تصنع من الأدوات البسيطة المتوفرة لدى أبناء البادية، كخشب الأشجار وجلد الماعز أو الغزال وشعر الفرس. وعن أجزاء الربابة يبين الرشيد أنها مكونة



سمية جمال أول رحالة يمنية تحزم حقيبتها وتسافر في الأرض

سياق طموحاتها، تردف سمية "دائما تتغير أحلامي... كنت أحلم بأن أكون رائدة فضاء، ولكنه كان بعيد المنال جدا". وتساءلت قائلة "كيف يمكن لفئات يمنية مثلي أن تصل إلى الفضاء؟ لذا قررت أن أقضي وقتي على الأرض إلى أن يأتي اليوم الذي أستطيع فيه الذهاب إلى الفضاء". وحول بعض المشاهد والقصص التي واجهتها خلال رحلاتها، تشرح سمية "تسلقت جبلا في إندونيسيا ووقعت في حب تسلق الجبال، لذا فإن أحد أحلامي الجديدة هو الوقوف على قمة إيفرست".

وعلى صعيد ألامهام التعليمية، تأمل سمية أن تدرس تصميم المنتجات وكذلك البرمجة، وأنها مؤخرا أصبحت مهتمة بالذكاء الاصطناعي. ولم تقرر سمية بعد حول دراستها العليا، لكن ربما تقوم بتحضير الماجستير في مجال التعلم الآلي أو تصميم المنتجات، حسب ما أفادت.

وتواصل "لدي الكثير من الأحلام والطموحات؛ ولكن لنرى هل يصح لي أن أحققها وكيف؟". وتقول إن لديها هوايات أخرى تتمثل في القراءة، الرسم، الكتابة، التخيم وإصلاح الأشياء، ومن هنا أتت الرغبة في دراسة الهندسة، حسب قولها.

وفي ما يتعلق بشرحها لواقع بلدها تقول إن وضع اليمن الحالي محزن؛ ولكنها مازالت تأمل أن يتحسن. وتختتم بالقول "يوما ما ساعدوا إلى اليمن قوية قادرة على التغيير... أنا الآن إنسانة قد تبدو ضعيفة، ولكني ابني نفسي وأحاول التطور... سامنو وأكبر أنا ومن معي من المتابعين في يوتيوب.. وإن شاء الله نبني يمنا سعيدا ونجلب البسمة كما لم تخلق من قبل".

في سنوات كانت عبارة عن حرب بيني وبين المجتمع ولكن الحمد لله، بعد أن بدأت رحلتي في اليوتيوب، وجدت التشجيع الكثير من المتابعين.. وهذا يدفعني كثيرا إلى الأمام". وتتمنى سمية أن تزور كل بلدان العالم، لافتة إلى أنها مستعدة لأن تقضي حياتها كلها في السفر؛ لكن جواز السفر اليمني يشكل عائقا كبيرا لها، لذلك تحاول أن تجد حلا لهذا الموضوع حاليا.

وفي ما يتصل بتفاصيل استعداداتها قبيل رحلاتها تشير سمية إلى أنها تبحث عن عائلات مستضيفة في البلدان التي تذهب إليها، ومن ثم تقضي حياتها خلال السفر. وكانها فرد من تلك العائلة. وتضيف "أتعلم طريقة حياتهم وأساعدهم في أمورهم، وغالبا ما أمشي في المدينة التي أنا فيها وأسأل أناسها عن الأماكن التي يحبون زيارتها في بلدهم ثم أذهب لزيارتها؛ كي أحصل على تجربة أهل البلد أنفسهم وكأنني عشت وتربيت في البلد الذي أنا مسافرة إليه".

وتزيد بالقول "أقوم أحيانا بالتخيم وإن لم أجد من يستضيفني أقضي أيامي في أي فندق".

وأوضحت قائلة "لا توجد طريقة واحدة لسفري، هو دائما في تجدد واختلاف". ولسمية طموحات عديدة تأمل أن يتم تحقيقها في المستقبل، وتقول إنها ستركز نشاطها على قناتها في يوتيوب، وتأمل أن تكبر قناتها وتجد لها داعمين، مشيرة إلى أنها لا تستطيع تقديم محتوى عالي الجودة بمعداتها الحالية.

ومضت قائلة "أشعر أننا قد نستطيع تقديم شيء مفيد على الإنترنت؛ فإن كنا قد تفرقنا فزيائيا، فيمكننا أن نتوحد إلكترونيا". وفي

جدا وملتى بجمال يقلب كينونتنا رأسنا على عقب".

وتضيف "دائما عندي فضول لزيارة مناطق جديدة، ومقابلة أناس مختلفين عني تماما... السفر يمنحني الحياة". وعلى الرغم من العوائق التي صادفت سمية في حياتها ووجود العديد من العقبات، إلا أنها حققت حلمها في أن تكون رحالة إلى جانب العديد من أحلامها.

وبنبرة لا تخلو من الشكوى من الواقع الذي واجهته في حياتها تتحدث سمية قائلة "لم يشجعني أحد، أنا قمت بتشجيع نفسي". وتتابع "كان القدر أن أوجد في مجتمع لا يشجع مثل هذه الأمور، فعائلتي أيضا عائلة يمنية محافظة ولكني شققت طريقي بنفسي، والحمد لله مازلت أصنع لنفسي حياة".

ويعتبر المجتمع اليمني مجتمعاً محافظاً وتقليدياً، حيث يضع العديد من القيود على تصرفات وتحركات المرأة. وتواصل حديثها "الامر صعب جدا؛ لكنني اخترت هذا الخيار واتحمل مسؤولية خيارى وقناعتي".

وأشارت إلى أنها لو تحدثت عن المصاعب التي واجهتها كفتاة يمنية، فستكون مجلدات من الكلام؛ "لقد كانت حياتي كلها مصاعب". وعلى الرغم من شجاعة سمية ومضيها في قناعتها؛ إلا أنها شكت من أن الانتقادات كانت تحفها من كل جانب. وتقول "حياتي

التواصل الاجتماعي خصوصا إنستغرام، وأصبحت حاليا على وشك التخرج في إحدى الجامعات التركية، تخصص الهندسة الصناعية، ولم يبق لها سوى بعض التدريب كي تحصل على شهادة التخرج.

وتقول سمية إن بداية ممارسة هوايتها كرحالة كانت في تركيا، حيث استطاعت أن تزور العشرات من المدن التركية.

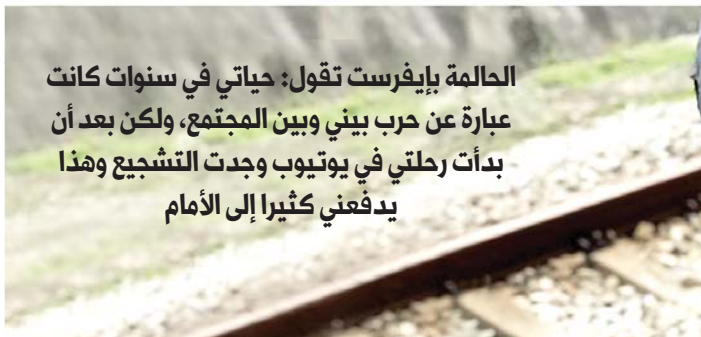
وأوضحت أنها أيضا قامت بزيارة عدة بلدان أخرى، مثل لبنان وماليزيا وإندونيسيا وكيمبوديا، للاطلاع على واقع هذه الدول واستكشاف حال الشعوب، لإشباع رغبة الاستكشاف والإطلاع على العالم. وتشكو من أنها لم تتمكن من زيارة عدد أكبر من الدول، بسبب العوائق التي تفرض على اليمنيين في الوقت الحالي جراء الحرب، بحكم محدودية الجواز اليمني وصعوبة النقل به، حسب قولها.

وحول الدوافع التي جعلتها تختار هذه الهواية، تقول سمية "ما دفعني لذلك هو فضولي وشغفي بالمعرفة والاستكشاف... العالم واسع

صنعاء - منذ ثلاثة أعوام، بدأت الشابة سمية جمال التنقل في عدد من الدول والمدن، كاول رحالة يمنية تخوض هذا المجال، على الرغم من ظروف بلادها التي تشهد حربا شديدة منذ الفترة ذاتها.

وتهدف الشابة سمية من خلال رحلاتها إلى التعرف على العالم الخارجي وتحقيق رغبة الإطلاع والاستكشاف والبحث عن الجمال في زمن الحرب والصراعات، وتحلم في الوقت نفسه بالوقوف على قمة إيفرست. وسمية، إضافة إلى هوايتها هذه،

هي صانعة محتوى على يوتيوب، ولديها أكثر من 12 ألف مشترك في قناتها، كما أنها ناشطة في مواقع



المالمة بإيفرست تقول: حياتي في سنوات كانت عبارة عن حرب بيني وبين المجتمع، ولكن بعد أن بدأت رحلتي في يوتيوب وجدت التشجيع وهذا يدفعني كثيرا إلى الأمام

العالم واسع جدا وملتى بجمال يقلب كينونتنا رأسا على عقب.. نسافر لاكتشاف ثقافات الشعوب

قال مختصون إن زيت بذور الشيا يعد صديق البشرة خلال فصل الصيف؛ حيث إنه يمتاز بقوام خفيف، ومن ثم تمتصه البشرة جيدا، كما أنه يعمل على ترطيبها وحمايتها من أضرار الأشعة فوق البنفسجية، ويخلصها من التجاعيد الصغيرة.



اليوم العالمي للتوحد فرصة لضمان الاندماج في المجتمع

● معدل توظيف النساء المصابات بالتوحد أقل من الرجال ● آباء يعانون وحدهم لكي يتمكن أبنائهم من التعليم والخدمات الصحية



المصابون بالتوحد عرضة للتمييز

المجتمع المغربي بالداء الذي لا يساعد على إدماج الأشخاص التوحيديين. ومن جهتها، أشارت سمية العمراني، عن تحالف الجمعيات العاملة في إعاقة التوحد، إلى أن الأشخاص التوحيديين لا يزالون يواجهون إكراهات متعددة تعرقل نموهم وتطور كفاءتهم واندماجهم الاجتماعي، وإمكانية تمتعهم باستقلاليتهم. وسجلت العمراني أن هذه الإكراهات تبتدئ منذ الطفولة بسبب العجز الملموس في تكوين مهني الصحة حول وسائل التشخيص المبكر، معتبرة أنه وحتى إذا استفاد التوحيديون من التشخيص المبكر، تواجه عائلاتهم ندرة المهنيين المكونين حول مقاربات تربوية سلوكية.

المختصة وتمكينهم من الدعم العملي حسب احتياجاتهم الفردية. احتياجات في مجال الرعاية الصحية تنسم بالتعقيد، وتستلزم مجموعة من الخدمات المتكاملة، تشمل تعزيز الصحة والرعاية وخدمات إعادة التأهيل والتعاون مع قطاعات أخرى، مثل قطاعات التعليم والعمل والرعاية الاجتماعية. وحسب رئيس جمعية “التغلب على التوحد” في المغرب، أحمد ساجيدي، فإن إشكالية داء التوحد بالمغرب تكمن في الجهل التام بالمرض، نافيا كل التمثلات الخاطئة حول التوحد والتي لا سند علميا لها.

واكد ساجيدي، أن الآباء المعنيين بالداء يعانون وحدهم لكي يتمكن أبنائهم من التعليم والخدمات الصحية، مسجلا جهل

الإعاقة وفي أهداف التنمية المستدامة التي اعتمدها قادة العالم في عام 2015، وخاصة الهدفين الخامس والسادس. ويندرج الاحتفال بهذا اليوم، في إطار تفعيل توصية الأمم المتحدة لسنة 2008، التي تهدف إلى محاربة كل أشكال الجهل والتمييز ضد الأشخاص التوحيديين، كما يعتبر مناسبة لتبسيط الضوء على هذا الاضطراب الذي يصيب النمو العصبي للإنسان ويؤثر بشكل شديد على تطور وظائف العقل.

وترى المنظمة أنه من المهم بعد التعرف على اضطراب طيف التوحد، أن تتاح للمصابين ولأسرهم المعلومات الوجيهة والخدمات والفرص، لإحالتهم على المرافق

ركز الاحتفال باليوم العالمي للتوعية بمرض التوحد لعام 2018 على أهمية تمكين النساء والفتيات المصابات بالتوحد وإشراكهن والمنظمات التي تمثلهن في صنع السياسات واتخاذ القرارات للتصدي لهذه التحديات، وقد تمّ التطرق إلى أن احتمال تمكن الفتيات من إكمال تعليمهن الابتدائي هو احتمال ضعيف، فضلا عن أنهن أكثر عرضة للتمييز أو الحرمان من حقهن في التعليم.

فإن الأهلية القانونية والمساواة في الاعتراف أمام القانون هما من الحقوق المتصلة التي يتمتع بها مرضى التوحد على قدم المساواة مع أفراد مجتمعاتنا الآخرين، ما يجعل تأثيرهم في المستقبل إيجابيا وقويا. وبينت الأمم المتحدة، أن حوالي 1 بالمئة من سكان العالم مصابون بمرض التوحد، أي حوالي 70 مليون شخص، مع العلم أن رقعة المرض آخذة في الاتساع.

وتحتفل الأمم المتحدة باليوم العالمي للتوعية بالتوحد هذا العام، تحت شعار “تمكين النساء والفتيات المصابات بالتوحد”، إذ يركز الاحتفال على أهمية تمكين النساء والفتيات المصابات بالتوحد. وأكدت المنظمة أن معدل توظيف النساء المصابات بالتوحد هو أقل من معدل توظيف الرجال والنساء من غير ذوي الإعاقة. وعلى الصعيد العالمي، تواجه النساء العنف البدني والجنسي والنفسي والاقتصادي أكثر من الرجال، فيما تتعرض النساء والفتيات ذوات الاحتياجات الخاصة للعنف القائم على نوع الجنس بمعدلات أعلى وبشكل غير متناسب وبأشكال فريدة.

وأفادت بأنه نتيجة للعجز وشيوع القولية النمطية، تواجه النساء والفتيات ذوات الإعاقة حواجز أمام حصولهن على خدمات الصحة الجنسية والإنجابية، أو إمكانية تلقيهن المعلومات المتعلقة بالتثقيف الجنسي ولا سيما النساء والفتيات ذوات الإعاقة الذهنية بما في ذلك مرض التوحد.

وأشارت إلى أنه من خلال مناقشات منظمة مع الخبراء والدعاة، يُنظر في التحديات الخاصة التي تواجه النساء والفتيات المصابات بالتوحد في إطار ذلك السياق. ومن القضايا الرئيسية الأخرى التي تجب معالجتها: التحديات والفرص في ممارسة الحقوق ممارسة كاملة في الأمور المتعلقة بالزواج والأسرة والأبوة والأمومة على قدم المساواة مع الآخرين، وكما هو موضح في المادة 23 من اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي

يجب معالجة الفرص في ممارسة الحقوق كاملة في أمور الزواج والأسرة والأبوة والأمومة على قدم المساواة مع الآخرين

وقال الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش “تؤكد من جديد التزامنا بتعزيز المشاركة الكاملة لجميع الأشخاص المصابين بالتوحد، وضمان حصولهم على الدعم اللازم لتمكينهم من ممارسة حقوقهم وحرياتهم الأساسية”.

ودعا غوتيريش في رسالة له بمناسبة اليوم العالمي للتوحد إلى تغيير المواقف السائدة تجاه مرضى التوحد والاعتراف بحقوقهم كمواطنين، أسوة بغيرهم، والحق في المطالبة بتلك الحقوق وفي اتخاذ القرارات التي تخص حياتهم بكامل إرادتهم وفق ما يرونه مناسباً لهم.

وكما جاء في اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة،

الزوج الأول.. هل يمكن نسيانه

سعاد محفوظ

كثيرا ما يحدث الطلاق بين الزوجين بسبب فشل العلاقة بينهما، وعندما يبتعد الزوجان يشعر أحدهما بالندم ويتمنى العودة مرة أخرى، وقد ينسى الرجل زوجته الأولى ولكن المرأة قد تجد من الصعب نسيان الزوج الأول حتى وإن كان قاسيا والسبب في دمار سعادتها وقد يختلف الأمر وينسى كل منهما الآخر. هل يمكن للمطلقة أن تنسى فعلا زوجها السابق؟ وهل تستطيع أن تمحو آثار عيشها معه، وتمحو من ذاكرتها ومن حاضرها وجوده؟

يجيب الدكتور جمال صلاح موسى، استشاري الطب النفسي بالقصر العيني في مصر قائلا “ذاكرة الإنسان قادرة على تذكر الأحداث وحفظها، ولكن ليس إلى ما لا نهاية،

فهناك حدود لها، كما أن قدرة الإنسان على تذكر الحدث تتوقف على عوامل كثيرة، منها أهمية الحدث في حياته ومدى التأثير الناتج عنه. ولذا يمكن القول إن هناك ما يسمى الذاكرة السطحية، وتحتوى على المعلومات الأقل حيوية في حياة الإنسان، ومعدل النسيان يكون فيها أكثر للمعلومات الموجودة في الذاكرة”.

وأضاف موضحا “مما سبق يمكن الإجابة على أن نسيان الزوج الأول يتوقف على الروابط الزوجية، أو مقدار الأحداث السعيدة أثناء الحياة معه، والطريقة التي تم بها الطلاق، ووجود الأولاد الذين يساعدون على التذكر، وعلى ذلك كلما زادت قوة الروابط بين الزوجين قبل الطلاق صعب النسيان، والعكس صحيح. ولكن من نعم الله على الإنسان النسيان، ومن دون هذه النعمة كان يتوجب على الإنسان أن

احترم تحترم

وتعديلات، لكنها أغفلت تطبيقها في غمرة انتشائها بسلطة القلم، وتركت أمر خروجها للناس فرمانا يعلق ليعلق بأذهان الشعب، أو ضمن كتيب يباع بالمكتبات لمن استطاع إليه سبيلا.

وكما يقول المثل الشعبي المصري “المال السابى يعلم السرعة”، أنتجت المجتمعات العربية غير المطلعة على دساتير حكوماتها بالشكل الكافي والوافي، نواميس خاصة بها حددت على أساسها الترتيب الطبقي الذي ترتضيه وقسمت على ضوئه النعوت والتسميات ولقنتها لأبنائها جيلا بعد آخر. وضعت الكثير من الشعوب العربية قواعدها اللغوية الخاصة واستغلت فكرة أن اللغة ظاهرة اجتماعية تنطوي على دال (الحرف) ومدلول (الصورة الذهنية لهذا الحرف)، لتكوّن لها قواميس ومعاجم تختلف عن بقية تصورات من حولها من المجتمعات للمدلول.

وهكذا ميزت الشعوب الأفراد وفق مهتهم ولقنت أبنائها أصول التعامل مع الآخرين بحسب رتبهم في المجتمع، لينشأ الأطفال وهم متشبعون بأفكار مغلوطة، ويضعون جامع

القمامة في أدنى المراتب، يلصقون به صفة “زبال” وينظرون إليه نظرة دونية، كذلك الكثير من المهن كسائق حافلة النقل العمومي يقال عنه “مجرد شيفور”، وأيضا بائع الخضار وغير ذلك من المهن.

في المقابل تعطي المجتمعات الغربية جامع القمامة امتيازات تفوق حتى مهنة الطبيب ويعلمون أبناءهم احترامه وتقدير مجهوداته التي تسهل عليهم العيش بعيدا عن الفوضى والأمراض الناجمة عن تجمع القمامة. وما يعقب هذه المشكلة أن خروج الصغير من الخلية الأسرية إلى الشارع فالمدرسة، لا يعالج هذه المسألة بل يؤسس لتجديدها في دواخل هذا الطفل الغض، إذ أن اللعب مع الأطفال يتحول أحيانا إلى تناحر سببه السخرية من ابن جامع القمامة أو حارس العمارة، وينتهي بإقصائه من المجموعة، وأحيانا أخرى يقطع أحد أولياء الأمور حبال التواصل بين الصغار حين ينهر ابنه لأنه يلعب مع أبناء عائلة يراها أدنى منه مستوى اجتماعيا وغير جديرة بدخول أبنائها دوائر أبنائهم الراقية. أما المدرسة التي يفرض فيها بعض

الأساتذة على طلبتهم كتابة مهنة الأب والأم ضمن ورقة يضمونها ببياناتهم الشخصية من اسم ولقب وغير ذلك، فإنها تشجع خفية على تأكيد هذه الطبقيّة، حيث تتحدد معاملة الطالب في الفصل على أساس مهنة أبويه، التي تصبح مقياسا لتميزه.

للأسف تعج الدول العربية بالعديد من الجذور المتعفنة لكنها متصلة ومتفشية بين الأفراد، التي كان لا بد من اجتثاثها من عروقها منذ زرعت بذورها الأولى، ومع ذلك لم يفتنن إليها غير من قست عليهم الحياة وارثفوا مراتها بصبر كبير وحاولوا ومازالوا يحاولون رؤية حنظلها عسلا. في الواقع لو سعى كل فرد إلى إطالة النظر في جملة المهن الموجودة سيتيقن من أن المجتمع قائم على تسلسل متكامل بعضه وأي تفريط في مهنة يسبب انفرط العقد واختلالا في التوازن، لذلك على كل أسرة أن تعلم أبناءها منذ نعومة أظافرهم أن يحترموا ليُحترموا، فلا أحد يأمن نواذب الدهر.

جمال

«البيوتين» هو الحل لكل مشاكل شعرك

كأوردت مجلة “إيلي” الألمانية أن فيتامين B7 يمثل حلا لكل مشاكل الشعر، مثل التساقط والتقصّف وتغيّر اللون، إلى جانب سقوط الرموش وشعر الحواجب، بالإضافة إلى تقصّف الأظافر أيضا.وأوضحت المجلة المعنية بالصحة والجمال أن فيتامين B7 المعروف أيضا باسم “البيوتين” لا يمكن للجسم إنتاجه بنفسه؛ لذا ينبغي إمداده به عبر التغذية بمعدل يومي يتراوح بين 30 و60 ميكروغراما.

وتتمثل المصادر الغنية بفيتامين B7 في كبد البقار والبيض والحليب ومنتجاته والمكسرات ورقائق الشوفان والساينخ والموز والأفوكادو. وفي حالة النقص الشديد يمكن أيضا اللجوء إلى المكملات الغذائية المحتوية على فيتامين B7 تحت إشراف الطبيب.

وأفادت “إيلي” الألمانية أن تساقط الشعر يعد أكثر من مشكلة جمالية؛ فهو ينذر أيضا بوجود مشاكل صحية خطيرة. وأوضحت المجلة المعنية بالصحة والجمال أن أبرز أسباب تساقط الشعر تتمثل في نقص الفيتامينات والمعادن، خاصة الحديد والزنك وفيتامين A و D و E والبيوتين.





«ليس لدي أي مانع في البقاء مع بتروجيت، الجميع يعاملني بشكل مميز. توليت مسؤولية الفريق وهو في المركز الـ 12، والآن نحن في المركز الثامن، حققنا نتائج جيدة».

طارق يحيى
المدير الفني لبتروجيت المصري

«ما يكتب حول إلغاء مباراة اعتزالني كلام صحفي وأنا لم أعط أي تصريح، واتفقت مع مسؤولي الهلال على إقامة لقاء اعتزالني وفق جدول الفريق في الدوري وأبطال آسيا».

طارق التائب
نجم كرة القدم الليبية

مهمة صعبة للجزيرة الإماراتي في دوري أبطال آسيا

● أهلي جدة يطرق أبواب التأهل للدور المقبل ● فرصة أخيرة للوحدة الإماراتي في المنافسة على البطاقة الثانية



تسابق وتلاحق

الراغبة في الانضمام إلى برنامج تراخيص الأندية الآسيوية لموسم 2018-2019 ومن المقرر أن يكون الخميس المقبل آخر موعد لاستقبال الطلبات. ونشر الحساب الرسمي للدوري السعودي للمحترفين، عبر صفحته الرسمية بموقع التواصل الاجتماعي على الإنترنت (تويتر) تغريدة جاء فيها "بدأت إدارة تراخيص الأندية برابطة دوري المحترفين السعودي في استقبال طلبات الأندية الراغبة بالانضمام إلى برنامج تراخيص الأندية الآسيوية لموسم 2018-2019، على أن يكون الخميس المقبل آخر موعد لاستقبال الطلبات".

وفي هذا الصدد أكد ياسر المسحل عضو الاتحاد السعودي لكرة القدم أن عدد المقاعد المخصص للأندية السعودية في النسخة المقبلة من بطولة دوري أبطال آسيا ستكون ثلاثة مقاعد مباشرة بالإضافة إلى مقعد رابع سيخوض مباراة فاصلة.

خروجهم من نصف نهائي مسابقة الكأس المحلية على يد الفيصلي (0-1). وتبدو كفة الأهلي أرجح لتحقيق الفوز على تراكاتور الذي اكتفى بنقطتين من تعادله مع الجزيرة ذهابا (0-0) وإيابا (1-1). فيما خسر في مباراته الرابعة بثلاثية نظيفة أمام الغرافة.

مواجهة مرتقبة

يصارع الأهلي على بطولة الدوري السعودي حيث يحتل المركز الثاني برصيد 51 نقطة بفارق نقطة واحدة عن الهلال المتصدر وحامل اللقب، وستحدد إلى حد بعيد هوية البطل لمواجهة المرتقبة بينهما في السابع من أبريل في المرحلة الـ 25 قبل الأخيرة. وفي سياق متصل بدأت إدارة لجنة تراخيص الأندية برابطة دوري المحترفين السعودي لكرة القدم، استقبال طلبات الأندية

لحظة من أجل التمسك ببصيص الأمل. إننا نعمل كثيرا على هذه المباراة لمواصلة مشوار الحفاظ على آمالنا الضئيلة".

ويفتقد الوحدة خدمات لاعب وسطه المؤثر المجري بالاش دشودشاك لالاياف، إلا أن ذلك لا يشكل أي عائق بوجود الأرجنتيني سيباستيان تيغالي والمغربي مراد باتنا والكوري الجنوبي تشانغ وو ريم وحارس المرمى الدولي محمد الشامي. من جهته، يتمسك لوكوموتيف بنفس الهدف، وسيحاول تعويض خسارته في الجولة الماضية في طشقند عندما بقي متقدما على الدحيل 1-0 حتى الدقيقة 90 قبل أن تستقبل شبابه هذين في الوقت بدل الضائع. وعلى ملعب طخنون بن محمد في مدينة العين الإماراتية، سيسعى أهلي جدة إلى تجديد فوزه على الفريق الإيراني وحسم بطاقة التأهل بعد أن هزمه في الجولة الأولى 1-0، رغم الحالة المعنوية لاعبيه غداة

أدركت بطولة دوري أبطال آسيا لكرة القدم مرحلة الحسم مع انطلاق منافسات الجولة الخامسة قبل الأخيرة من دور المجموعات للبطولة القارية. ويتباين مصير الفرق العربية في البطولة القارية بعد انقضاء أربع جولات من دور المجموعات.

الأولى في التأهل إلى دور الـ 16، وبعد ذلك لكل حادث حديث". في المقابل، لا تقل مهمة الغرافة صعوبة عن منافسه في ظل الغيابات الكثيرة، لا سيما في خط الدفاع حيث سيضطر المدرب التركي بولند أويغون لإجراء تغييرات جذرية في مراكز اللاعبين.

وناشد المدرب التركي أنصار الفريق موجها لهم دعوة للوقوف إلى جانبه في هذه المهمة الصعبة، وقال في مقطع فيديو بثه الموقع الرسمي للنادي "لأعوب الغرافة في أمس الحاجة لهذا الدعم الجماهيري خاصة وأن التشجيع في المدرجات يجعل اللاعب يبذل أقصى ما لديه من جهود خلال المباراة من أجل إسعاد هذه الجماهير".

وأضاف "رغم كل الظروف المعاكسة التي واجهتنا في الأيام الأخيرة، إلا أننا جهزنا فريقنا بأفضل صورة ممكنة وثقتي كبيرة في أن اللاعبين لن يخدروا أي جهود ممكنة من أجل تحقيق الهدف المنشود".

فرصة أخيرة

سيقا تل الوحدة من أجل الفوز في مباراة الفرصة الأخيرة التي تبقى على أماله الضئيلة في المنافسة على البطاقة الثانية، لكن مصيره ليس في يده لأن فوزا محتملا رغم صعوبته لذوب آهن على الدحيل بقضي على هذه الآمال المعقدة أصلا على انتصار الفريق القطري.

ويتطلع الوحدة إلى الثأر من لوكوموتيف الذي ألحق به خسارة قاسية في الذهاب بخماسية نظيفة، هي الأكبر في تاريخ مشاركاته في البطولة الآسيوية.

ولعبت الظروف يومها في غير صالحه لأنه خاض المباراة في غياب لاعبيه الأساسيين بسبب تركيزه على المنافسة في الدوري المحلي، لكن الوضع مغاير في مواجهة الثلاثاء التي يدخلها الفريق الإماراتي المتوج بكأس الرابطة الخميس الماضي على حساب الوصل (2-1) بحسابات جديدة فرضها فوزه في الجولة الماضية على ذوب آهن بثلاثية نظيفة.

وجاء فوز الوحدة على ذوب آهن بعد ثلاث هزائم متوالية، مما أعاد له الأمل في المنافسة، وقال إداري الفريق عبدالباسط الحمادي عشية المباراة "سنقاتل حتى آخر

إشادة بدعم الجزائر للملف المغربي في مونديال 2026

◀ **الهادي ولد علي وزير الشباب والرياضة الجزائري، يعلن تأييد بلاده للملف المغرب لاستضافة مونديال 2026**

وحشود صاحب الحس الدفاعي والهجومى، إضافة إلى مباراكو ودرارعة وايضا نقاش وسوييع". ولفت المدرب المغربي، إلى أنه أتى إلى شباب بلوزداد، من أجل بناء فريق قوي، وتابع "لم أعتقد مع شباب بلوزداد قصد تسيير مرحلة انتقالية فقط، وإنما لمشروع رياضي وتكوين فريق قوي في المستقبل". وأعلن الهادي ولي علي وزير الشباب والرياضة الجزائري، تأييد بلاده رسميا للمغرب لاستضافة كأس العام لكرة القدم عام 2026.

ووفقا لوكالة الأنباء المحلية، قال وزير الشباب والرياضة إن "قرار رئيس الجمهورية عبدالعزيز بوتفليقة القاضي بدعم الجزائر للمغرب لاستضافة كأس العالم لكرة القدم لعام 2026 ننفعه بكل اعتزاز".

وقبل أيام ذكرت وسائل إعلام أن ملف المغرب لاستضافة بطولة كأس العالم لكرة القدم عام 2026 قد حظي بدعم سلطات البلاد، ووافقت الرئاسة الجزائرية على طلب

الرباط - أشاد مدرب شباب بلوزداد، رشيد الطاوسي، بقرار الحكومة الجزائرية، المتمثل في دعم ملف المغرب لاحتضان مونديال 2026. وقال المدرب المغربي، في تصريحات صحافية إن هذا الدعم سيقوي العلاقة الأخوية بين الشعبين الجزائري والمغربي. وتابع "تدعيم الانشقاق الجزائريين للملف المغربي لاحتضان المونديال، سيعود بالمنفعة على المغرب والجزائر، لأنه سيقيي العلاقات بين الشعبين، لا سيما في حال فتح الحدود، مما سيسمح بحضور الجمهور الجزائري الكبير سواء لتشجيع الخضر أو المنتخب المغربي".

وأكد الطاوسي، أن زكريا دراوي وحسين ساملي يستحقان نظرة من مدرب الخضر رابح ماجر في الفترة المقبلة. وواصل "دراوي يقوم بمجهود كبير مع شباب بلوزداد بحكم صغر سنه، كما أن هناك لاعبا فاجا الجميع، ويتعلق الأمر بسالمي، وبالتالي فإنهما يستحقان ارتداء قميص الخضر".

مرحلة انتقالية

أضاف "أفضل فريق في الجزائر، هو مولودية الجزائر، إنه فريق قوي واعتبره بمثابة منتخب محلي، يضم أحسن اللاعبين على غرار حارسه المميز فوزي الشاوشى،

متفرقات

◀ **حقق لاماركوس أولدريدج رقمين مزدوجين ليقود سان أنطونيو سبيرز للفوز 100-83 على هيوستون روكتس في دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين.** ووضع سبيرز حدا لمسيرة انتصارات روكتس في 11 مباراة متتالية بعدما سجل أولدريدج 23 نقطة إضافة لاستحواذه على 14 كرة مرتدة. ويحتل سان أنطونيو المركز الرابع في القسم الغربي متقدما بفارق ضئيل على أوكلاهوما سيتي ثاندر الذي هزم نيو أورليانز بليكناز 109-104 بعدما حقق راسل وستبروك ثلاثة أرقام مزدوجة. وسجل وستبروك 26 نقطة ليضع ثاندر حدا لثلاث هزائم متتالية.



◀ أكد أرسنال ساراندني هبوطه إلى القسم الثاني من المسابقة لأول مرة منذ 16 عاما، وذلك بعد تعادله مع تشاكارتيا في المرحلة 21 من الدوري الأرجنتيني. وتأسس النادي منذ 61 عاما على يد خوليو أومبرتو جرونونوا، الرئيس الأسبق للاتحاد الأرجنتيني الذي وافته المنية في عام 2014. ومنذ صعوده إلى دوري الأضواء في عام 2002، فاز أرسنال بلقبين دوليين وهما كأس سودامريكانا 2007 وكأس سوروغا بنك 2008، هذا بالإضافة إلى القاب محلية أخرى، مثل لقب النصف الثاني من الدوري الأرجنتيني 2012 "كلاوسورا" وكأس السوبر الأرجنتيني.



◀ استعاد الإسباني رافائيل نادال صدارة التصنيف العالمي للاعب كرة المضرب المحترفين على حساب السويسري روجيه فيدرر، بينما عاد الأميركي جون أيسنر المتوج بلقب دورة ميامي الأميركية آلاف نقطة إلى نادي العشرة الأوائل في المركز التاسع. وسقط فيدرر الذي اعتلى الصدارة في 19 فبراير بعد بلوغه نصف نهائي دورة روتردام الهولندية، في مباراته الأولى في ميامي، وخرج من الدور الثاني على يد الأسترالي ثاناسي كوكيناكيس، ما أفقده لقب الدورة وصدارة التصنيف العالمي في آن معا.

أسماء جديدة تحت منظار كوبر

الأخيرة، خصوصا وأنه يعد الورقة الراحبة دائما لأصحاب الرداء الأحمر. وتمكن محارب من المشاركة في 22 مباراة مع الفريق الأحمر. من ناحيته يفرض محمود عبدالعزيز، لاعب فريق الزمالك، اسمه بقوة على قائمة المنتخب، من أجل الانضمام إليه في المعسكر المقبل.

ويقدم عبدالعزيز، أداء جيدا منذ أن كان لاعبا في صفوف فريق سموحة، وانتقله في فترة الانتقالات الشتوية الماضية إلى نادي الزمالك.

وخاض محمود عبدالعزيز، 29 مواجهة حتى الآن، هي إجمالي عدد مبارياته مع سموحة والزمالك واستطاع إحراز 5 أهداف وصناعة هدف وحيد، بمعدل دقائق بلغ 2486 دقيقة. ويؤمن الجهاز الفني للمنتخب المصري، بأنه يحتاج في صفوف فريق سموحة، عليه في المباريات المقبلة في كأس العالم. ودخل عمر السعيد، مهاجم فريق وادي دجلة، حسابات الخواجة الأرجنتيني، من أجل تجربته في المعسكر المقبل. واحتل السعيد، صدارة ترتيب هدافي مسابقة الدوري الممتاز، منذ فترة ليست بالقليلة، عندما كان لاعبا في صفوف فريق الإنتاج الحربي قبل انتقاله إلى وادي دجلة.

□ **القاهرة -** يستعد الجهاز الفني للمنتخب المصري، بقيادة الأرجنتيني هيكثور كوبر، لعقد اجتماع من أجل الوقوف على بعض الأسماء، المنتظر انضمامها لمعسكر مايو، من أجل تجربتهم.

واستقر الجهاز الفني للفراعة، على ضم بعض الوجوه الجديدة للمعسكر المقبل، من أجل حسم القائمة النهائية لمونديال روسيا. وأوقعت قرعة المونديال، المنتخب المصري في المجموعة الأولى التي تضم إلى جواره، روسيا البلد المضيف وأوروغواي والسعودية.

من بين الأسماء الذين تتوجه إليهم بوصلة المدرب كوبر هو عمرو السولية، لاعب خط وسط النادي الأهلي، الذي تألق بقوة في الفترة الماضية مع أصحاب الرداء الأحمر، أملا في نيل ثقة الخواجة الأرجنتيني والانضمام إلى قائمة الفراعة.

وشارك عمرو السولية في 29 مباراة مع كأس أو بطولة دوري أبطال أفريقيا وكذلك كأس السوبر المحلي. واستطاع السولية إحراز 3 أهداف خلال مشاركته مع فريقه. كذلك استطاع إسلام محارب، لاعب النادي الأهلي، أن يلفت الأنظار إليه بقوة في الفترة

29

مباراة شارك فيها عمرو السولية مع الأهلي، سواء في الدوري أو الكأس أو أبطال أفريقيا

رياضة



«فرق كلوب دائما ما تظهر بمستوى مرتفع، حين تواجه أفضل الأندية، هذا أمر مؤكد. أعتقد أن بقية الأندية كانت تتمنى تجنب ليفربول، فهم يعملون بجد ويلعبون بقوة».

ماتس هوميلز

مدافع بايرن ميونخ الألماني

تورينو مسرحا لمعركة تأرية بين ريال مدريد ويوفنتوس

● رحلة صعبة لبايرن ميونخ نحو إشبيلية في سباق أبطال أوروبا

تنطلق منافسات دور الثمانية لبطولة دوري أبطال أوروبا الثلاثاء، حيث سيقف ريال مدريد الإسباني أمام عقبة كبيرة على طريق الحفاظ على اللقب تتمثل في مواجهة يوفنتوس الإيطالي الذي يتطلع بالتأكيد إلى الثأر لهزيمته أمام الريال في نهائي البطولة نفسها بالموسم الماضي. في حين يحل بايرن ميونخ الألماني ضيفا على إشبيلية الإسباني.

□ **تورينو (إيطاليا)** – تتجه الأنظار نحو ملعب “البيانز ستاديوم” في تورينو الذي يحتضن الفصل الأول من المواجهة الساخنة بين العملاقين يوفنتوس الإيطالي الوصيف وريال مدريد الإسباني حامل اللقب في ذهاب الدور ربع النهائي لمسابقة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم، بينما يحل بايرن ميونخ الألماني ضيفا ثقيلًا على إشبيلية الإسباني.

ويعتبر الثلاثي يوفنتوس وريال مدريد وبايرن ميونخ من بين أبرز الفرق المرشحة لنيل لقب هذا الموسم إلى جانب مانشستر سيتي الإنكليزي وبرشلونة الإسباني اللذين يلاقيان ليفربول الإنكليزي وروما الإيطالي الأربعاء.

وكان نهائي العام الماضي جمع ريال مدريد مع يوفنتوس في كارديف، وفاز الأول بقيادة مدربه الفرنسي زين الدين زيدان 4-1 بينها ثلاثية في الشوط الثاني، وثأر لخروجه من الدور نصف النهائي للمسابقة موسم 2014-2015 عندما جرّده يوفنتوس من اللقب بالفوز عليه 2-2 في تورينو وتعادلهما 1-1 في مدريد، وكانت المرة الأخيرة التي يخسر فيها النادي الملكي في المسابقة القارية التي يحمل لقبها في العامين الأخيرين والرقم القياسي في عدد الألقاب بـ12 لقبًا.

◀ **الثلاثي يوفنتوس وريال مدريد وبايرن ميونخ من بين أبرز الفرق المرشحة لنيل لقب هذا الموسم إلى جانب مانشستر سيتي**

في المقابل، لا يزال يوفنتوس ينافس على الثلاثية التاريخية، فضلًا عن المسابقة القارية التي خسر مباراتها النهائية مرتين في الأعوام الثلاثة الأخيرة، يتصدر الدوري بفارق 4 نقاط عن مطارده المباشر نابولي قبل 8 مراحل من نهاية الموسم، وبلغ المباراة النهائية لمسابقة الكأس المحلية حيث سيلقي غريمه التقليدي ميلان في 9 مايو المقبل.

لكن النادي الملكي الذي مر بفترة صعبة في الخريف حصد خلالها النتائج المخيبة، كثر عن أنيابه في ثمن النهائي وأطاح بباريس سان جرمان الفرنسي بالفوز عليه 3-1 ذهابًا و2-1 إيابًا، بفضل ثلاثة أهداف لنجمه البرتغالي كريستيانو رونالدو الذي استعاد شهرته التهديدية ومستواه الرائع مع اقتراب المباريات الحاسمة كما في الموسم الماضي.

وسجل رونالدو هدفه الثاني عشر هذا الموسم في المسابقة، و17 في 148 مباراة (رقم قياسي)، علماً أنه هز شباك يوفنتوس 7 مرات في 5 مباريات.

ميلان يصارع إنتر في ديربي ميلانو

□ روما – يسعى ميلان إلى ضرب عصافير عدة بحجر واحد عندما يستضيف جاره إنتر ميلان الأربعاء على ملعب “سان سيرو” في ميلانو في مباراة مؤجلة من المرحلة السابعة والعشرين في الدوري الإيطالي لكرة القدم، وكانت المباراة على غرار 6 مباريات أخرى مقررة في الرابع من مارس، بيد أن وفاة قائد ومدافع فيورنتينا دافيدي أستوري في اليوم ذاته أدى إلى تأجيلها.

وكان أستوري موجودا مع فريقه في مدينة أوديني استعدادا لخوض المباراة ضد أودينيزي، إلا أنه عثر عليه صبيحة اليوم ذاته جثة هامة في غرفته نتيجة “سكتة قلبية دون تفسير مجهري، ربما بسبب بطة في ضربات القلب” حسب الأطباء الذين شرحوا الجثة بعد يومين من وفاته.

وكانت المرحلة افتتحت في الثالث من مارس بخسارة نابولي المتصدر حينها أمام روما 2-4، وفوز يوفنتوس حامل اللقب على



مواجهة شرسة

العب 23



«هل يحمل صلاح ليفربول مثلما يحمل مصر؟ ربما، ولكني لا أعتقد أنه عبء، ولكننا فقط المسؤولية، حيث لم يخبره أحد بأن عليه تسجيل 30 هدفا وإلا لن ننجح».

يورغن كلوب المدير

الفني لفريق ليفربول الإنكليزي



صدام مثير

في ثمن النهائي ونحن نتحدث عن أفضل دوري في العالم ثلاثة منها خرجت خالية الوفاض. وبالتالي يجب أن نأخذ ذلك بجديّة“.

في المقابل، يدخل إشبيلية المباراة بمعنويات عالية بعد التعادل الثمين الذي حققه أمام ضيفه برشلونة (2-2) في الدوري، علما بأنه تقدم بثنائية نظيفة حتى الدقيقتين الأخيرتين. وقال مدربه الإيطالي فينتنشرزو مونتيلا الذي تسلم المنصب قبل 3 أشهر “يجب أن نحاول الحصول على أكبر عدد من الكرات من أجل الركنض لمسافات أقل“. وتقام مباراتا الإياب الأربعاء المقبل.

بفارق 17 نقطة عن أقرب منافسيه شالكة قبل 6 مراحل من نهاية الدوري، وبلغ نصف نهائي الكأس المحلية حيث سيواجه باير ليفركوزن في 17 أبريل. وهي المرة الأولى أوروبا التي سيتواجه فيها بايرن ميونخ مع إشبيلية. وأوضح هاينكس أنه لم تكن هناك احتفالات للاعبيه عندما أسفرت القرعة عن مواجهة إشبيلية، وقال “لم يكن الفريق سعيدا (بالقرعة). كان رد فعلهم هادئا جدا“. وأضاف “بالطبع، ريال مدريد وبرشلونة ومانشستر سيتي تلعب بشكل جيد للغاية، ليفربول يلعب بشكل جيد، ولكن كان لدينا خمسة فرق إنكليزية

ضيف ثقيل

يحل بايرن ميونخ ضيفا ثقيلًا على إشبيلية الذي حقق مفاجأة كبيرة بإقصائه مانشستر يونايتد الإنكليزي، بفضل ثنائية مهاجمه الفرنسي من أصول تونسية وسام بن يدر، وبلوغه ربع النهائي للمرة الأولى منذ 1958. واستعاد بايرن قوته وعافيته مع مدربه الجديد القديم يوب هاينكس الذي يحلم بتكرار إنجاز 2013 حين قاده إلى الثلاثية. ويتصدر الفريق البافاري الدوري المحلي

◀ **يدرك ميلان جيدا أن أي تعثر سيبخر بطاقة المسابقة القارية العربية وربما الدوري الأوروبي**

ويدرك ميلان جيدا أن أي تعثر سيبخر حلمه بالمنافسة على بطاقة المسابقة القارية العربية وربما الدوري الأوروبي “يوروبا ليغ” حيث يبتعد بفارق 3 نقاط عن أتلانتا السابع والذي يستضيف سمبدوريا الثلاثاء.

ولكن المهمة لن تكون سهلة أمام إنتر ميلان الطامح إلى فوز ثالث تواليًا وانتزاع المركز الثالث من روما، والثأر من ميلان الذي أقصاه من الدور ربع النهائي لمسابقة الكأس المحلية بالفوز عليه 1-0 بعد التمديد. ويذكر أن ميلان بلغ نهائي مسابقة الكأس المحلية وسيلقي يوفنتوس في التاسع من مايو المقبل على الملعب الأولمبي في روما.

ويلعب اليوم أيضا أودينيزي مع فيورنتينا، وجنوى مع كالياري، والأربعاء بينفيكتنو مع هيلاس فيرونا، وكيفو مع ساسوللو، وتورينو مع كروتوني.

وتحدث السلوفاكي ميلان سكرينيار، لاعب إنتر ميلان، عن أهمية التدريبي أمام الروسونيري، في إطار ثالث تواليًا وانتزاع المركز الإيطالي. وتعتبر هذه المواجهة، في غاية الأهمية للفريقين وخاصة لميلان، الذي ليس أمامه سوى الفوز، للحفاظ على آماله في المنافسة على مركز مؤهل لدوري الأبطال، في الموسم القادم.

وقال سكرينيار، في تصريحات صحافية “كان الفوز على هيلاس فيرونا سهلا، لأننا سجلنا هدفا في البداية على الفور، ثم ركزنا أكثر في بقية اللقاء، وصنعنا عدة فرص أخرى للتسجيل، كان انتصارا رائعا“. وتابع “نحن نتطلع دائما لمواجهات التدريبي وسوف نقدم كل ما لدينا في مباراة الأربعاء، هذا هو هدفنا“.

دي برون يترقب موقعة يونائتد

ليفربول ويونايتد ثم ليفربول ثانية ومن بعده توتنهام. هذا رائع ليس كذلك“ وتغلب سيتي على إيفرتون 1-3 السبت الماضي ليحافظ على فارق 16 نقطة في صدارة جدول الترتيب. ويشعر دي برون أن الفريق قدم أداء رائعا في غوديسون بارك ويأمل صانع اللعب البلجيكي أن يقدم الفريق عرضا مشابها أمام المضيف ليفربول في ذهاب دور الثمانية لدوري أبطال أوروبا الأربعاء.

وجاءت الهزيمة الوحيدة لسيتي هذا الموسم في الدوري على ملعب إنفيلد حيث تلقت شباكه ثلاثة أهداف في تسع دقائق في لقاء انتهى بانتصار ليفربول 4-3. وقال دي برون “نحن على موعد مع دوري الأبطال، دور الثمانية. إما أن نحصد كل شيء أو لا شيء. سنخوض مباراتين والأمل بحدونا بأن نتوجه إلى هناك (ملعب ليفربول) لنقوم بما يجب. نريد خوض مباراة جيدة“.

بارديو يترك تدريب وست بروميتش

في عهد بارديو. وكان بارديو (56 عاما)، مدرب نيوكاسل وكريستال بالاس سابقا، بدأ الإشراف على وست بروميتش في نوفمبر بعد إقالة طوني بوليس. ولم يحقق وست بروميتش إلا ثلاثة انتصارات في 32 مباراة في الدوري الإنكليزي هذا الموسم، وتلقى السبب أمام ضيفه بيرنلي خسارة بنتيجة 2-1، كانت الثامنة على التوالي للفريق، في ما يعد أسوأ سلسلة في تاريخه. ويحتل وست بروميتش المركز الأخير في الترتيب برصيد 20 نقطة بفارق 10 نقاط عن كريستال بالاس السابع عشر، المركز الأخير الذي يؤدي بمصاحبه إلى الهبوط إلى الدرجة الأولى في نهاية الموسم.

□ **لندن** – أعلن نادي وست بروميتش البيون الذي يحتل المركز العشرين والأخير في ترتيب الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم، انفصاله بالراضي عن مدربه آلن بارديو الأنئين، وذلك بعد يومين من تلقي الفريق خسارته الثامنة تواليًا في الدوري (رقم قياسي).

وكتب وست بروميتش على موقعه الإلكتروني إنه توصل والمدرب “إلى اتفاق مشترك لوضع حد لتعاونهم بعد محادثات بين الطرفين“.

وأكد وست بروميتش أن مساعد بارديو جون كارفر سيغادر منصبه أيضا، على أن يتولى مهمة الإشراف على الفريق في الوقت الحالي وحتى إشعار آخر“. دارن مور، أحد أعضاء الجهاز الفني

3 انتصارات حققها فريق وست بروميتش في 32 مباراة في الدوري

التمثيل تلتقط صوراً لنفسها في متحف السيلفي



صور شخصية من نوع خاص

بأنها مدمنة على التقاط السيلفي. وأوضحت "هذه مناسبة للقول للناس يا أيها الناس أنا في هذا المكان، ربما عليكم التوجه إليه أيضاً"، مضيفة "هذا الأمر يظهر جانبي الإيجابي".

تصل النسبة إلى 65.4 بالمئة في ساو باولو و82 بالمئة في موسكو. ولا إحصائيات بشأن لوس أنجلوس، غير أن ألي برتيك وهي أيضاً من زوار المتحف تقر

المثال لا الحصر ما خلص إلى أن النساء أكثر إقبالاً من الرجال على التقاط صور ذاتية. وقد تبين أن 61.6 بالمئة من صور السيلفي الملتقطة في نيويورك عائدة لنساء، فيما

فتح متحف لصور السيلفي أبوابه منذ شهرين بمدينة لوس أنجلوس الأميركية، في خطوة من القائمين عليه لتسليط أنظار الزوار على أسرار وخفايا هذا الفن القائم بذاته بأسلوب طريف جعل شخصيات تاريخية تحمل هواتف ذكية وتلتقط صوراً ذاتية.

موجودة في ذلك الزمن لكان الجميع يلتقط صور السيلفي". وفي متحف السيلفي الذي افتتح الأحد في مدينة غلينديل الصغيرة بولاية كاليفورنيا بضاحية لوس أنجلوس، تشكل البورتريهات الذاتية محطة إلزامية. وأكدت لوري نغوين البالغة 45 عاماً خلال زيارتها المتحف أنها تلتقط صور سيلفي باستمرار رغم أنها ليست "في ريعان الشباب".

وأفادت زائرة أخرى هي نينا كراو أنها تلتقط "صورة واحدة يومياً". ولم تفوت أي منهما فرصة التقاط صور ذاتية مع خلفيات غير اعتيادية من شأنها حصد علامات إعجاب كثيرة من أصدقائهما عبر مواقع التواصل الاجتماعي، كالجحة الملائكة (أنجل وينغز) للفنانة كوليت ميلر أو نتائج داريل كاري الذي يعطي عملاً زائراً بالحياة للجدران من خلال استخدام أشربة لاصقة سوداء سميكة بما يجعلها أشبه بـ"مغناطيس حقيقي للسيلفي" وفق المتحف.

وقد فتح متحف السيلفي هذا أبوابه لشهرين، غير أن وجوده في لوس أنجلوس قد يطول في حال توافرت الظروف لذلك، بحسب مؤسسيه اللذين يبدآن استعداداً للتنقل بهذا الموقع في سائر أنحاء الولايات المتحدة وحتى حول العالم.

ويضم المتحف أيضاً إحصائيات على صلة بهذا المنحى الرائج، بينها على سبيل

لوس أنجلوس - افتتح تومي هونتون وطاهر ماميدوف متحفاً بمدينة لوس أنجلوس مخصصاً لحصى السيلفي، سعياً منهما لاستكشاف أصول هذه الظاهرة وصيحاتها في جو من المرح.

وجاءت فكرة المتحف لكل من هونتون وماميدوف على خلفية أن الصور الذاتية لها أهمية كبيرة في عصر شبكات التواصل الاجتماعي وبات التقاطها فناً قائماً بذاته له أصول ومعايير محددة لدى رواد كثير لهذه المواقع.

وقال هونتون "لصور السيلفي قصة لافتة بغناها عمرها من عمر ابتكار البشرية للفن". ويضم المعرض قطعاً متنوعة بينها ما يظهر تمثال داوود الملك للفنان مايكل أنجلو حاملاً بيده هاتفاً ذكياً زهرياً، وعرشاً مصنوعاً من عصي السيلفي إضافة إلى تحذيرات أمنية نشرتها الحكومة الروسية بعد سلسلة حوادث قاتلة والصورة الذاتية التي التقطها قرد استولى على الكاميرا الخاصة بالمصور ديفيد سلايتز.

وسعى القائمان على المتحف من خلال هذه الأعمال إلى إظهار أن السيلفي تتخطى كونها مجرد صورة عادية.

وأضاف هونتون "الرسام الهولندي رامبرانت أنجز المئات من البورتريهات الذاتية، وألبرخت دورر الرسام الألماني أنجز خمسة منها، وفان غوخ الرسام الهولندي أنجز العشرات، هذا من ناحية، لكن في الواقع لو كانت الهواتف المحمولة وأجهزة التصوير

صباح العرب



حسين صالح

حرق المراحل

كان جليسي في الطائرة المتجهة إلى بلد عربي، رجلاً من ذلك البلد الذي أقصده، بل ومن أعيانه والمبرزين فيه. الرحلة طويلة ونحن نقاسم شغفا بالمعرفة بداً بلا حدود. هو يريد أن يعرف كيف يعيش المغترب في بريطانيا وأنا لا أشبع من طلب معرفة البلد الذي أقصده. تشعب الحديث، ولسبب أو لآخر بلغ بنا الكلام أن جليسي قال بشيء من الزهو "في بلدنا كل شارع له اسم وكل مبنى في الشارع له رقم". وأنا لأنني مجامل إلى حد النفاق رحت أبدي دهشتي من أن للشوارع أسماء لكي أسعد رفيق رحلتي. رحت أريد عبارات من قبيل "يا رجل قل كلاماً غير هذا. الشارع له اسم مثلي ومثلك؟ كيف بالله عليك؟" فقال بفخر وابتسامته تتسع "هو ما تسمع".

طلبت تفسيراً لهذه الظاهرة الشاذة فقال: إذا أراد المواطن الإسعاف أو الشرطة أو المطافئ، فلم يعد مطلوباً منه أن يصف ويستطرد ويضيع الوقت في وصف الموقع وكيف أنه يقع بعد مبنى دفع فواتير الكهرباء والانعطاف يميناً لدى مخابز الأفراح ويمينا مرة أخرى لدى صيدلية الشفاء. أسرع وأدق أن يقول 78 شارع طلال بن سلمان مثلاً، وستصل الإسعاف أو الشرطة أو المطافئ.

لاحظت أن ذهنه لم يستطع تفسير وجود عنوان سوى للاستدلال على الموقع لدى الخلطة الدماغية أو السطو المسلح أو الحريق. لم يكن يتصور أن لل عنوان استخدامات كثيرة على رأسها البريد، لكنني تذكرت أن هذه الدول التي لديها آخر التقنيات وأحدثها وأحسن الاتصالات وأحدثها لكن البريد لا يصل إليك بل تذهب أنت إليه وفق نظام صناديق البريد. أعرف دولاً لم تتوصل إلى ما وصلت إليه دول الحدأة الثرية هذه. هناك دول ذات اقتصادات أضعف بكثير لكن فيها "بوسطجي" يصل إلى القرى والنجوع ويحمل رسائل وفواتير. دعاوى المحاكم لا يحملها البوسطجي بل "المحضر" الذي تتشائم منه النساء باعتباره نذير الطلاق. والآن تطور المسلمون واستغنوا عن الأوراق الشرعية. وأعرف فقيهاً كبيراً وداعية طلق زوجته برسالة نصية من الموبايل. وهذا من قبيل تجديد الخطاب الديني.

الدول الثرية ذات الأجهزة والتقدم التقني الفظيع قفزت من الاتصالات شبه المعدومة إلى الإنستغرام في بحر عقود قليلة في مهرجان حرق مراحل كبير. هذه دول احترق فيها البريد في ما احترق من مراحل، لكن البلد الذي أحرق مرحلة أهم في تطوره الولايات المتحدة، التي يقال عنها إنها انتقلت من مرحلة الهمجية إلى عصر الانحطاط دون المرور بالحضارة.

أول كهف ملحي بالأردن يخلص زائريه من القلق

تساعدهم على استعادة الصفاء الذهني والتوازن النفسي والعاطفي".

وأشاد زوار للكهف معبرين عن سعادتهم بوجوده على مقربة منهم، حيث قالت مرام سلهب إحدى زائرات الكهف "تكمّن فكرة الكهف أساساً في توفير عناء التنقل على الناس فبدل أن يسافروا إلى مكان بعيد أو يضطرون للذهاب إلى البحر الميت، بإمكانهم الاستفادة من مكان موجود في منتصف البلاد، وباستطاعته تزويدهم بالراحة والاستجمام، بالإضافة إلى تقديمه لزائريه فرصة الانقطاع عن العالم الخارجي لبعض الوقت بعيداً عن الضجيج".

وأشار عبد اللات، الذي يقود جلسات التأمل في المركز، إلى أن هدفه هو مساعدة الناس على الشعور بطاقة أكبر وتخليصهم من القلق.

وقال "إلى جانب ما يتحلّى به الكهف الملحي من فوائد صحية، فإنه يساعد زائريه على مدهم بطاقة تأملية للبحث عن ذاتهم". وأوضح أن الكهف عبارة عن "مكان جدرانها كلها ملحية وأرضيته ملحية، وبالتالي فإن ذلك يعطي للأشخاص نوعاً من الطاقة الإيجابية من الناحية الصحية، وفي نفس الوقت يزودهم بشحنات روحانية

الجيش الألماني يوفر زياً ملائماً للمجنّدات الحوامل

ويذكر أن وزيرة الدفاع الألمانية أورزولا فون دير لاين قررت في ديسمبر عام 2015 توفير زي خاص للحوامل في الجيش، وذلك في إطار خطط تطوير الجيش الألماني وجعله أكثر جذباً للمتطوعين ومراعاة للمساواة بين الجنسين. ويسمح للمجنّدات الحوامل في الجيش الألماني حتى الآن بارتداء ملابس مدنية بمجرد أن يصبح الزي الاعتيادي للجيش غير ملائم لاستدارة بطونهن. ويطبق الزي الخاص للحوامل في دول أخرى أيضاً.

ويجري حالياً اختبار 500 إصدار من زي الحوامل الجديد بقياسات وتشكيلات مختلفة لتتناسب مع طبيعة المهام المختلفة التي تقوم بها المجنّدات الحوامل. ويتم اختبار هذه التشكيلات على نحو 80 مجنّدة، حيث يقمن بتقييمها من ناحية المظهر وراحة الارتداء والتهوية.

وبحسب بيانات الوزارة، فإن الهدف هو تصميم زي من يمكن ارتداؤه في كافة مراحل الحمل.

برلين - يعكف الجيش الألماني حالياً على توفير زي ملائم للمجنّدات الحوامل بإصدارات متنوعة.

وقالت متحدثة باسم وزارة الدفاع الألمانية، الاثنين، إنه من المنتظر توفير الزي الجديد للمجنّدات الحوامل على مستوى ألمانيا خلال هذا العام.

وتذكرت المتحدثّة أنه يجري حالياً تقييم آراء المجنّدات الحوامل حول الإصدارات التجريبية من الزي والعمل على تحسينها.

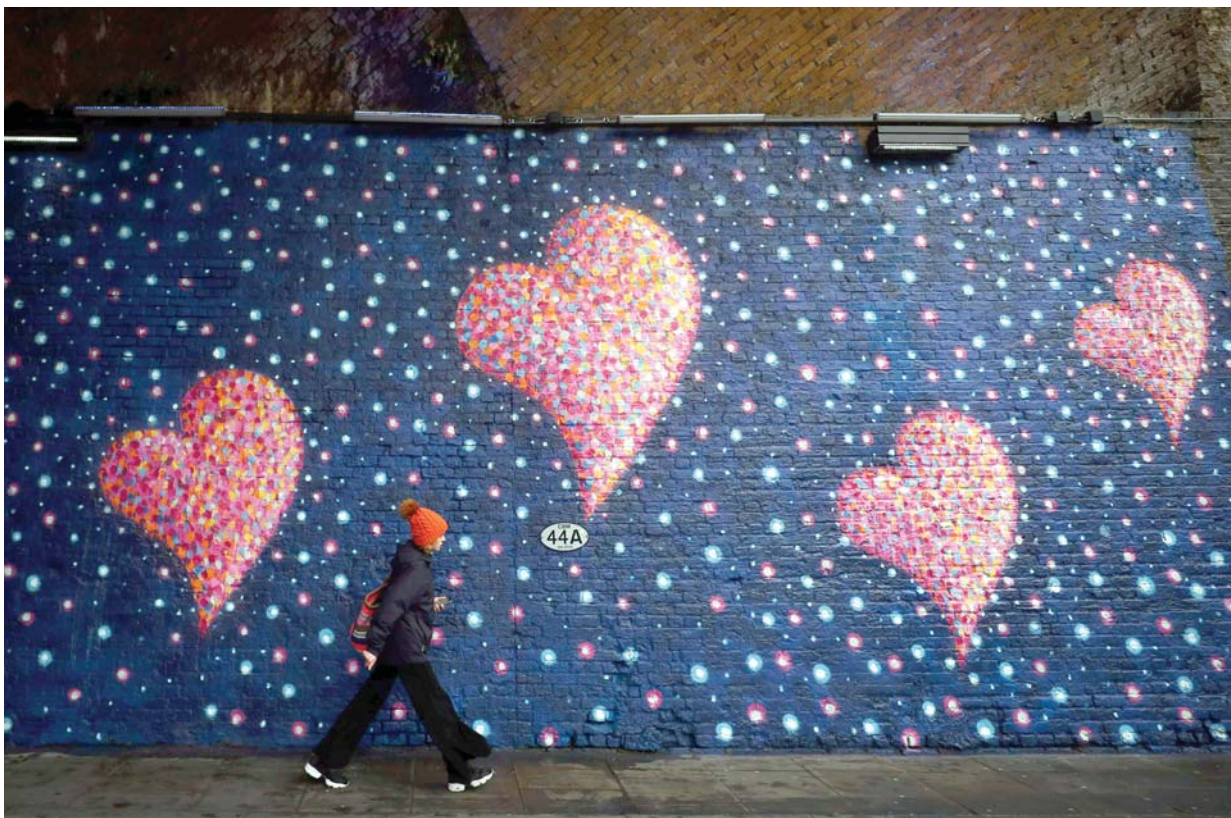
أكدت الممثلة البريطانية الشابة إيميلي بلانت أن الأمومة قد غيرتها تماماً، قائلة إن الأمومة «تغيّر عالمك بالكامل، حيث تصبح شخصاً مختلفاً، لأنك تنظر إلى اختياراتك من منظور مختلف»، مضيفة «حين أقوم بالتفكير في مشروع ما، أفكر دائماً كيف سيؤثر ذلك على حياة ابنتي».

قرد متهم بخطف وقتل رضيع في الهند

نيودلهي - عثر أفراد عائلة هندية على طفلهم حديث الولادة ميتاً في بئر بالقرب من منزلهم، بعد أن اختطفه قرد أثناء نومه بجوار والدته مطلع هذا الأسبوع.

وبحث العشرات من مسؤولي الشرطة والغابات، بمساعدة ألفي شخص من السكان المحليين، عن الطفل المولود منذ 15 يوماً فقط، منذ اختفائه من قرية تالاباستا بولاية أوريسا السبت. وكان الرضيع ينام تحت ناموسية في منزل أهله شرق الهند عندما سحبه قرد من نوع المكاك المنتشر على نطاق واسع في البلاد. وقالت المفتشة في الشرطة س. م. بارال إن "الأم تفيد بأنها رأت قرداً يسحب طفلها منها. لقد أطلقت صفارة إنذار غير أن القرد قفز سريعا إلى السطح واختفى". وظهر تشريح للجثة أن الطفل قضى اختناقاً بسبب الغرق وفق بارال. وأوضحت المفتشة في الشرطة "نظراً إلى عدم وجود أي آثار لإصابات على جثة الطفل، ربما عمد القرد إلى الرمي به في البئر". ولم يفتح أي تحقيق في هذه الحادثة نظراً إلى "قناعة العائلة بأن القرد هو الذي قتل طفلها".

ونظم أشخاص غاضبون من أهالي القرية وأفراد عائلة الطفل احتجاجات أمام دائرة الغابات، مطالبين باتخاذ إجراءات ضد القردة التي تتزايد أعدادها في المنطقة.



جدارية للفنان البريطاني المولد جيمس كوكران، إحياء لذكرى ضحايا هجوم جسر لندن، في لندن ببريطانيا